المردود الاجتماعي لإستهلاك أخبار الإيذاء الإجرامي إعلامياً وتوجهات الشباب نحو الخوف ومخاطر وقوعهم ضحايا للجريمة
دراسة ميدانية لعينة من طلاب جامعة أسيوط

أسماء جابر مهران*
asmaagabermahran@aun.edu.eg

ملخص

حاول البحث الراهن تبيان المردود الاجتماعي لإستهلاك أخبار الإيذاء الإجرامي إعلامياً وذلك بقصد رصد توجهات الشباب نحو الخوف ومخاطر الوقوع ضحايا للجريمة، وتحليل المردود الاجتماعي للجرائم التي استهلك الشباب الأخبار حولها وقد وقعوا هما أو أحد أقاربهم ضحايا لها خلال العام الماضي ، والجرائم التي يستهلك الشباب الأخبار حولها ومخاطر الوقوع ضحايا لها في الحياة اليومية ، والجرائم التي يستهلك الشباب الأخبار حولها ومخاطر الوقوع ضحايا لها في العام القادم ومن هذا المنطلق استهدف البحث تحليل المردود الاجتماعي للإيذاء الإجرامي من خلال سحب عينة عشوائية بسيطة من الطلاب الجامعيين بجامعة أسيوط، بلغ إجمالي أفراد العينة 400 طالب وطالبة ، هذا فضلاً عن الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الخوف ومخاطر الوقوع ضحية للجريمة والمتغيرات الديموجرافية . لقد توصل البحث إلي العديد من النتائج أبرزها : أن أكثر من نصف عينة البحث يهتمون بمتابعة أخبار وقصص الجريمة والإيذاء الإجرامي، وأن وسائل التواصل الاجتماعي وتحديداً الفيس بوك يحتل المرتبة الأولى في الوسائط الإعلامية التي يتم من خلالها متابعة أخبار ومعلومات الإيذاء الإجرامي، وحول المردود الاجتماعي للجرائم التي استهلك الشباب الأخبار حولها وقد وقعوا هما أو أحد أقاربهم ضحايا لجرائم شخصية أو جرائم ممتلكات خلال العام الماضي ؛ أظهرت النتائج أن أكثر من نصف العينة أفاد بعدم الوقوع ضحية لجريمة شخصية أو جريمة ممتلكات وذلك بنسبة (52.5%) مقابل (47.5%) أفاد بالوقوع ضحية لجريمة شخصية أو جرائم ممتلكات. وحول المردود الاجتماعي لأخبار الإيذاء الإجرامي علي توجهات الشباب نحو الخوف من الوقوع ضحية للجرائم في الحياة اليومية ؛ تبين أن الأفعال التي يقصد منها التسبب في إثارة الخوف والاضطراب الانفعالي" جاءت في الترتيب الأول وأن

* استاذ علم اجتماع الجريمة المساعد – كلية الآداب –جامعة أسيوط

"الأفعال المفضية إلى إلحاق ضرر أو التي يقصد بها التسبب في إلحاق ضرر"جاءت في الترتيب الثاني ، وجاء في الترتيب الثالث "الجرائم التي تستهدف الممتلكات وتنطوي على استخدام العنف". وحول المردود الاجتماعي لأخبار الإيذاء الإجرامي وتوجهات الشباب علي تصور مخاطر الوقوع ضحية للجريمة في العام القادم أوضحت النتائج أن "الأفعال ذات الطابع الجنسي"، قد جاءت في الترتيب الأول وجاء في الترتيب الثاني الأفعال التي يقصد منها "التسبب في إثارة الخوف والاضطراب الانفعالي" وجاء في الترتيب وجاء في الترتيب الثالث الأفعال المفضية إلى إلحاق ضرر أو التي يقصد بها التسبب في إلحاق ضرر" .

الكلمات المفتاحية : المردود الاجتماعي – الإيذاء الإجرامي – الشباب – الخوف من الجريمة – المخاطر – ضحايا الجريمة .

أولاً : الصياغة التصورية لموضوع البحث :

(1)مقدمة البحث :

تُعد الحاجة إلى الأمن حاجة إنسانية أساسية ملحة لبني البشر؛ فالأمن هو السلم الثاني في مدرج ماسلو 1943 بعد الحاجات الفيزيولوجية ، كالحاجة للطعام، الشراب، الإخراج، العلم، والجنس، والتي تعد شرطًا لبقاء الإنسان واستمرار وجوده على وجه البسيطة ، ويقابل الشعور بالأمن الشعور بالخوف فهما وجهان لعملة واحدة **(جلال& ممدوح، 2019: 693)**.

ويعتمد الشعور بالأمان على عدد من العوامل الموضوعية –على سبيل المثال– (نطاق الخطر الحقيقي ،النوع ، العمر، ومكان الإقامة)، ويعتمد أيضًا على التصورات الذاتية، (مثل الموارد، والدعم الاجتماعي، وميزات الشخصية الفردية) ؛ وبالتالي يترتب على ذلك الشعور بالأمان، فضلاً عن الشعور بالخطر أو الخوف **(Lickiewicz,[et, al] 2019: 2)**

ومن الطبيعي أن يخاف الإنسان عندما يسمع أو يشاهد أو يجرب التعرض للإيذاء مهما كان عمره أو جنسه أو وظيفته أو عمله أو موطنه، غير أن الخوف الذي يهتم به الباحثون هو الخوف الذي يمثل ظاهرة اجتماعية تؤثر على أمن المجتمع وعلى رفاهية أفراده وأسلوب حياتهم، وهناك إجماع من الباحثين على أن الخوف من الجريمة ظاهرة واقعية في المجتمع المعاصر، وكشفت هذه الحقيقة بحوثًا علمية ميدانية وبحوثًا إحصائية

وفرتها مسوح الجريمة في الدول المختلفة، ومن نتائج هذه البحوث تبين أن الكثير من الناس في مختلف المجتمعات يعبرون عن غضبهم وخوفهم من الجريمة وعن احتمال وقوعهم ضحايا للجريمة. ويعتمد مستوى الخوف الذي يشعر به الفرد على عدة عوامل؛ عامل الجنس (ذكر، إنثي)، وعامل العمر، والعامل المتعلق بآثار خبرة الفرد السابقة مع الجريمة، وعامل مكان السكن، وعامل العرق (السلالة)، وجميع هذه العوامل لها تأثير على الخوف من الجريمة، حيث ظهرت هذه النتائج بعد تقدم علم ضحايا الجريمة الذي تطور نتيجة للتصاعد الكبير في معدلات الجريمة في المجتمعات الغربية في العقود الثلاث التي تلت الحرب العالمية الثانية. وعادة ما تختلف ردود الأفعال نحو الجريمة، فمنهم من يحاول أن يتجنبها، وآخرون يتخذون وسائل لحماية ووقاية أنفسهم، والبعض يحاول تجنب الوقوع ضحية عن طريق الامتناع حتى عن تملك أي شيء يجعلهم يقعون ضحايا، وقد اهتم الباحثون بظاهرة الخوف من الجريمة واستخدموها في البداية؛ للكشف عما اصطلح عليه في علم ضحايا الجريمة والبحوث الجنائية (بالأرقام الداكنة Dark Figures) وهي أعداد الجرائم التي لم تسجل لأنها لم يبلغ عنها، ومن ثم دخل موضوع الخوف من الجريمة التنظير العلمي فيما بعد من جهة علاقته بحجم احتمال أن يكون الفرد ضحية لجريمة ما في المجتمع (**المزعنن،2014: 160-161**).

وعلاوة علي ذلك فإن الناس في الحديث عن الجريمة يعبرون عن قلقهم بشأن الأسباب الأوسع لإنعدام الأمن ، وقد علق المنظرون عن أن هذه المخاوف قد تشمل الأمن الوجودي كما ذكر "جيدنز" ، أو القلق المتتشر كما وصفه "هوف" ، أو التجربة المحيطة بإنعدام الأمن العام كما أشار "باومان" ، وكلها مرتبطة جزئياً فقط بالجريمة والإضطراب ، وتدور حول مخاوف أوسع نطاقاً تتعلق بمكانة الناس داخل المجتمع والتغيير الاجتماعي ، وكما يقول "فارال" لا يفصل الناس قضايا الجريمة عن قضايا التماسك والفعالية الاجتماعية والتغير الاجتماعي ، فبدلاً من أن يكون الخوف سواء كان (قلقاً أو قلقاً يومياً) مرتبط بإحساس غير عقلاني بالجريمة فإنه يعبر عن تشخيصات عامة حول إنهيار الحي وإستقراره وإنتهاك القواعد الاجتماعية,**Barker&Crawford**) **2011:5-7**).

ومن زاوية أخري أشار "باري جلاسنر" حول فحص آليات تشكيل "ثقافة الخوف"، إلى دور وسائل الإعلام، مشيرًا إلى أنها تنقل كمية كبيرة من المعلومات التي تثير

الخوف. ففي كثير من الأحيان يكون ذلك إسقاطاً من العواقب السلبية للظواهر المختلفة ، مما يثير القلق ، ولكن في نفس الوقت يثير الشعور بالذنب لأننا لا نتصرف بحزم كافٍ لمنع حدوثها، ويؤكد "فرانك فوريدي" أن "الشيء الوحيد الذي يجب أن نخافه هو انتشار ثقافة الخوف نفسها" مشيرًا إلى أن المجتمعات الحديثة تقدر الأمن بشكل كبير وأن الناس يخططون لأفعالهم مع الأخذ في الاعتبار هذا العامل. إن إدراك العالم كمكان مليء بالمخاطر، وعدم الثقة في السلطات السياسية والأشخاص الآخرين يخلق " ثقافة الخوف". وفي مثل هذه الظروف، يصبح الناس أكثر حرصًا على قبول القيود (التي يفرضها الساسة أحيانًا)، وتقل استعداداتهم للمخاطرة. وتماشياً مع ما تم ذكره اقترح "أندرو تيودور" ست فئات من العوامل التي تبني "ثقافة الخوف". وتشمل هذه البيئات (مثل شوارع المدينة)، والثقافات (التي تشير إلى السلوكيات أو الظواهر الخطيرة)، والهياكل الاجتماعية (أنماط متكررة من النشاط الاجتماعي والاتصالات الشخصية)، والأجسام (القوة البدنية/الضعف، والعرق المختلف عن الأغلبية)، والشخصيات، والموضوعات الاجتماعية (الوضع الاجتماعي) ووفقًا "لديفيد جارلاند"، فإن "مخاوفنا واستياءنا، وكذلك رواياتنا وفهمنا السليم، تصبح حقائق ثقافية مستقرة تستمر وتعيد إنتاجها من خلال السيناريوهات الثقافية" ويترتب على ذلك أن الخوف لا يعتمد فقط على تهديد محدد، بل هو أيضًا نتيجة للبناء الاجتماعي (التفاعل مع الآخرين) والنص الثقافي.وبالتالي، عند فحص مصادر الخوف، يجب على المرء أن يأخذ في الاعتبار هذا السياق. وأخيرًا، لاحظ "جوانا بورك" أن الخوف في المجتمعات الغربية الحديثة"يتحرك بحرية". ومن الثابت أنه عندما يمر تهديد ما، يظهر تهديد آخر. وبالتالي، فإن الشعور بالخوف مستقل إلى حد ما، بل ومنفصل في كثير من الأحيان عن تهديد محدد ، وهو ينبع من الإدانة (التي تغذيها وسائل الإعلام) بأن هناك العديد من المخاطر الكامنة في الإنسان المعاصر، من الهجمات الإرهابية والتلوث البيئي إلى الأمراض والأغذية غير الصحية ووفقاً " لفرانسوا إيفالد" ، فإن الأرض الخصبة لثقافة الخوف هي "أزمة السببية" أو عدم اليقين بشأن ما إذا كانت أفعالنا المحددة يمكن أن تمنع حدوث نتائج سلبية. ويؤكد إيفالد أننا نواجه ما لا نهاية له من المخاطر "المخاطر الصغيرة للغاية (المخاطر البيولوجية أو الطبيعية أو المتعلقة بالغذاء)، والمخاطر الكبيرة للغاية (المخاطر التكنولوجية الكبرى)

حتى أن علماء الاجتماع قادرون على تحديد " قواعد" سياسة الخوف اليومي" **(Matera&Matera,2022 :454-455)**

وإستناداً إلي ماسبق يتضح أن وسائل الإعلام تخلق فكرة أن وجود الجريمة هو أكثر مما يحدث بالفعل، وقد تعود هذه المغالطة إلى تكرار بث النشاط الإجرامي على أساس منتظم**(Jones, 2017:96)**.فقد كشفت نتائج دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية أن أكثر من (70%) من 100 قناة إخبارية تم فحصها في الدراسة افتتحت بقصة إخبارية عن الجريمة، وهناك اتجاهات مماثلة واضحة في عدد من المجتمعات الغربية الأخرى، فعلى سبيل المثال في المملكة المتحدة لوحظ اتجاه متزايد للإبلاغ عن الجرائم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وفي السويد تم تأسيس اتجاه مماثل منذ التسعينات، وفي فلندا لاحظ الباحثون اتجاه متزايد في تغطية الجريمة في كل عناوين الصحف المحلية والأخبار التليفزيونية المسائية الرئيسة منذ أواخر السبعينات، وبالتالي فإن الجريمة وخاصة الجريمة العنيفة هي أحد العوامل الرئيسة لوسائل الإعلام المختلفة في مناقشتها للقراء والمشاهدين **(Nasi, [et, al] 2021: 575).**

ومن زواية أخرى أصبحت مواقع الشبكات الاجتماعية وسيلة بارزة للتفاعل الاجتماعي وتلبية احتياجات الجماهير المتنوعة فعلي الرغم من دورها في المساعدة في القبض على الجناة؛ فأنها لديها القدرة على تعزيز ضعف بعض الفئات الاجتماعية، وخلق حالة من الذعر الأخلاقي، وتعزيز اليقظة لدي ضحايا الجريمة والإيذاء الثانوي.**(Milivojevic,2010:1)**

ومع الانتشار الهائل لجرائم العنف في جميع أنحاء العالم بالإضافة إلى زيادة الجرائم في الأخبار يتجه الجناة إلى وسائل التواصل الاجتماعي لجذب الانتباه من خلال نشر جرائمهم على منصات التواصل الاجتماعي،فقد أظهر تقرير الجريمة الموحدة لمكتب التحقيقات الفيدرالي زيادة في جرائم العنف في 38 ولاية من أصل 50 ولاية في عام 2016. **(Yar, 2012 : 248)**

(2) مشكلة البحث وتساؤلاته :

في تشخيصة لدور وسائل الإعلام في نشر الرعب "يطلق ماركوس فلسون" تعبير"المغالطة الدرامية "The Dramatic Fallacy" علي طبيعة هذا التأثير ، ويقول أن وسائل الإعلام قد إنجرفت عن طريق تحريف نتائج الفزع إلي القيام بأربعة أمور [إيجاد قصة مفزعة ، تسلية وترفيه الجمهور بها ، جمع المال بينما تشكل خرافة في عقول

الجمهور ، تَبني هذة العقيدة إستعداداً لقصة فزع قادمة] وبينما ذلك يحدث تنمو المعلومات المغلوطة لدي الجمهور مع قصة جديدة بُنيت علي تقبل الجمهور للمغالطة السابقة في المفاهيم **(المزعنن ، 2013 : 276)** .

وعلي الرغم من أن الجريمة معنا منذ آلالاف السنين، فإن أخبار الجريمة هي في تطور أكثر حداثة، على الرغم من أنها ليست ظاهرة حديثة بأي حال من الأحوال **(Miller, 2012:1243)**.

وقد يترتب علي سماع أخبار ومشاهدة قصص الجريمة من خلال وسائل الإعلام تصور وقوع الضحية ضحية – خاصة عندما ينظر إلي الضحية علي إنه تشبهه أو عندما يحدث الحدث في ظروف مألوفة . حيث إن تقارير الجريمة التي تبثها وسائل الإعلام تُبالغ في تضخيمها وفي إثارة مخاوف الناس ، ولا تنشر الإ أخطر الجرائم ، وتضع أجندات تحدد توجهات الرأي العام وتكشف عن عالم محفوف بالمخاطر ، ولكن الأدلة المباشرة متباينة فيما يتصل بدور قراءة أنواع معينة من الصحف أومشاهدة الأخبار أوالمسلسلات الدرامية، فقد وجد "تايلر" أن التقارير التي تبثها وسائل الإعلام والإستماع إلي أخبار الجرائم من أصدقاء الأسرة كان لها تأثيرات مختلفة علي مستويات المخاطر المجتمعية والشخصية والمتصورة ، هذا يعني أن أي شخص يمكن أن يتأثر (علي سبيل المثال) بوسائل الإعلام ليشعر بأن المخاطر التي يتعرض لها المجتمع أكبر مما كان يعتقد في السابق ، ولكن هذا الحكم المتزايد علي المخاطر لن يؤثر بشكل كبير علي الحكم الشخصي علي المخاطر.إن تأثير وسائل الإعلام علي الخوف من الجريمة قد ينبع من تداول صور لأحداث إجرامية درامية ومخيفة بشكل خاص والتي يُنظر إليها علي إنها ذات صلة شخصية بالفرد ، فإذا كان قارئ إحدي الصحف –علي سبيل المثال– يتماهي مع الضحية الموصوفة ،أو يشعر أن يشبه الحي الموصوف ، فقد تتبني صورة الخطر إضفاء طابع شخصي عليها ،وفي دراسة ذات صلة وجد بعض الباحثين أن الأشخاص الذين تلقوا معلومات عن حوادث السيارات والذين تقاسموا الهوية الاجتماعية مع الضحايا رفعوا تقديرات المخاطر مقارنة بأولئك الذين لم يكن لديهم أساس للتشابه المُفترض **(Gray&Jackson, 2007:6)**.

ولا مناص من القول أن للجريمة بعض النتائج أو التكاليف التي لا مفر منها كما هو الحال مع جميع المشكلات الاجتماعية الأخرى، فهذه التكاليف كمية (على سبيل المثال– مالية)، ونوعيه (على سبيل المثال– نفسية) فالتكلفة المالية للجريمة تشمل أشياء، مثل: تلف الممتلكات، والتكاليف الخاصة بالضحايا، والأعباء الاقتصادية على نظام العدالة الجنائية، أما بالنسبة للجانب النوعي لتكاليف الجريمة، فإن النهج الذي اعتاد عليه الباحثون لتقييم الأثر النفسي للجريمة هو عدد من المفاهيم، مثل: الخوف، وخطورة الجريمة، وأن انتشار الجريمة يؤثر على ثقافة المجتمع والنسيج الاجتماعي الذي يساعد الجمهور نحو تقييم الجريمة بطرق معينة، مثل: أن الجريمة تفرض درجات متفاوتة من المخاطر على البيئة، علي الرغم من أن بعض الجرائم تفرض مخاطر أكثر وضوحًا من غيرها –على سبيل المثال– الاغتصاب ، مقابل جرائم أخري، كما تختلف العواقب الاجتماعية النفسية للجريمة باختلاف الحالة التي يكون فيها السكان، فمن الممكن أن يرجعوا في تقييمهم لجريمة معينة للظروف المواتية ، كما تميل بعض الجرائم إلى إثارة المزيد من مشاعر الجمهور لجريمة ما بسبب شدتها أو احتمال حدوثها، مثل: الجرائم العنيفة مقابل جرائم ذوي الياقات البيضاء ؛ نستنتج من هذا أن التفسيرات والتصورات المرتبطة بالجريمة مختلفة وتميل إلي تركيز الاهتمام على أحدث الجرائم للفت انتباه الجمهور إليها من خلال وسائل الإعلام. **(Ogata, 1984: 1–2)**

وتاسيساً علي ذلك فإن لوسائل الإعلام دور في انتشار ظاهرة الخوف من الجريمة ، وذلك في نقلها للمشاهد المتعلقة بالأفعال الإجرامية ، والأحداث العنيفة ، والذي يحدث إنها تصل إلي علم المواطنين ومراكز إدراكهم بشتي الوسائل ، ورغم أن المواطن المشاهد والمنخرط وجدانياً في المشاهدة والإنفعال ، يعلم من البداية بأن الأحداث لا تتعلق به شخصياً لكنه يتأثر، والتأثير تحدثة الأعمال الفنية المرئية عادة ينتهي بإنتهاء عرضها ، لكن الأحداث الواقعية العنيفة أو الإجرامية ، فإن تأثيرها يستمر لمدة أطول وبذلك يتحول التأثير إلي خوف من أن يصبح الفرد ذاته معرضاً لمثل لتلك الأحداث العنيفة أو الإجرامية ، ومنها ينشأ الخوف من الجريمة حتي ولم يكن الفرد هو نفسه شاهداً أو منخرطاً في حادثة إجرامية **(المزعنن ، 2013 : 276)** .

إستناداً إلي ما سبق فإن ارتفاع كمية العنف في وسائل الإعلام يرفع خوف الجمهور من الإيذاء الإجرامي، حيث تم توثيق تلك الجرائم بشكل جيد، فمحتوى الجريمة هو سمة

واضحة لوسائل الإعلام ويشوه حقيقة الجريمة من خلال التركيز بشكل غير متناسب مع جرائم العنف العشوائية، فالغالبية العظمى من الأمريكيين يحصلون على معلوماتهم حول الجريمة من وسائل الإعلام، ولقد ثبت أن تناول جرائم العنف في وسائل الإعلام يزيد من بروز الجريمة في حياة الأفراد، ويزيد من تقييمهم للمخاطر، ويجعلهم خائفين أكثر، فقد تمت دراسة العلاقة بين استهلاك وسائل الإعلام والخوف من الجريمة لعدة عقود تم من خلال أعمال جورج جيربنر بداية الستينات، حيث كانت نظرية الغرس الثقافي أحد المجالات الرئيسة لأبحاثهم التي حاولت فهم العلاقة الديناميكية بين العمليات المؤسسية وأنظمة الرسائل والافتراضات العامة والصور والسياسات التي يغرسونها **(Callanan,2012:93).**

ومن الضروري الإشارة إلي ما كشف عنه تقرير السلامة العالمي لمؤسسة غالوب حول الأمن الشخصي في جميع أنحاء العالم الذي أظهر أن أغلب سكان العالم شعروا بالأمان في عام 2023 ، ووجدت دراسة أن (70%)البالغين في جميع أنحاء العالم يشعرون بالأمان عند المشي بمفردهم في الليل، مقارنة بـ (64%) في عام 2013 ، فإن هذا يمثل انخفاض طفيف عن أعلى مستوى قياس يبلغ (72%) في عام 2020 ومع ذلك، فإن هذا يمثل نسبة أعلى مما كانت عليه قبل عقد من الزمان. كما أظهر التقرير أن مشاعر الأمان تصل إلى أعلى مستوياتها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (75%) ، أوروبا الغربية (75%) والشرق الأوسط وشمال أفريقيا (74%)وأمريكا الشمالية (72%) وأوربا اسيا مابعد الاتحاد السوفيتي (71%) .**(Gallup, 2024)**

كما أظهرت نتائج بعض الإحصائيات أن (47%) من الأمريكيين قلقون كثيرًا بشأن الجريمة والعنف، وأفاد (28%) أنهم قلقون إلى حد ما، وبالمثل تبين أن (15%) من الكنديين خائفين من الجريمة في منطقتهم و(17%) كانوا خائفين من الجريمة في المنزل، كما أعتقد (64%) من الأمريكيين أن هناك المزيد من الجرائم في الولايات المتحدة الأمريكية، وأن أكثر بقليل من ثلث الأمريكيين أكدوا أن هناك مكانًا ما على بعد ميل من المكان الذي كانوا يعيشون فيه، ويشعرون فيه بالخوف عند السير في الليل. وناهيك عن ذلك فإن الأفراد لا يخشون الجريمة بشكل عام فحسب بل تُظهر الدراسات عن مستويات مماثلة من الخوف من الجريمة والإيذاء؛ حيث وجد أن(39%) من الطلاب أشاروا أنهم

شعروا بالخوف من التواجد في محيط الحرم الجامعي ليلًا، حيث إن روابط الخوف من الجريمة تختلف عن تلك الموجودة عند عامة الناس .(**Daigle [et, al] 2021:2 -4**)

وعلاوة علي ذلك فقد أظهرت نتائج بحوث المسوح الاجتماعية الدولية لضحايا الجريمة أن(42.2%) من سكان المدن في العالم يخافون من أن يكونوا ضحايا للجريمة ، ولقد بلغ مستوى الخوف أقصى مستوى له في أفريقيا، وأوروبا الشرقية (62.6%)، وأدنى مستوى لها في آسيا (17%)، كما تبين وجود علاقة قوية بين معدلات وقوع الجريمة والتحضر والقلق من وقوع الجريمة (**البداينة،2000: 9**).

وبناء على ذلك أصبح من الصعب التقليل من أهمية الخوف من الجريمة إلا أن الخوف الحقيقي هو الخوف من الوقوع ضحية للجرائم الخطرة لاسيما في المدن الكبيرة، حيث رأي "مورو وترجانويك" (Moore&Trojanowiez) أن الخوف يعود إلى عدة أسباب، من أهمها: وجود ضحايا جريمة حقيقيين، ووجود معلومات منتشرة عن ضحايا الجريمة من خلال الشبكات الاجتماعية، والضعف الفيزيقي والإخلال بالنظام الاجتماعي، وخصائص البيئة وصراع الجماعة، كما أن النتائج الاجتماعية والاقتصادية للخوف من الجريمة تجعل الأفراد في عدم ارتياح عاطفي؛ مما يدفعهم إلى استثمار الوقت والجهد في الوسائل الدفاعية لخفض احتمال تعرضهم للجريمة (**البداينة ، 2000: 8**).

ويقول "فورنبرج" أن الخوف من الجريمة يعبر عن رأي لدي أفراد المجتمع أو هو في حقيقته يقارب الرأي في وقعه علي عامة الناس ، أما الشعور بالأمن فهو شعور يتملك الأفراد ، وهو إنشغال (موضوع يكون مدعاة للخوف الشديد) ومنه يتحول إلي أتجاه سائد لدي عامة الناس وحينئذ يجب أن يؤخذ بجدية فائقة.وتحول الشعور بالخوف عندما يدرك الأأفراد إنهم عرضة لتأذي من جراء الأفعال الإجرامية .... فالشعور بالأمن إدراك لواقع الحال لمثيرات خارجية حقيقية (**المزعنن ، 2013 : 277**).

كل ماسبق وغيرة يبرز التساؤل الرئيس للبحث في :

ما المردود الاجتماعي لإستهلاك اخبار الإيذاء الإجرامي إعلامياً على توجهات الشباب نحو الخوف ومخاطر الوقوع ضحية للجريمة ؟

وينبثق عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

ـ ما مدى متابعة طلاب الجامعة لأخبار وقصص الجريمة والإيذاء الإجرامي في وسائل الإعلام ؟

- ما الجرائم التي استهلك الشباب أخبار الإيذاء الإجرامي حولها وقد وقعو هما أو أحد أقاربهم ضحايا لها في العام السابق ؟
- ما المردود الاجتماعي لإستهلاك الشباب لأخبار الإيذاء الإجرامي علي توجهاتهم نحو الجرائم التي من المحتمل أن يكونوا ضحايا لها في الحياة اليومية ؟
- ما المردود الاجتماعي لإستهلاك الشباب لأخبار الإيذاء الإجرامي علي توجهاتهم نحو الجرائم التي من المحتمل أن يكونوا ضحية لها في العام القادم ؟
- ما أثر المتغيرات الديموجرافية على الخوف والمخاطر من الوقوع ضحية للجريمة ؟

(3) أهداف البحث :

يهدف البحث الراهن إلي رصد المردود الاجتماعي لإستهلاك اخبار الإيذاء الإجرامي إعلامياً والوقوف على توجهات الشباب نحو الخوف ومخاطر الوقوع ضحية للجريمة .

وينبثق عن الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية :

– رصد مدى متابعة طلاب الجامعة لأخبار وقصص الجريمة والإيذاء الإجرامي في وسائل الإعلام .

–التعرف علي الجرائم التي استهلك الشباب أخبار حولها وقد وقعوا هما أو أحد أقاربهم ضحايا لها في العام السابق .

– رصد المردود الاجتماعي لإستهلاك الشباب لأخبار الإيذاء الإجرامي علي توجهاتهم نحو الجرائم التي من المحتمل أن يكونوا ضحايا لها في الحياة اليومية .

– تبيان المردود الاجتماعي لإستهلاك الشباب لأخبار الإيذاء الإجرامي علي توجهاتهم نحو الجرائم التي من المحتمل أن يكونوا ضحية لها في العام القادم .

– الكشف عن آثر المتغيرات الديموجرافية على الخوف ومخاطر الوقوع ضحية للجريمة.

(4) أهمية البحث :

- **الأهمية النظرية (العلمية) :**

ــ يُعد البحث إضافة علمية تطبيقية حديثة في ميدان حديث بالنسبة للدراسات المتعلقة بالجريمة.

ـ جاء البحث الراهن استجابة لتوصيات البحوث السابقة ومحاولة لسد فجوة في الأدب بين ما هو موجود عن تصور المواطنين لوقوع الجريمة وما لم يكن معروفاً عن العوامل التي تؤثر على ذلك.

ـ ولأن هناك عدد من الدراسات السابقة ركزت على العوامل الفردية المسببة للخوف من الجريمة ؛ فالبحث الراهن يركز على المردود الاجتماعي لإستهلاك أخبار وقصص الإيذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام، وتوجهات الشباب نحو الخوف ومخاطر الوقوع ضحية للجريمة .

ـ يعد البحث استكمالًا للدراسات السابقة التي تناولت تأثير الإعلام على الخوف من الجريمة دون النظر لفحص تأثير أخبار الإيذاء الإجرامي على الوقوع ضحية للجريمة بين أفراد المجتمع.

ـ يأمل البحث الراهن في بناء إطار نظري منظم حول الخوف من الجريمة بالشكل الذي يفيد الباحثين وغيرهم في ميدان الجريمة والإعلام .

ـ يسعي البحث إلى تقديم تأصيل اجتماعي دقيق للمفاهيم المتعلقة بالخوف من الجريمة والإيذاء الإجرامي والمخاطر وضحايا الجريمة في ضوء النظريات العلمية السوسيولوجية.

ـ يقدم البحث صورة تقريبية لمدى اهتمام أفراد المجتمع بالمعلومات والأخبار وقصص الجرائم التي تحدث في المجتمع، والتي تثير المخاوف منها في حياتهم اليومية، وكذلك رصد الأفعال الإجرامية التي وقعوا ضحية لها، بالإضافة إلى الظواهر الإجرامية التي يخشوا أن يكونوا ضحية لها في المستقبل ؛ الأمر الذي يفتح آفاقاً لدراسات أخرى لاحقة.

ـ يسعي البحث إلى توضيح الاختلاف بين جمهور البحث حول الظواهر الإجرامية الأكثر ذعراً تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية.

- **الأهمية التطبيقية (العملية) :**

ـ يُعد البحث الراهن استجابة للتوصيات التطبيقية للدراسات العالمية في ميدان مكافحة الجريمة من أهمية قياس آثارها والخوف منها .

ـ إن التمثيل الإعلامي للجريمة له تأثير كبير على تصور أفراد المجتمع لمعدلات الجريمة في المجتمع؛ الأمر الذي يتطلب تكاتفًا من الجهات المعنية للحد من تفاقم الآثار المترتبة عليها، والذي يزعزع شعور الأفراد بالأمان .

ـ معاونة صُناع القرار والجهات المنوط بها حفظ الأمن في اتخاذ إجراءات وضوابط تكفل منع تفاقم الجرائم التي وقع الطلاب ضحية لها، والجرائم التي يخشون أن يقعوا ضحية لها في المستقبل .

ـ نأمل أن تفيد نتائج هذا البحث الجهات المعنية بمكافحة الجريمة ، بأهم أنماط الجرائم التي تثير ذعر وقلق المواطنين وخوفهم من أن يصبحوا ضحايا لها، ومن ثم وضع الاستراتيجيات اللازمة من قبل الأجهزة الأمنية والشرطية في ردع مثل تلك الجرائم والوقاية منها .

ـ توجيه انتباه المسئولين والأجهزة المعنية بمكافحة الجريمة بضرورة مجابهة الآثار المترتبة على الجرائم التي زاد انتشارها وحدتها وضحاياها مؤخراً بشكل لم يشهده المجتمع من قبل .

ـ معاونة الأجهزة الأمنية في المجتمع في تقديم صورة أقرب للواقع مبنية على مشاهدة ميدانية عن ظاهرة الاستهلاك الإعلامي للجريمة وعلاقته بالظواهر الإجرامية بكل أبعادها.

ـ تزود نتائج البحث الراهن المهتمين بعلم ضحايا الجريمة بالفئات الاجتماعية الأكثر عرضة للوقوع كضحايا للجريمة والإيذاء الإجرامي، وأنماط الجرائم التي وقعوا ضحايا لها.

ـ يأمل البحث أن يقدم مشاهدات ميدانية للجرائم الأكثر انتشاراً ومقارنتها بالجرائم المسجلة لدى الجهاز الأمني .

- **الأهمية المجتمعية :**

ـ نأمل أن تؤدي نتائج هذا البحث إلى رفع درجة الوعي بين أفراد المجتمع بخطورة مشاهدة أخبار وقصص الجرائم عبر وسائل الإعلام ، والالتزام بعدم تداول أخبار وصور وفيديوهات مثل هذه الجرائم ؛ لجسامة تأثيرها على الإحساس بالأمن في المجتمع المصري .

ـ نأمل أن تكشف النتائج عن تأثير وسائل الإعلام في زيادة الفجوة بين الصور الواقعية والصور الخيالية عن الجريمة ؛ الأمر الذي يؤثر على الثقة في نظام العدالة الجنائية والإحساس بعدم الأمان في الحياة اليومية .

ـ تسهم نتائج البحث في التعرف على واقع الخوف من الوقوع ضحية من الجريمة بين الطلاب الجامعيين .

ثانياً : <u>الإطار النظري والإستعراض المرجعي للبحث الراهن :</u>

<u>(1) سوسيولوجيا الخوف والمخاطر والإيذاء الإجرامي :</u>

الخوف من الجريمة له تقليد طويل؛ فقد بدأت الدراسات الأولى من أجل استكشاف الخوف من الجريمة من مستويات الجريمة بين الجمهور في وقت مبكر 1970 حيث تم التساؤل عما إذا كان هناك تفسير منطقي للخوف الفردي ووصف مدى تأثيره على حياة الناس اليومية، قبل أن يُعد الخوف من الجريمة ظاهرة اجتماعية معقدة تتأثر بعد من العوامل الفردية (الجنس، العمر، تجربة الإيذاء) والعوامل الاجتماعية (عدم تنظيم الحي) ، وفي عام 1995 قدم "فيرارو" نموذج تفسير مخاطر الجريمة وأكد على دور إدراك المخاطر باعتباره علاقة قوية بين الخوف من الجريمة والسلوك المقيد وكوسيط بين ما سبق ذكره من عوامل فردية واجتماعية وبين الخوف من الجريمة **(Krulichova&Pond,2018)**.

وعلى مدار الخمسين عاماً الماضية تم الاعتراف بالخوف من الجريمة على أنه أحد القضايا الرئيسة التي تواجة المجتمع، وأن خوف الأفراد من الجريمة والعنف راسخ في الشرق الأوسط؛ فهناك عقود من الأبحاث السابقة مرتبطة بعدد من العوامل الفردية ومستوى الخوف من الجريمة، والتي تشمل على سبيل المثال لا الحصر؛ النساء ، غير البيض ، كبار السن ، المستوى التعليمي وتجارب الإيذاء المتصورة . ويمكن إرجاع الاهتمام بالجريمة إلى زيادة وسائل الإعلام للتغطية الإخبارية حول موضوعات مرتبطة بالجرائم الجنائية والعنيفة، وهذا واضح اليوم مع ارتفاع الأحداث التي يشارك فيها الأفراد إلى جانب زيادة التغطية الإخبارية والعنف المحيط في مجتمعات مجاورة **(Intravia[et.al,]2017;158)**.

أ- المردود الاجتماعي للإيذاء الإجرامي إعلامياً والخوف من الوقوع ضحية لجريمة :

لقد أشار **(المليجي وآخرون،2020: 14-15)** إلى أنه هناك عدة مصادر للخوف من الوقوع كضحايا للجريمة :

- الخوف الشخصي المرتبط بالتركيبة النفسية للفرد.

- الخوف المرتبط بالموقف الذي يتواجد فيه الإنسان .
- الخوف المتولد عن الجيرة .
- الخوف المتولد عن التواجد في المجتمع ككل .
- الخوف المرتبط بالنوع الاجتماعي .
- الخوف المرتبط بمدى التواجد الأمني.
- الخوف من الجريمة المتولد عن وسائل الإعلام المختلفة .
- وهناك الخوف المرتبط بانتشار الأعمال الإرهابية خصوصاً بعد أحداث سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية .

ومن ثم يتضح أن الخوف المتولد عن وسائل الإعلام أحد أهم هذة المصادر التي يناقشها البحث الراهن ؛ فوسائل الإعلام هي وسيلة يتم من خلالها نشر الصور الثقافية عن الجريمة، حيث تظهر التحليلات على مستوى واسع أن وسائل الإعلام ، والتقارير المنشورة حول الجريمة ولهجة تلك التقارير قد أثرت على العقاب العام بمرور الوقت، وكذلك على الوسائل التي يتم من خلالها تشكيل مناقشات سياسة العدالة الجنائية ؛ حيث أدت وسائل الإعلام دوراً بارزاً في بناء وتشكيل أيديولوجية حول الجريمة ومكافحتها بطرق تدعم بشكل عام معظم الناس الذين لديهم خبرة قليلة أو معدومة مع الشارع؛ لذلك يجب أن يعتمدوا على مصادر أخرى للحصول على معلومات حول الجريمة والإيذاء، فغالباً ما تُعد وسائل الإعلام الإطار المرجعي الأساسي للجمهور لقضايا الجريمة، وغالباً ما تركز وسائل الإعلام علي انتباه الجمهور لأنواع معينة من الأحداث الإجرامية، وتقدم تفسيراً لندرة وخطورة الجرائم، بحيث يتم تمثيل خصائص الجريمة والمجرمين والضحايا في وسائل الإعلام .**(Kort-Bulter&Hebecker, 2018:128)**

ومن ثم فإن الربط بين معدلات الجريمة على المستوى الكلي والخوف الفردي من الجريمة يثير التساؤلات؛ كيف يمكن للمستجيبين أن يكونوا على دراية بمعدل الجريمة المحلية كحقيقة اجتماعية غير مرئية للعامة مباشرة، حيث غالباً ما تكون الأعمال الإجرامية مخيفة، ومعلومات الجرائم أكثر وضوحاً؛ لأنها مستمدة من المراقبة المباشرة؛ فقد تُؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً في توفير المعلومات والتأثير على خطر الإيذاء

المتصور؛ فالتليفزيون والصحف والإنترنت تعطي صورة مشوهة للجريمة لا تعكس النسبة الحقيقية للجرائم (**Hanslmaier, 2013:517**).

وفي نفس الصدد هناك تأثير بالغ الخطورة لوسائل التواصل الاجتماعي التي أبدعت الجهات المشبوهة في استخدامها لترويع المواطنين وبث الإحساس لديهم بأن أوضاع الوطن في خطر داهم وأن الفوضى قادمة لا محالة بسبب ما ينسبونه لنظام الحكم من فشل في إدارة أمور الدولة، وبالتالي التحريض على الخروج عليه مستخدمين في أدائهم الإعلامي خطابات تداعب النفوس وقلوب من لا يقدرون خطورة تلك الدعاوى ومدى تأثيرها على مستقبل الوطن، إنه خطاب يستهدف إشاعة الخوف لدى المواطنين والإحساس بعدم الأمان في حياتهم اليومية ليس فقط لانتشار الأعمال الإجرامية، ولكن إشاعة الخوف على مستقبل حياتهم وحياة أبنائهم وأحفادهم من مخاطر الفقر والعوز، هذا النوع من الإحساس بعدم الأمان قد يفوق مراحل معينة في خطورته، خطورة عدم الأمان لانتشار الأعمال الإجرامية (**مليجي وآخرون، 2020 : 27**).

وفضلاً عن ذلك فإن الحجة القائلة بأن وسائل الإعلام تمارس تأثيرات سلبية مباشرة على تصورات الجريمة تبدو منطقية لثلاثة افتراضات مقبولة على نطاق واسع؛ **أولاً:** إن معظم الناس ليس لديهم خبرة شخصية مباشرة مع الجرائم الخطيرة، وأن وسائل الإعلام المصدر الرئيس للفكر والشعور العام ، **ثانياً:** إن وسائل الاتصال الجماهيري هي مصادر المعلومات التي يتابعها أعضاء المجتمع الحديث على نطاق واسع، و**أخيراً** إنه قد وثق عدد من الباحثين أن محتوى الأخبار والمعلومات وسائل الإعلام المعاصرة في أمريكا الشمالية تحتوي على نسبة كبيرة من الجرائم ذات الصلة (**Chadee&Ditton,2005:322**).

ومن زواية أخرى فإن العلاقة بين التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي والخوف من الجريمة لم يأخذ الاهتمام الكافي في البلدان المتقدمة والنامية، وتحظى وسائل التواصل الاجتماعي بشعبية متزايدة في كل من البلدان المتقدمة وعدد من البلدان النامية، ففي عام 2016 تلق واحد من كل ستة أمريكيين أخباراً من وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن الشعبية الهائلة لوسائل التواصل الاجتماعي آخذة في الظهور في دول أخرى بما في ذلك البلدان النامية.

فمنذ عام 2002 كان هناك زيادة حادة في ملكية الهواتف الذكية في دول مثل الصين وتركيا وتشيلي مصحوبة بزيادة في الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي على الرغم من وجود اختلافات بين البلدان المختلفة، فإن الاتجاه المتصاعد لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أمر شائع وظاهري في جميع أنحاء العالم.**(Shi,2018: 2487)**

إن تحذيرات مخاطر الجريمة لمستخدمي الشبكات الاجتماعية هي فقط واحدة من العناوين العديدة في وسائل الإعلام التي تعرض الأخطار التي يتعرض لها المستخدمين في أنشطة مختلفة على مواقع الشبكات الاجتماعية، كما تظهر في مقالات الصحف المخاوف بشأن قضايا الخصوصية والاحتيال، وسرقة الهوية، والقرصنة، وجرائم الكراهية، وما إلى ذلك، فقد كشفت نتائج إحدى الدراسات أنه في المتوسط يتم نشر القصص المتعلقة بالنشاط الإجرامي المرتبط بالكمبيوتر مرتين في الأسبوع خلال فترة مسحهم لصحيفتين بريطانيتين، حيث تهدف عدد من المقالات التي تعرض موقع الشبكة الاجتماعية إلى توعية الجمهور بالمخاطر المحتملة التي قد يتعرضون لها من خلال مشاركة بياناتهم الشخصية على الموقع ، وعلاوة على ذلك فقد تم استخدام موقع الشبكة الاجتماعية الشهير كوسيلة لمختلف الأنشطة الإجرامية الأخرى، حيث تم الإبلاغ عن الجرائم التي تتراوح بين المطاردة وخطاب الكراهية والتنمر إلى الجرائم الأكثر خطورة مثل إرسال الرسائل النصية والاستمالة بشكل متزايد من قبل وسائل الإعلام، كما حظيت عدد من حوادث الجرائم الجنسية التي تشمل قاصرين بقدر كبير من التغطية بسبب حساسية الموضوع بالإضافة إلي الجرائم التي يُتهم فيسبوك بالتورط فيها، وتكشف المعلومات عن أنشطة غير قانونية لا تحدث على موقع الشبكة الاجتماعية نفسة بل على الطرق التي تم بها استخدام فسيبوك لمساعدة الأشكال التقليدية للإساءة، وأحد الأمثلة على هذا هو استخدام فيسبوك لإثارة الفوضي أثناء أعمال الشغب في إنجلترا أغسطس 2011 على الرغم من أن أعمال الشغب وقعت في العالم الحقيقي، إلا أن الأخبار التي تفيد بسجن رجلين لاستخدامهما Facebook للتحريض على الفوضى ظهرت سريعاً في وكالات الأنباء الدولية. كما أن المقالات التي وجهت اللوم إلى Facebook ومواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى المتورطة بسبب جريمة قتل "كاميل ماثوراسيغ2010 وإيمافوريستر 2008" بسبب منشوراتهما على فيس بوك تعد من القضايا البارزة التي

سرعان ما انتشرت حول العالم من خلال التقارير الإخبارية التي تنشر الخوف بين مستخدمي الشبكة الاجتماعية (**Loizou,2012**).

ومن ثم ومع نمو المجتمع السيبراني في الفيس بوك واندماجه بشكل أكبر في حياتنا اليومية يزداد التهديد لأساليب حياتنا المألوفة ، فالخوف من الجريمة والإيذاء ظاهرة مستمرة، حيث إن الإفراط المستمر في الإبلاغ عن التهديدات المحتملة أو الحالية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية يثير القلق الموجود بالفعل بشأن الجريمة؛ مما يؤدي إلى حالة من الذعر؛ حيث يشير الذعر الأخلاقي إلى أن الخوف الناتج عن كون الأدلة غير متناسبة إلى حد كبير أو في بعض الحالات غير موجودة أصبح هذا هو الحال مع ظهور الإنترنت، بعد الإفراط في الإبلاغ والمبالغة والتضخيم فيما يتعلق بالنشاط الإجرامي السيبراني، فغالباً ما يتجاوز الخوف من الجريمة أي مقياس موضوعي للإيذاء المحتمل، وبعبارة أخرى فإن التصورات العامة للمخاطر لا تتناسب إلى حد كبير مع الفرص الفعلية للوقوع ضحية لأي شكل من أشكال النهب الإجرامي (**Loizou,2012**).

ومن ثم فوسائل الإعلام الجماهيري أحد الروافد المغذية لثقافة الخوف بين الطبقات من خلال سعيها نحو الإثارة بما يدفعها إلى التهويل والتسرع في عرض الجرائم؛ فتصبح تفاصيل الجريمة محل تناول قصصي بين الناس، وتخلق المزيد من المخاوف (**إبراهيم & عاشور،2019: 129**).

ومن هنا يبدو المدى الواسع الذي يتحرك فيه إحساس المواطن بالأمن في حياته اليومية، فهو لا يقتصر على الخوف من الجريمة، وإنما يتسع ليشمل الخوف من ضياع المستقبل، وزيادة الروح الفردية حتى بين الأقارب والجيران، فلحظات الخطر هذه تمثل معولًا من معاول هدم الإحساس بالأمان حتي بين الأقربين، حين يسعى الأفراد إلى حماية حياتهم حتى على حساب حياة الآخرين بمعنى أن انتشار الفردية، وهدم قيم الحفاظ على المجتمع تمثل خطراً داهماً على الوطن يستوجب الحذر منه، واتخاذ كل ما يلزم من وسائل سياسية واجتماعية وأمنية للحفاظ على روح الجماعة، والتي تمثل حجر الأساس في إحساس المواطن بالأمن في حياته اليومية (**مليجي وآخرون، 2020 : 28**).

ب – النماذج المفسرة للخوف من الجريمة :

- **نموذج الضعف والخوف ومخاطر الوقوع ضحية للجريمة :**

يفترض نموذج الضعف أن السمات الشخصية للفرد مرتبطة بتصورات أنهم أقل قوة جسدية على الدفاع ضد الإيذاء؛ وبالتالي فهم أكثر خوفاً من الجريمة. نظرياً أن الأفراد الذين يعدون أنفسهم عرضة للإيذاء الجنائي من المرجح أن يكونوا خائفين من الوقوع فريسة للجريمة، تشيرالأبحاث السابقة إلى أن مصادر العنف المتصور مستمدة من الخصائص الجسدية (العمر،الجنس) والخصائص الاجتماعية (الدخل – التعليم)، ووجدت الأبحاث أن الضعف مرتبط بالخوف من الجريمة (**D.lee[et.al,]2020;1302-1303**)

وتماشياً مع هذا المنظور فإن العوامل الديموغرافية تزيد من خطر الإيذاء وقد تؤثر أيضاً على الخوف من الجريمة، وفي الواقع هناك عدد من العوامل الديموغرافية العامة المرتبطة بالخوف من الجريمة (**Daigle[et.al],2021:5-6**) **أولاً:** عامل (السن)، فالأطفال والمسنون خاصة من توفى ذوويهم أو تركوهم بمفردهم هم الأكثر خوفاً من الشباب. **ثانياً:**عامل (النوع) ؛ فالنساء أكثر خوفاً من الوقوع ضحية للجرائم مقارنة بالرجال على الرغم من أنهن أقل تعرضاَ للإيذاء، وقد فسرت الأدبيات ذلك استناداً إلى فكرة الشعور بالضعف البدني أو الاجتماعي، فكونها إنثى يعرضها لجرائم التحرش أو الاغتصاب الجنسي. **ثالثاً:**عامل (الطبقة الاجتماعية) فالأغنياء ممن لديهم ممتلكات باهظة الثمن وغالية القيمة تكون معدلات خوفهم من الجريمة أعلى من متوسطي الدخل والفقراء، وعلى النقيض نجد دراسات تشير إلى أن الفقراء أو الأكثر فقراً يخافون من الجرائم لشعورهم بالضعف الاجتماعي وعدم القدرة على حماية أنفسهم. **رابعاً:** (مستوي التعليم)، فالأعلى تعليماً أكثر خوفاً من الأقل تعليماً (**عبد العظيم&صالح،2019: 119**). **خامساً:** العرق؛ عادة ما يرتبط الخوف حيث أبلغ الباحثون عن تضارب النتائج المتعلقة بالمجموعات الأكثر خوفاً من الجريمة .

سادساً: ثبت أن البيض والأشخاص ذووي المستويات التعليمية المنخفضة تظهر مستويات أعلى من الخوف، ويرى آخرون أنها ليست مجرد عوامل مرتبطة بخطر الإيذاء التي ترفع من مستوى الخوف من الجريمة فالاضطراب الاجتماعي من العوامل المرتبطة

بها؛ حيث ينظر للمناطق الحضرية على أنها أكثر خطورة من المناطق الأخرى؛ لأنها تعكس نقصاً في السيطرة والقلق؛ وبالتالي فإن خوف الناس من الجريمة أعلى في هذه المناطق، فقد يؤثر التماسك الاجتماعي في المناطق أيضاً على الخوف من الجريمة، حيث يمكن للطلاب الذين يدرسون في مداراس كبيرة وأولئك الذين يعيشون خارج الحرم الجامعي أن يكون لديهم مستويات أعلى من الخوف من الجريمة **(Daigle[et.al],2021:5-6)**.

- **نموذج الإيذاء الإجرامي (الضحية) والخوف ومخاطر الوقوع ضحية للجريمة:**

كان البحث المبكر للخوف يرتكز على نموذج الإيذاء Victimization ويشير إلى أن الخوف من الجريمة هو نتيجة الخبرة المباشرة وغيرالمباشرة من الإيذاء الإجرامي، والأشخاص المندرجين تحت هذا النموذج أولئك الذين يعتقدون أنهم غير قادرين على الدفاع عن أنفسهم، وينظرون لأنفسهم بأنهم ضعفاء جسدياً كالإناث وكبار السن أو اجتماعياً كالطبقات الدنيا، والأقليات العرقية كالسود والمهمشين مجتمعياً، ويشير هذا النموذج لدور الشبكات الاجتماعية سواء الرسمية أوغير الرسمية في تقديم الدعم للأفراد الضعفاء من أجل خفض درجة الخوف لديهم **(Taylor&Hale,1986)**. وفقاً لنظرية الإيذاء فإن الجريمة هي حدث يمكن أن يحدث عندما يجد الجاني ضحية في بيئة قابلة للاستغلال؛ أي إن إزالة أي واحد من الثلاثة الضحية أو الجاني أو البيئة المنفردة يمكن أن تردع الجريمة من التنفيذ لذلك، ويمكن للضحية تحليل المخاطر التي تنطوي عليها البيئة، هي جزء منها، فالخوف من الجريمة هو نتيجة لتجربة الإيذاء المباشر (الإيذاء الذاتي) أو الإيذاء غير المباشر(الوصول إلى الجريمة من مصادر مختلفة) **(Sachdeva & Kumaraguru,2015)**.

- **الإيذاء المباشر :**

يفترض هذا النموذج أن الأشخاص الذين وقعوا ضحايا للجريمة أبلغوا عن مستويات أعلى من الخوف بسبب تجارب الإيذاء الشخصي (الإيذاء المباشر)، وقد وجدت الأبحاث أن تجارب الإيذاء من الممكن أن تزيد من الخوف من الجريمة، ومع ذلك فإن تصور الإيذاء يميل إلى الاختلاف بين الإيذاء المباشر- حيث تؤدي تجارب المرء إلى زيادة مستوياته من الخوف في المستقبل . **(D.lee[et.al,]2020;1302-1303)**

- **الإيذاء غير المباشر :**

تؤدي تجارب الإيذاء للأصدقاء وزملاء العمل من زيادة مستوى الخوف لدى المرء ، ولا يزال الإيذاء سواء مباشر أو غيرمباشر يؤدي إلى الخوف من جرائم العنف والممتلكات **(D.lee[et.al,]2020;1302-1303)**

وعلاوة على ذلك فقد وجد أن الشباب من أكثر الضحايا مقارنة بكبار السن والذين أظهروا مستويات منخفضة من الخوف، فمثل هذه النتائج أدت إلى ظهور نموذج الإيذاء غير المباشر، حيث إن الأفراد الذين يدركون أنفسهم بأنهم معرضين للوقوع ضحية لجريمة ستكون لديهم مستويات مرتفعة من الخوف، وعلى ذلك فإن نتيجة مثل خوف المرأة الأكبر سناً من الجريمة هي أقل احتمالاً أن تتأذي أو تتعرض للجريمة، فإن ذلك يفسر في ضوء النموذج بإدراك المرأة لما قد تتعرض له من اعتداء، ويفترض هذا النموذج أن المستويات العالية من الصدقات والعلاقات الأسرية من شأنها زيادة الخوف أو جعله أكثر حدة.

- **نموذج الاضطراب المدرك والخوف ومخاطر الوقوع ضحية للجريمة :**

يفترض هذا النموذج أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي يرتبط بالخوف بعدة طرق :

ـ من المرجح أن يلاحظ أولئك الذين لديهم وضع اجتماعي واقتصادي منخفض أنهم يعانون من المزيد من المشكلات في منطقتهم، وبعبارة أخرى أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض له تأثير غير مباشر على الخوف في مواجهة المشكلات المتصور، ينتج هذا عن العيش في مناطق أقل استقراراً، ومن قلة الوصول إلى المناطق المرغوبة أكثر، ومن وجود سكان مشتركين نادراً ما يساهمون في الحفاظ على المنطقة والذين قد يكونون أقل احتمالية لمراعاة قواعد النظام العام من سكان المناطق الأعلى، كما أن الوضع الاجتماعي الاقتصادي المنخفض أيضاً بشكل مباشر مرتبط بمستويات خوف أعلى بسبب حماية الشرطة الأقل ملاءمة أو تنوع المناطق التي يعيشون فيها، فقد يشعر المقيمون في المراكز أنهم أكثر عرضة للخطر؛ وبالتالي يكونون أكثر خوفاً.

ـ قد تسهم الجريمة بشكل مباشر في زيادة الخوف، كما قد يساهم أيضاً الخوف من خلال الإدراك المتزايد للمشكلات، فقد تكون الجريمة مصحوبة بمعدلات أعلى من السلوكيات

الأخرى المضطربة ،فقد تؤدي هذه الاضطرابات إلى إدراك السكان لمشكلات محلية أكثر، كما أن التدهور المادي في الحي قد يؤدي إلى تصاعد إدراك السكان لخطورة أو اتساع نطاق المشكلات المحلية – فعلى سبيل المثال– يُبلغ السكان الذين يعيشون في أحياء ذات مساحات خالية ومنازل أكثر اتساعاً عن حدوث مشكلات أعلى من السكان الذين يعيشون في أحياء لا تنتشر فيها هذه المشكلات على نطاق واسع، بالإضافة إلى ذلك يُبلغ السكان في المناطق المتهدمة مع المزيد من المساحات الخالية عن حدوث مشكلات اجتماعية محلية أعلى؛ إذا كانت المنازل الشاغرة ملاذات للسائقين أو أطفال الشوارع ، وإذا كانت المساحات الشاغرة توفر أماكن لتجمعات الشباب.

ـ التسلسل الذي أوضحه نموذج الاضطراب هو أن كلاً من الطبقة الاجتماعية وارتفاع معدل حالات الضعف الجسدي والاجتماعي يزيدان من إدراك المشكلات المحلية، هذا التصور بدوره يرفع مستويات الخوف.**(Taylor&Hale, 1986)**

- **نموذج مجتمع المخاطر والخوف من الوقوع ضحية للجريمة :**

يتفق نموذج مجتمع المخاطر والقلق المجتمعي على جميع الفرضيات التي وضعها نموذج الاضطراب، ومع ذلك فهو يختلف عن طريق إضافة عدة فرضيات رئيسة ، هي :

ـ قد تؤدي مشاهدة الجرائم أو المشكلات الجسدية والاجتماعية المحلية إلى رفع مستويات قلق المجتمع، مثل هذه الأحداث التي قد تتسبب في اهتمام أكبر بمستقبل الحي ونوعية السكان الحاليين والمستقبليين، وقد يؤدي عدم اليقين والقلق هذا إلى شعور السكان بمزيد من الضعف؛ وبالتالي زيادة الخوف.

ـ يفترض النموذج أن المشكلات المتصورة حتى لو لم تتسبب في مستويات أعلى من قلق المجتمع؛ فمن المتوقع أن الاضطرابات المتصورة ستؤثر على الخوف في الغالب من خلال تأثيرها على قلق المجتمع، ويؤدي التسلسل السببي الرئيس في نموذج القلق المجتمعي من الخصائص الموضوعية مثل (الحريمة، الظروف المادية، والحالة الاقتصادية والاجتماعية) إلى المشكلات المتصورة التي تؤدي بدورها إلى القلق الذي يؤدي إلى الخوف **(Taylor&Hale,1986)**.

- **نموذج تصور المخاطر والخوف من الوقوع ضحية للجريمة :**

يعد من العوامل المهمة لإدراك الفرد لخطورة الجريمة وإحتمال أن يكون ضحية لها هو خبرته السابقة والمباشرة والتي تؤدي إلى الخوف من الجريمة، وقد قدم **(Killias,1991)** نموذجاً يشمل ثلاثة أبعاد لاحتمالية وقوع الفرد ضحية عمل إجرامي، وهي:

ـ مواجهة المخاطر: فقد تبين أن العامل الرئيس في التعرض للمخاطرة وجد لدى الإناث، ولدى العاملين في الأعمال التي تتسم بالخطورة ، ولدى سكان المناطق ذات المعدلات العالية في الجريمة.

ـ خطورة النتائج : فالنتائج الخطرة الناجمة عن الجريمة تظهر بين الإناث وكبار السن والضحايا الذين ليس لديهم شبكات دعم اجتماعي.

ـ فقدان السيطرة: وهو يظهر لدى الإناث والأشخاص الذين يتعرضون مادياً للجريمة، والضحايا الذين يعيشون لوحدهم والضحايا الذين يتعرضون إلى مخاطر عالية دون حماية. ومن المفيد معرفة ما يجعل الأفراد يشاهدون محتوى الوسائط، وعلاوة على ذلك فإن الطريقة التي يدرك بها الأفراد طريقة الإرسال ومحتوى الأخبار جنباً إلى جنب مع التفسير الذي يقدمه كل شخص للحقائق التي يتم تصويرها في منتج المعلومات، هي جوانب ذات صلة بنفس القدر من أجل فهم أفضل لدور الإعلام خوفاً من الجريمة، وعلاوة على ذلك قد يتأثر الأفراد أيضاً لا شعورياً بالتفسيرات المهيمنة لمحتوى الأخبار والحقائق المصورة في منتج المعلومات.

(2) التأصيل النظري لمفاهيم البحث :

اعتمد البحث الراهن على مجموعة من المفاهيم الأساسية يمكن تناولها علي النحو التالي:

- **مفهوم الإيذاء الإجرامي :**

يعرف الإيذاء بأنه هو كل شكل من أشكال الاستغلال، أو إساءة المعاملة الجسدية أو النفسية أو الجنسية، أو التهديد به ، يرتكبه شخص تجاه شخص آخر، متجاوزاً بذلك حدود ما له من ولاية عليه أو سلطة أو مسؤولية أو بسبب ما يربطهما من علاقة أسرية أو علاقة إعالة أو كفالة أو وصاية أو تبعية معيشية. ويدخل في إساءة المعاملة امتناع

شخص أو تقصيره في الوفاء بواجباته أو التزاماته في توفير الحاجات الأساسية لشخص آخر من أفراد أسرته أو ممن يترتب عليه شرعاً أو نظاماً توفير تلك الحاجات لهم **(نظام الحماية من الإيذاء ، 2013)**

كما يشير الإيذاء إلى تعرض سكان حي ما لمجموعة من الأفعال الإجرامية **(Ferguson &Mindel,2007:328)**.

وفقاً لنظرية الإيذاء فإن الجريمة هي حدث يمكن أن يحدث عندما يجد الجاني ضحية في بيئة قابلة للإستغلال ، إن إزالة أي واحد من من الثلاثة ، الضحية أو الجاني أو البيئة المنفردة يمكن أن تردع الجريمة من التنفيذ .لذلك يمكن للضحية تحليل المخاطر التي تنطوي عليها البيئة. ومن ثم فإن الخوف من الجريمة هو نتيجة لخبرة الإيذاء المباشر (الإيذاء الذاتي) أو الإيذاء غير المباشر (التعرف علي الجريمة من مصادر مختلفة) **(Sachdeva&Kumaraguru,2015)** وهو ما يحدث عبر وسائل الإعلام المختلفة التي أصبحت تساهم في تشكيل التصورات العامة لخطر الجريمة من خلال التغطية الإعلامية ، حيث يلتقط الأفراد من وسائل الإعلام والتواصل بين الأشخاص صوراً للحدث الإجرامي – الجناة والضحايا وتمثيلات الجرائم التي لا يمكن السيطرة عليها.

- **المفهوم السوسيولوجي للشباب :**

الرؤية السوسيولوجية تري أن الفرد يعد شاباً عندما يغدو مؤهلاً للإضطلاع بأدوار اجتماعية وثقافية في سياقة الاجتماعي أو حينما يقدر علي شغل مكانة اجتماعية أو موقع اجتماعي وطبقي ووظيفي محدد ، ويؤدي أدواره المتوقعة وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي؛ مع التفرقة في طبيعة الأدوار وأنماطها فبي المراحل العمرية المختلفة ؛ أي مرحلة الإعداد ثم مرحلة الاكتمال ثم الفاعلية .ولدي علماء الاجتماع يختلف المدي العمري لمرحلة الشباب بإختلاف طبيعة التكوين الاجتماعي الاقتصادي الذي ينتمي إليه الباحث ، وبإختلاف زواية الرؤية والمعالجة ، ولكن الأغلبية منهم حددتها بالمدي العمري من سن (18) إلي (35) عاماً. **(البغدادي وأخرون ،2016 :31)**

وينطوي مفهوم الشباب علي عدة فوائد ، لكن أهمها فيما يتصل بالسياسات الشبابية "Youth Policies"، فمعظم هذة السياسات تحاول تعريف الشباب من أجل تحديد

جمهور المستفيدين والمستهدفين من تدخلات هذة السياسات أو تلك ، ورغم ذلك فتعريف الشباب ليس بالمهمة السهلة أو الهينة بسبب عدم وجود اجماع دولي علي ما يشير إليه المفهوم أو ما يتضمنه من مؤشرات محددة وقاطعة كالمرحلة العمرية . وتكشف النظرة السريعة علي السياسات الشبابية في العالم ، في مجتمع أو أكثر من المجتمعات الإنسانية ، كيف يُعرف المفهوم بشكل واسع؛ فما الذي يشكل الشباب في مجتمع ما يعتمد علي مجموعة كبيرة من العوامل والمتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ومن ثم فالمرونة في التعريف والتفسير أمر مهم وضروري من أجل التغلب علي الصعوبات الكامنة في التعريف بالنظر إلي متغير العمر أو المرحلة العمرية مثلاً.هناك أمر مهم آخر وهو أن الشباب ربما لا يمكن النظر إليهم علي أنهم يشكلون وحدة ديموغرافية أوز سكانية واحدة "Demographic Unit" ولكن يجب اعتبارهم فئة واسعة تتضمن جماعات فرعية عديدة وهذا ربما يستلزم صياغة سياسات فرعية متعددة تتوجه إليها ايضاً. وينظر تعريف الأمم المتحدة إلي الشباب علي أنهم يشكلون المرحلة العمرية الممتدة بين(15–24) سنة ،كما تنظر إلي فئة النشء "Young People" بوصفهم يشكلون الفئة العمرية من (10–19) سنة وهو الأمر الذي تسير عليه غير قليل من الدراسات والمسوح الوطنية حول الشباب في العالم .

أما في مصر يعرف الشباب في غالبية المسوح القومية بأنهم الأفراد الذين ينتمون إلي الفئة العمرية من (18–29) سنة (**البغدادي وآخرون ، 2016: 31**).

- **المفهوم السوسيولوجي للخوف :**

يواجه علماء الاجتماع مشكلة كبيرة فيما يتعلق بتعريف الخوف ، كما أن هناك نزاعًا مستمرًا حول مصادره وكيف تتغير طبيعته في البيئات الاجتماعية المختلفة. ويركز البحث الاجتماعي على العوامل الاجتماعية الثقافية التي تبني العواطف، على الرغم من أن العلماء يدركون أن العوامل الجسدية والنفسية هي أيضًا مصادر مهمة للخوف. فوفقًا "لجاك باربالیت" لا يتم تصور موضوع الخوف بشكل كافٍ كعامل تهديد يجب تجنبه. بل إن موضوع الخوف هو توقع نتيجة سلبية" وعلى هذا الأساس، يمكن التمييز بين الخوف، الذي هو شعور طويل الأمد، والرعب، وهو رد فعل لتهديد مفاجئ. يرتبط الخوف بتوقع الأحداث المستقبلية؛ وهو يُبنى من خلال السياق الاجتماعي والثقافي.

فعندما يكون الخوف طويل الأمد وشائعًا، تحدث عمليات التعزيز والطقوس في مجتمع معين يصبح "خوفًا اجتماعيًا" ، ويلاحظ العديد من الباحثين إنه في الثقافات المختلفة ، هناك عوامل مميزة تثير الخوف، ويتفاعل الناس معها بشكل مختلف.حيث تعمل في مجموعة متنوعة من "المناخات العاطفية" لذا، فإن علم اجتماع الخوف لا يستطيع التعامل مع المخاوف الفردية ؛ فهو يلاحظ "المصفوفة الثقافية التي يتحقق الخوف من خلالها ويهتم بأنماط النشاط الاجتماعي المرتبطة به بشكل روتيني" **(Matera&Matera,2022:454-455)**

ومن بين التفسيرات العديدة لتعريف الخوف عند "باومان"، فإن التفسير الأكثر إقناعًا هو أن الخوف هو عدم اليقين الناتج عن الجهل بالخطر والافتقار إلى المعرفة حول ما يجب فعله بهذا التهديد . والأكثر كارثية بالنسبة للإنسان الحديث هو الخوف من المستقبل و"الخوف الناجم عن توقع الحرية" أكد باومان أنه في عالم ما بعد الحداثة، أصبحت المخاوف مخصخصة إلى حد ما، حيث يختبرها كل فرد بطريقته الخاصة.ومن المؤكد أنها ستنتهي إلى مأوى آمن وممتع". نحن نعلم بالتفصيل عن مخاوف العالم ما بعد الحداثة وكيف تختلف عن مخاوف العصور السابقة.

يجعلنا بومان ندرك أن كل عصر لديه مخاوفه الخاصة، لكنها تهاجمنا في الوقت الحاضر كل يوم، وأي هروب منها محكوم عليه بالفشل. "نحن نعيش اليوم في ظل حالة من الثورة الدائمة" الثورة هي الطريقة التي يعيش بها المجتمع في الوقت الحاضر. أصبحت الثورة الحالة الطبيعية للمجتمع البشري".وقد شككت "هيلجا نوفوتني" في مثل هذا النهج، حيث روجت لموقف استباقي تجاه عدم اليقين، وهو أمر متأصل في الحياة البشرية. لقد زعمت أن العلم قادر على التنبؤ ببعض التهديدات ومكافحتها. علاوة علي ذلك يتمتع العلم بالقدرة على الوصول إلى كميات متزايدة من البيانات، فإنه يمتلك القدرة على تطوير هذه القدرة. لذا، فإن عدم اليقين له وجهان. من ناحية، فإنه يسبب الخوف؛ ولكن من ناحية أخرى، فإنه يغذي تطوير الإبداع البشري ومع ذلك نظرًا لأن الأمن الوجودي "ظاهرة عاطفية وليست معرفية" فإن الناس ما زالوا قلقين. إنهم يشعرون بأن القليل من الأشياء في الحياة مؤكدة. **(Matera&Matera, 2022:454-455)**

- **مفهوم الخوف من الجريمة :**

إن تعريف الخوف من الجريمة (Fear Of Crime) لم يظهر إلى العالم إلا مع ستينيات القرن الماضي، وهذا لا يعني أن هذا الخوف لم يكن له وجود قبل هذا التاريخ، ولكن بداية الاهتمام العلمي لهذا الموضوع كان مع شروع علماء الجريمة في قياس الخوف من الجريمة وتحليله تحت رعاية اللجنة الرئاسية لتنفيذ القانون وإدارة العدالة الجنائية في الولايات المتحدة الأمريكية والتي قدمت تقريراً عن أعمالها عام 1967 الذي ظهر معه تعبير الخوف من الجريمة ، ومع استمرار هذا المصطلح أصبح في الإمكان استخدامة في مجال القانون أو النظام العام.**(Lickiewicz[et.al]2019:2)**

الجدول رقم (1)

أهم تعريفات التي ذكرها العلماء والباحثين حول الخوف من الجريمة ويمكن إدراجها علي النحو التالي :

المؤلف	التعريف
ماثيوس وجوهانسون وجنكيز	الخوف من الجريمة يعرف بأنه "القلق لدى الأفراد الذين يخشون الضرر أو الخسارة الناتجة عن أعمال إجرامية" (Mathews&JWohnes&Jenks, 2011:489)
ألمير	الخوف من الجريمة هو "مجموعة متنوعة من الحالات العاطفية والمواقف والتصورات بما في ذلك عدم الثقة بالآخرين والقلق وتوقع المخاطر والخوف من الغرباء" .(Almir,2002:186)
ستافرو	الخوف من الجريمة هو" الطريقة التي يعبر فيها الفرد عن قلقه من خطر أو إيذاء، وتدفعه للوقوع ضحية نتيجة تكرار وقوع الجرائم في المنطقة التي يتواجد فيها ، والتي يشعر فيها بالضعف في مواجهتها، وينتج الشعور بالضعف من عدة عوامل، أهمها: السن، الجنس، طبيعة شخصية الفرد" .(Stavrou, 1993)
فيرارو	الخوف من الجريمة هو "ردود أفعال إنفعالية سلبية تتولد من الجريمة أو من رموز ترتبط بها"(Ferraro&LaGrange,1987)
Croake&Knox	الخوف من الجريمة هو "القلق بشأن تهديد محتمل في المستقبل؛ نتيجة أحداث إجرامية ناتجة عن التجربة المباشرة أو الخبرة الشخصية أو المعرفة النظرية" (Croake&Knox,1971:52).
Hatter	الخوف من الجريمة يعرف بأنه "تعبير عن القلق على أساس الفعل ، حيث أن الجرائم ممكنة وتسبب ضرراً".(Halter,2020:24)
سميث	أن الخوف من الجريمة "يتكون من خلال إدراك الأفراد لخطورة وجدية التهديد

	والخطورة الفعلية للجريمة، وهذه مرتبطة بالرضا عن الحياة،هذا وقد غير الأفراد الخائفون من الجريمة من عاداتهم وسلوكياتهم بسبب الخوف" (البداينة ، 2000: 13).
Krulichova&Podana	كما يعرف الخوف من الجريمة بأنه " يحدث نتيجة لاضطراب الرقابة الاجتماعية (الفوضي) في البيئة". (Krulichova&Podana, 2018:748)
Warr	لقد أشار إلي إنه من الصعب التمييز بين الخوف والحزن والغضب واليأس أو الإنزواء ، لأنهما إنفعالات سلبية ، تحدث كنتيجة لأفعال الجريمة أو ما يتعلق بها إن معظم مظاهر الإلتباس في تحديد معني الخوف يعود إلي الفشل في تمييز إختلافات أولية بين الجوانب الإدراكية والمعرفية أو الإنفعالية ، وعلي الرغم من إدعاءات البعض بأن الخوف ليس إدراكاً للبيئة – إدراك أو تجربة منبهات حسية – ولكنه رد فعل للبيئة المدركة .(Warr,2000:45)

الجدول السابق من إعداد الباحثة .

وعلى خلاف ذلك فقد سعت الدراسات الحديثة إلى التفريق بين الخوف من الجريمة وتوقعات مخاطر الجريمة ؛ حيث يشير الخوف من الجريمة إلى الاستجابات العاطفية للفرد للحوادث المحددة بقلق الجريمة، بينما يشير خطر الجريمة إلى التقييم المعرفي للفرد للجريمة المحيطة أو خطر الإيذاء .**(Ferguson&Mindel,2007:323)**، وتجدر الإشارة إلي إنه ينظر إلى الخوف وتحديداً الخوف من الجريمة على أنه أحادي الأبعاد، وأنه حالة عاطفية، وفي وقت لاحق تم وصف الخوف من الجريمة (التقييم العاطفي) على أساس المخاطر المتصورة أو احتمالية الإيذاء كتقييم معرفي للخوف من الجريمة، علي الرغم من أن المفهومان مختلفان بشكل واضح، ففي الأونة الأخيرة اقترح مجموعة من الباحثين مكوناً ثالثا من الخوف من الجريمة وهي الكفاءة الذاتية والتي يمكن تعريفها على أنها ثقة خاصة بالمواقف، كما أنها أحد المتغيرات المهمة التي تحدد الشعور بالأمان.**(Lickiewicz[et.al]2019:2)**

هذا ويجادل البعض بأن هناك علاقة بين الخوف والمخاطر المتصورة ؛ في حين أن الخوف من الجريمة يتأثر بأحكام المخاطر؛ فإن الخوف يؤثر أيضاً على مثل هذا الحكم، هذا ويختلف الخوف من الناحية المفاهيمية عن الأحكام (المخاطر) أو المخاوف (القيم) بشأن الجريمة، علاوة على ذلك، حتى كنتيجة للمعالجة المعرفية ؛ فإن الخوف في حد ذاته ليس اعتقادًا أو موقفًا أو تقييمًا على العكس من ذلك، إنه شعور بالذعر من إدراك

أو توقع الخطر في الواقع، وهناك نوعان من ردود الفعل المحتملة عندما يعتقد الناس أن الجريمة مشكلة فإن أحد ردود الفعل هو الخوف، والآخر هو السلوك المقيد والذي يتضمن تعديلات على الأنشطة الروتينية. **(Silva&Guedes,2022)**

وتجدر الإشارة إلي أن مصطلح الخوف من الجريمة يتم التذرع به بشكل مقيد كمصطلح عام لتغطية النطاق الواسع من الردود المرتبطة بالقلق المتوقع بشأن الجريمة بدلاً من الخوف المباشر لبعض التهديدات الوشيكة **(Banks,2005)**.ويتكون الخوف من الجريمة كما يعتقد جاكسون من عدة نقاط هي **(Jackson,2005)**:

- توقع الفرد احتمال وقوعه ضحية ؛
- مقدار القلق الذي يشعر فيه الفرد ؛
- إدراك الفرد لعدم تماسك المجتمع ؛
- تصور الفرد لخطورة النتائج المترتة على كل جريمة ؛
- الاعتقاد باحتمال وقوع جريمة في المجتمع المحلي الذي يعيش فيه الفرد .

ووضع جاكسون نموذجًا بنائيًا لمبررات الخوف من الجريمة والذي يتكون من خمسة مؤشرات، هي(القلق – الاحتمالية – التحكم – العواقب – المعتقدات) .

ويرى "روان وبيرجس" أن الباحثين عند تحديدهم لمصطلح الخوف من الجريمة يجب أن يراعوا الاعتبارات التالية: **(Doran and Burgess, 2012:72)**

- يجب أن يحدد الخوف على أنه انفعال وليس معرفة ؛
- أن الخوف من الجريمة متمايز عن المخاوف الأخرى ؛
- التركيز على المخاوف المتعلقة بجرائم تخرق القانون ؛
- الاعتراف بأن الخوف من الجريمة ينجم عن خوف الأعراف الاجتماعية والمعروفة باسم أفعال الفوضى .

وفضلاً عن ذلك يشير بعض الباحثين إلى أن التعبير عن الخوف لا يتضمن **الجانب الوجداني** فقط ولكن هناك **جانب سلوكي** يتمثل في سلوكيات التجنب (عدم خروج الفرد بمفرده، وعدم الخروج من المنزل ليلاً.....) أخذ تدابير الحماية المنزلية (وضع الأقفال على الأبواب والشبابيك) حمل السلاح، أخذ دورات للدفاع عن النفس؛ ولذلك فإن الخوف من الجريمة يتضمن ثلاثة أبعاد لتعريفه:وهي **الجانب الانفعالي (الوجداني– العاطفي)**

المتمثل في مشاعر الخوف، والخوف من الجريمة بالمعني الدقيق للكلمة هو القلق والتوتر، و**الجانب المعرفي** المتمثل في إدراك وتوقع خطر الإيذاء، **والجانب السلوكي** ويتمثل في اتخاذ تدابير التجنب أو المواجهة (السلوك الوقائي والدفاع عن النفس)، وقد تجتمع هذه الأبعاد معاً أو منفردة **(Reder&Haynes,2014)** .

أما الخوف من الوقوع ضحية لجريمة فيعرف بأنه " خوف الفرد بصفة شخصية من أن يقع ضحية لجريمة ما "وهو يشير إلى حماية الأفكار أو المشاعر أو المعتقدات التي لدى الأفراد حول الجريمة والمرتبطة بتأثيرها على الأشياء والممتلكات التي يحبونها" **(جلال & ممدوح ،2019 : 702).**

ومن الجدير بالذكر أنه في معظم الدراسات التي تناولت ماهية الخوف من الجريمة ركز الباحثون عليه كمتغير يؤثر على الحياة اليومية للمواطن ، وربما أثر على أسلوب حياته، وعلى تكاليف الحياة في المدن، وعلى علاقة الفئات الاجتماعية التي أصبحت جزءاً من المجتمعات الغربية؛ نتيجة للسماح بالهجرة إليها، ونِشأت بذلك مشكلة الأقليات العرقية في الدول الأوروبية وكذلك الولايات المتحدة وأستراليا.

وفيما يلي أهم المؤشرات والخصائص التي كشفت عنها بحوث الخوف من الجريمة منذ أصبح هذا الموضوع ميداناً للبحوث العلمية في أدبيات الخوف من الجريمة:**(المزعنن،2014: 164-166)**

ـ رغم أن الخوف من الجريمة مرتبط بمعدلات الجريمة، فإنه لا يمكن أن ينظر إليه كمجرد وظيفة لمعدلات النشاط الإجرامي، ولكنه يثير مشكلة نظرية حول ما يعني تعبير الخوف من الجريمة ؟ وإلى أي مدي يُعد رد فعل؟، وما هي روابطه الاجتماعية المتلازمة ؟، ومن هو الشخص القابل للخوف من الجريمة ؟، ومتى؟، ولماذا يحدث له ذلك ؟

ـ استخدام الخوف من الجريمة للتعبير عن التهديدات المتصورة للسلامة الشخصية .

ـ معدلات الخوف من الجريمة ذات صلة مشتركة بصفة لصيقة بالمخاطرة الفعلية .

ـ الرجال الشبان من الطبقة العاملة التي يمضون معظم أوقاتهم خارج المنازل يكونون من أكثر الأشخاص عرضة للمخاطر، ولكنهم لا يصرحون بذلك كما تفعل النساء وكبار السن.

ـ الخوف من الجريمة في الأساس ظاهرة حضرية وربما ينظر إليها كرد فعل على الفظاظة وعدم التمدن السلوكي .

ـ تنتشر صور الانحطاط الخلقي والقلق بين البيض حول تدفق الأقليات العرقية على المجتمعات الغربية، أو التغيرات الأخرى التي وقعت في جوارهم.

ـ كشف ستانكو وغيره ممن اهتموا بدراسة الخوف من الجريمة في أوساط فئات معينة ؛ أن النساء وكبار السن ربما يعانون أكثر من غيرهم من نتائج تعرضهم للجرائم ؛ كما أن الاعتداءات الجنسية هي أقل الجرائم قابلية للاكتشاف .

ـ من الباحثين من ركز دراسته على جوانب محددة من الظاهرة كالقلق وليس الخوف من الجريمة، ومنهم من اهتم بتحليل استجابات الرجال والنساء، وقد كشفت "إنطوانيت لاوو" في دراستها المسحية على آثار الجريمة في بريتوريا– العاصمة الإدارية لجنوب إفريقيا– عن أن الناس يخافون من العواقب البدنية والمادية أكثر من خوفهم من الآثار الاقتصادية الناتجة عن الجريمة.

هذا ويميز العلماء بين ثلاثة أنواع من الخوف هي (المزعنن،2014 : 27):

– **الخوف الطبيعي أو الواقعي:** هذا النوع بعضه مرتبط بالدوافع الفطرية ووظيفته حماية الحياة ومصدر حب البقاء وبعضه الآخر مرتبط بالدوافع المكتسبة بالتربية والتأثر بالبيئة الطبيعية والاجتماعية.

– **الخوف المرضي** : نوع من الخوف زادت حدته ودرجته حتى أخرجته عن النوع الطبيعي، ويعرف بالخواف أو الفوبيا Phobia، وهو مرتبط بموضوعات مادية ومعنوية تثير الخوف بشكل غير منطقي، ويلحق به أشكال القلق المرضي الضار بالصحة النفسية والجسمية للفرد.

– **الخوف المتخيل أوالمتصور:** يلتحق بهذا النوع من الخوف من الجريمة وهو خوف ينتج إما عن تجربة التعرض الفعلي للجريمة ، فأصبح الإنسان ضحية من ضحايا الجريمة أو إنه يحدث من ملابسات جريمة من الجرائم ومتعلقاتها كالشخص الذي يقع ضحية لجريمة من الجرائم ويخشى من العصابة التي ينتمي إليها المجرم مثلًا، أو يخاف من الجاني بعد أن ينال عقابه ويخرج من السجن .

- **المفهوم السوسيولوجي للمخاطر :**

ذكر زايد إلي أن هناك ثمة مفاهيم تظهر أمامنا عندما نشرع الحديث عن المخاطر . المفهوم الأول هو مفهوم الخطر(Hazard) (وجمعة مخاطر) والثاني هو مفهوم المخاطر (Risk) وجمعها مخاطرات، والثالث مفهوم الأزمة(Crisis) ، حيث يشير مفهوم الخطر إلي صور من التهديد الوشيك أو الخلل المحتمل أو الشر المحدق سببته ظروف أو أفعال معينة ،وتتدرج صور الخلل أو الأذي هذة من المخاطر الفردية البسيطة إلي المخاطر المجتمعية الكبري.أما المخاطرة فإنها تشير إلي إحتمال أن يتعرض الإنسان للضرر إذا تعرض للخطر ،وتحسب المخاطرة في ضؤ تحديد الخطر ،وحجمه ،ونطاق تأثيره،وتحليل حجم المخاطرة التي يمكن أن يسببها.أما الأزمة فإنها حالة تستمر لوقت محدد تصيب التنظيم (المجتمع) بالضرر الذي يتبدي في تعطيل المكونات وأداء الوظائف علي النحو المطلوب ، إنها حالة من الخلل الطارئ والمفاجئ أحياناً ، والذي قد يكون نتيجة لتراكم الخطر والمخاطر وعدم التدخل لحماية التنظيم (المجتمع) منها(**زايد ،2013 : 9-10**).

هذا تتعدد وتتنوع تعريفات المخاطر الاجتماعية ، ولكنها جميعاً تتفق حول تحقيق "الأمن الإنساني" من جهة ،وحصار المخاطرات والأزمات الناتجة عن العولمة ، والتي تتسم بأنها "عابرة للحدود" من جهة أخري. فالمخاطر هي كل ما من شأنه أن يؤثر سلباً علي البشر والممتلكات والأموال. وقد تكون المخاطر إنعكاساً لأحداث سيئة غير متوقعة ترتفع إزائها نسبة "عدم اليقين" أو قد تكون ناتجة عن أفعال وممارسات وسلوكيات تقود مباشرة إلي الخطر .كما أن مفهوم إدارة المخاطر الاجتماعية يتم إستخدامة لطرح سياسة اجتماعية "إستجابية" وإثارة ضرورة توافر "شبكة أمان اجتماعي" تستهدف التعامل التشاركي مع المخاطر ،وفي سياق يتعدد فيه الفاعلين المؤثرين في تقليل حدة هذة المخاطر ووطأتها علي الأفراد ، والأسر، والجماعات المهمشة الأكثر تضرراً (**قنديل ، 2013 :229**).

وبالنسبة لبيك فإن مجتمع المخاطر إنما يعني فترة زمنية تسود خلالها حالة من النقاش والجدال الاجتماعي ، كما يشير مجتمع المخاطر إلي التغيرات الحديثة التي طرأت علي المجتمعات الغربية ،وايضاً التأثيرات الصحية والاقتصادية والثقافية ،وكذلك البيئة الخاصة بالتقدم الاجتماعي بصفة عامة والإنتاج العلمي والتكنولوجي بصفة خاصة.

وتتخذ مجتمعات المخاطر العديد من المظاهر نظراً لتعقد وتشابك العوامل التي أفرزت هذة المخاطر ،والتي تتخذ أشكالاً عدة ، كالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية ، وغيرها من العوامل التي أصبح لها تداعيات خطيرة علي المجتمعات التابعة لهيمنة اقتصاد السوق الحر، والسياسة الاقتصادية العالمية التي آلت بدورها لخلق هذة العوامل إلي بروز ظاهرة مجتمع المخاطر.

ومن أمثلة المخاطر التي تتعرض لها المجتمعات الإنسانية من وجهة نظر بيك :

المخاطر البيئية: تتمثل في الاحتباس الحراري ، وغياب الوعي البيئي ، وثقب الأوزوزن ، وتدمير النظام البيئي .

المخاطر الصحية : تشمل الأخطار الصحية المترتبة علي المواد الغذائية التي تعرضت لتغيرات وراثية ، وكذلك انتشار الأمراض مثل سرطان الجلد ، وايضاً المخاوف الخاصة بالأمن الغذائي (مرض جنون البقر) والأمراض المرتبطة بالتلوث ، مثل الربو والسرطان وامراض القلب .

المخاطر الاقتصادية : تتضمن ارتفاع معدلات البطالة ، وتدهور مستويات الأمان الوظيفي.

المخاطر الاجتماعية : مثال ذلك ، تدهور معدلات الأمان علي المستوي الشخصي وارتفاع معدلات الجريمة ، وكذلك ارتفاع معدلات الإنفصال والطلاق .

ومن منظور بيك ، تعد تلك المخاطرر بمثابة الآثار السلبية أو التكاليف المترتبة علي المسار التطوري الخاص أو نمط الحداثة الذي يميز المجتمعات الحديثة وتتمثل وجهة نظرة في أن التكاليف المترتبة علي الحداثة تزيد كثيراً عن الفوائد الخاصة بها **(جلبي وآخرون، 2011 :199).**

- **مفهوم مخاطر الإيذاء المتصورة :**

إن خطر الإيذاء المتصور هو تقييم للتهديد الشخصي أو الاحتمال المتصور لكونة ضحية ؛ لذلك يقوم الأفراد بعمل تقديرات أو أحكام حول إمكانية الإيذاء ، ويجادل البعض بأن هناك علاقة تكافلية بين الخوف والمخاطر المتصورة، في حين أن الخوف من الجريمة يتأثر بأحكام المخاطر، فإن الخوف يؤثر أيضاً على مثل هذا الحكم ؛ لهذا السبب أشار عدد من المؤلفين إلى أنه يجب تحليل كلاً من المكونين في وقت واحد في

نفس الدراسات، ومع ذلك وكرد فعل عاطفي سلبي ناتج عن الجريمة أو الرموز المرتبطة بها، يختلف الخوف من الناحية المفاهيمية عن الأحكام (المخاطر) أو المخاوف (القيم) بشأن الجريمة، علاوة على ذلك؛ حتى كنتيجة للمعالجة المعرفية، فإن الخوف في حد ذاته ليس اعتقاداً أو موقفاً أو تقييماً، على العكس من ذلك إنه شعور بالذعر من إدراك أو توقع الخطر(**Silva&Guedes,2022**).

ويمكن تعريف إالإيذاء المتصور أو إدراك المخاطر على أنه احتمالية التقييم الذاتي للضحية على غرار الخوف من الجريمة، ويقاس إدراك المخاطر عادة بمجموعة من الأسئلة التي تستخدم نفس مجموعة الجرائم كما في حالة مؤشرات الخوف من الجريمة، ومع ذلك بدلاً من فحص خوف المدعي عليه، فإن الهدف هو تقييم خوفه تبعاً لخطر الوقوع ضحية لهذه الجرائم. ولقد أشار فيرارو إلى أن تقييم الناس لمخاطرهم يتم بناء على من هم، وكيف يعيشون، وبناء على التفاعل الرمزي والفرصة الإجرامية. **(Krulichova&Podana, 2018:748)**

وتأسيساً على ذلك ركزت بعض الدراسات على التمييز المفاهيمي بين التصورات المعرفية للمخاطر والخوف الفعلي من الجريمة، ومن هذه الدراسات تشير إحداها إلى أن إدراك المخاطر هو مؤشر مهم للخوف من الجريمة، وهذا الخطر والخوف يشكلان مفاهيمًا متميزةً ، وبالمثل وجد فيرارو أن الخطر المحسوس هو أقوى مؤشر على الخوف من الجريمة، فضلاً عن كونه مؤشراً معتدلاً للجهود المبذولة لحماية النفس من الجريمة في ضوء هذه النتائج، ويفترض أن المستويات العالية من المخاطر المتصورة تؤدي إلى زيادة الإجراءات الوقائية ومستويات عالية من الخوف من الجريمة . **(Ferguson &Mindel,2007:328)**

ونلاحظ أن بعض الباحثين قام بتعريف الخوف من الجريمة بناء على تصور المخاطر حيث ذكروا أن الخوف من الجريمة هو خوف الفرد منها ؛ بمعني الخوف من الإيذاء الإجرامي في المستقبل ؛ ومن المهم الإشارة إلى أن خطر الإيذاء في المستقبل هو مفهوم مماثل ، فالخطر المتصور للشخص مشتق من الحكم المعرفي منه حول ما يمكن أن يحدث في المستقبل، وعلى الرغم من أن الاثنين يميلان إلى الارتباط بشكل إيجابي، إلا أن المخاطر المتصورة تختلف عن الخوف من الجريمة ، ويعتمد تقييم المخاطر المتصورة

على عملية التفكير المحسوبة للفرد حول مدى احتمالية حدوثها، كما يعتقد الأفراد أنهم معرضون لخطر الإيذاء في المستقبل، حيث يتطور الخوف من الجريمة من استجابة الفرد العاطفية بشكل عام **(Doliver[et.al],2018:402-403)** .

إن خطر الإيذاء المتصور هو أكثر نهجاً لقياس فاعلية التعرض للجريمة، وأن المواقف التي تكون فيها مخاطر الجريمة غامضة على سبيل المثال في حالة الجريمة بسبب النقص العام في مجال الخبرة الشخصية المباشرة، يميل الأفراد إلى الاعتماد بشكل أكبر على المفاهيم الرمزية، والمشاعر تجاه الأحداث التي تتوافق رمزياً مع سياق الجريمة، أي تلك التي تنطوي على التهديد والخسارة تستخدم لتوجيه ردود الفعل على الجريمة ساوي بعض الباحثين الخوف من الجريمة برهاب الجريمة بناء على اللاعقلانية من مستويات الخوف والتخوف التي لا أساس لها في كثير من الأحيان كمخاطر جنائية فعلية، ويتم وضع أوجه التشابه بين الخوف من الجريمة وتجارب القلق الاجتماعي والرهاب الاجتماعي والتي فيها تعميم مفرط **(Chadee[et.al],2019:1226)**.

- **مفهوم ضحايا الجريمة :**

كانت بدايات الاهتمام بموضوع الخوف من الجريمة مرتبط بظهور الاهتمام بدراسات علم الضحايا مع نهايات سبعينيات القرن العشرين، وقد مرت هذه الدراسات بمرحلتين رئيستين، تمثلت الأولى في صورة التأصيل النظري لعلم الضحايا والبحث في الفئات الاجتماعية الأكثر تعرضاً للوقوع الفعلي كضحايا للجريمة أو الأكثر إحساساً بالخوف من الوقوع كضحايا مثل النساء والأطفال وكبار السن ونوعيات الجرائم التي يغلب عليها الخوف من الوقوع كضحايا لها، أما المرحلة الثانية فكانت بدايتها مع منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، حين أُضيفت إلى الدرسات السابقة دراسات تتناول من ناحية دور ضحايا الخوف من الجريمة من خلق الظروف المهيئة لوقوعهم الفعلي في دائرة الخوف، بل في التحريض على ارتكاب الجرائم التي يقعون ضحايا لها وفي التسهيل لها، ومن ثم تكثفت مسوح ضحايا الجريمة لتتناول كافة جوانب الظاهرة عن المسوح المقارنة **(المليجي وآخرون ،2020 :8)**.

وقد أوردت وليامز ملخصاً عن الملامح الرئيسة لأكثر فئات المجتمع تعرضاً ليكونوا ضحايا في المجتمع **وهم** الفئات التي تعيش في مركز المدينة ـ الصغار من الذكور ـ

الذين يتعرضون لاعتداءات من الجناة الرجال والغرباء ــ معظم ضحايا الاعتداءات العائلية هم من النساء ـ ضحايا الاعتداءات في مواقع العمل، وخاصة في قطاع الخدمات ــ ضحايا الأقليات العرقية والأطفال من ضحايا الاعتداءات الجسدية والجنسية **(المزعنن،2014 :157)**.

وبالطبع فما دام الخوف والرعب وكل الآثار النفسية السلبية والمؤذية تصاحب الجريمة؛ فعلينا أن نتوقع أن هذه الفئات ستعاني من تلك الآثار السلبية بعد وقوع الفعل الإجرامي، أي بعد وقوعهم ضحايا، وسيتعدي ذلك الخوف إلى الآخرين في المجتمعات المدنية، وكلما زاد معدل الوقوع كضحية كلما ارتفعت نسبة الأبرياء الذين يتوقعون أن يصبحوا ضحايا الجريمة **(المزعنن،2014 :157)**.

ولقد جاء الإعلان العالمي للمبادئ الأساسية لحقوق الضحية الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة (القرار رقم 40/34 عام 1985) ليقدم تعريفاً شاملاً للضحايا بأنهم " الأشخاص الذين أصيبوا بضرر فردياً أو جماعياً ، بما في ذلك الضرر البدني أو العقلي أو المعاناة النفسية أو الخسارة الاقتصادية، أو الحرمان بدرجة كبيرة من التمتع بحقوقهم الأساسية عن طريق أفعال أو حالات إهمال تشكل انتهاكاً للقوانين الجنائية النافذة في الدول الأعضاء بما فيها القوانين التي تحرم الإساءة الجنائية لاستعمال السلطة".

الضحايا هم الأشخاص الذين لحق بهم ضرر، أفراداً كانوا أو جماعات، بما في ذلك الضرر البدني أو العقلي أو المعاناة النفسية أو الخسارة أو إلحاق ضرر بالغ بحقوقهم الأساسية، وذلك من خلال القيام بأعمال أو الامتناع عن القيام بأعمال تشكل انتهاكات جسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان أو انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي. وعند الاقتضاء، ووفقاً للقانون المحلي، يشمل مصطلح "ضحية" أيضاً أفراد الأسرة المباشرة أو من تعيلهم الضحية المباشرة، والأشخاص الذين لحق بهم ضرر أثناء تدخلهم لمساعدة الضحايا المعرضين للخطر أو لمنع الإيذاء (**مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة**)

كذلك بمقتضي هذا الإعلان لا يقتصر مفهوم الضحية علي المجني عليه والمتمثل في الشخص الذي أعتدي علي حقة الذي يحميه القانون سواء ناله ضرر مادي أو أدبي ،

وإنما يمتد المفهوم ليشمل أي شخص وقع عليه الضرر حتي ولم يكن هو المجني عليه بالمفهوم السابق كالأسرة المباشرة للضحية أو أي أشخاص يرعاهم أصيبوا بضرر من جراء المبادرة بمساعدته في محنته أو منع الأذي عنه (**هلال ، 2018: 201**).

وهناك من قدم تعريفاً آخر للضحية أو المجني عليه هذا نصه "المجني عليه هو الشخص الطبيعي أو المعنوي صاحب الحق أو المصلحة المشمولين بالحماية الجنائية، والذين أضرت بهما الجريمة أو عرضتهما للخطر"(**المزعنن ، 2014 : 152**).

(3) الأعمال ذات الصلة بالبحث الراهن (الأدبيات السابقة) :

- **استراتيجية مراجعة الأدب :**

تعكس حركة البحث في موضوع البحث الراهن ، تزايد الإهتمام بظاهرة الخوف والمخاطر المرتبطة بالإيذاء الإجرامي والتمثيل الإعلامي لها ، والتي أصبحت من القضايا الأساسية المطروحة علي نطاق واسع ، وتنهض هذة القضية علي فكرة تاثير وسائل الأإعلام علي تغذية ثقافة الخوف.

هذا وقد تضمنت مراجعة الأدبيات مصادر متعددة ، بما في ذلك المقالات والأبحاث العلمية، والكتب والرسائل العلمية عبر قواعد بيانات (Google–Google Scholar) وبنك المعرفة المصري ، حيث تم البحث بالكلمات الرئيسة التالية (أخبار الجريمة – الإيذاء الإجرامي – وسائل الإعلام – الخوف من الجريمة – المخاطر) ، وتم العثور على عدد من المقالات العلمية، ولكن تم الاستناد إلى المقالات ذات الصلة بالبحث الراهن. وقد سعت الأدبيات السابقة إلى الإجابة عن تساؤل مؤداه: هل تؤدي أخبار ومعلومات الإيذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام إلى تحسس الشباب من خطورة (خوف – خطر) الوقوع ضحية للجريمة ؟ لقد أجريت عدد من الدراسات التي ربطت بين المردود الاجتماعي للإيذاء الإجرامي إعلامياً وتوجهات الشباب نحو الخوف ومخاطر الوقوع ضحية للجريمة ، **وقد تم جمع القضايا التي تم مناقشتها في هذه الدراسة في أربع فئات، هي :**

(أ) الإيذاء الإجرامي والخوف من الجريمة عبر وسائل الإعلام التقليدية.

(ب) الإيذاء الإجرامي والخوف من الجريمة عبر الشبكات الاجتماعية.

(ج) الإيذاء الإجرامي والخوف من الجريمة في ضوء المتغيرات الديموجرافية .

(د) الإيذاء الإجرامي والخوف من الجريمة وبعض العوامل الأخرى.

والجدير بالذكر أن هذه التصنيفات من أجل الملاءمة ، وليس هناك خط واضح يفصل بين دراسة وأخرى.

(أ) الدراسات التي ناقشت الإيذاء الإجرامي والخوف من الجريمة عبر وسائل الإعلام التقليدية :

دراسة (Pfeiffer & Windzio & Kleimann, 2005) :

أظهرت الاحصائيات الألمانية للجرائم المسجلة لدى الشرطة انخفاضًا في إجمالي الجرائم على مدى السنوات العشرة منذ عام 2003، وعلى النقيض من هذا الاتجاه تظهر الأدلة المستندة إلى الاستقصاء أن الجمهور الألماني يعتقد أو يفترض أن الجريمة قد ازدادت، وعلاوة على ذلك زادت نسبة الأشخاص الذين يؤيدون إصدار أحكام أكثر صرامة، وتظهر التحليلات متعددة المتغيرات أن الاعتقاد بأن الجريمة آخذة في الازدياد هو العامل الأكثر ارتباطًا،الأمر الذي يتطلب عقوبات أشد، حيث أظهر التحليل الإضافي لبيانات المسح أن نمط مشاهدة التليفزيون مرتبط بالاعتقاد بأن الجريمة آخذة في الارتفاع ؛ ليشير هذا النمط من النتائج إلى أن البث التليفزيوني الذي يتضمن معالجة خيالية أو واقعية يحفز هذا التصور المتحيز للواقع.

دراسة (Banks,2005):

حللت الدراسة أهمية سياقين محليين مختلفين لتشكيل تفسير الجمهور لجرائم الإعلام، الأول هو المنزل؛ حيث إن دمج تقنيات الوسائط في الاقتصاد الأخلاقي للأسرة والقراءات النصية التي يتم إجراؤها في سياق المتنازع عليها في غرفة المعيشة لتوفير إطار لتفسير جرائم وسائل الإعلام، ثانيًا: والأكثر أهمية هنا أن حواس الارتباط المجتمعي المرتبطة بالعيش في منطقة معينة يتم الحكم عليها لتشكيل معنى وتفسير جرائم وسائل الإعلام، اعتمدت الدراسة على مقابلات مع عائلتين في إحدى ضواحي مانشستر ، علي إعتبار أن تأثير الجريمة الإعلامية يجب أن يؤخذ في الاعتبار ضمن إطار عمل يتم على محمل الجد كسياق للعمل اليومي وكقوة في تشكيل هوية المجتمع والشخصية المشتركة للخوف، والامن. ركزت الدراسة على إلقاء الضوء على الإهمال التاريخي للسياق المكاني في

دراسات استقبال الجمهور لجرائم وسائل الإعلام ويدفع الحاجة إلى تطوير المزيد من الأبحاث الحساسة في تأثير الخطابات الإعلامية على خوف الجمهور من الجريمة .

دراسة (Chadee & Ditton , 2005):

لقد اشارت مراجعة الأدلة الدولية المتاحة إلى أن الجريمة تظهر بانتظام في التقارير الحديثة، وأن أخبار الجريمة في الصحف تركز بشكل كبير على الجرائم التي تحدث بشكل غير متكرر والتي تشمل الجنس أو العنف، كما أنه لم تخضع أخبار الجريمة في التليفزيون والراديو لكثير من التدقيق ،على الرغم من أنه ثبت أن الدراما الإجرامية المتلفزة عنيفة بشكل ملحوظ، كما أشارت البيانات المأخوذة من عينة تمثيلية من المشاركين في ترينيداد على (705) مفردة التي تم أخذها في عام 2000 تبين عدم وجود علاقة بين استهلاك وسائل الإعلام والخوف من الجريمة .

دراسة (Calianan , 2012):

قارنت الدراسة بين تأثير الأشكال المتعددة للجرائم عبر وسائل الإعلام ذات الصلة بين المستجيبين البيض واللاتينيين والأفارقة الأمريكيين في تصوراتهم لمخاطر الجريمة في أحيائهم وخوفهم من الجريمة وذلك باستخدام مسح على مستوى الولاية لـ (3712) من سكان كاليفورنيا. أشارت النتائج إلى استهلاكهم الأخبار التليفزيونية بشكل مرتفع على وسائل الإعلام المختلفة ، الأمر الذي أثر بشكل كبير علي المخاطر والخوف من الجريمة لجميع الفئات، إن برامج الواقع على أساس الجريمة أنتج الخوف المكاني، ولكن آثار استهلاك الدراما في الصحف والجرائم أكثر تغييرًا، وكان المحتوى التليفزيوني حول الجريمة أكثر تأثيرًا على تصورات المشاهدين للجرائم والردود عليها.

دراسة (Nellis & Savage, 2012) :

إن الضجيج الإعلامي يرفع من تصورات المخاطر والخوف من الجريمة، وأن الخوف من الجريمة مرتبط بالمقدار الإجمالي للاستهلاك الإعلامي، بحثت الدراسة في مدى تأثير صدى التقارير الإخبارية ومصداقيتها على الخوف من الإرهاب بين سكان نيويورك بإجمالي عينة قدرها (532) مفردة من خلال بيانات المسح عبر الهاتف لمعرفة عما إذا كان هناك خطر محتمل وخوف من الإرهاب مرتبط بعدد من المتغيرات المتعلقة

بالوسائط؟ لقد كشفت النتائج أن التعرض للأخبار المتعلقة بالإرهاب ارتبط ارتباطًا إيجابيًا بخطر الإرهاب المتصور وبالخوف على الآخرين.

دراسة (عبد الجواد&عبده &عبد الفتاح 2018):

سعت الدراسة إلى محاولة رصد متابعة الجمهور لشئون الجريمة في وسائل الإعلام المحلية وعلاقتها بالواقع الفعلي للجريمة ؛ بهدف معرفة أشكال تغطية وتناول برامج للجريمة وأسباب متابعتها أو العزوف عنها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام الجانب الميداني وأداة الاستقصاء على عينة قوامها (405) مفردة من طلاب إقليم شمال الصعيد. توصلت النتائج إلى ارتفاع مشاهدة برنامج عيون الشعب بقناة الصعيد وذلك بسبب معرفة أسباب ارتكاب الجرائم بالمجتمع، وعدم متابعة الحوادث بالصحف الإقليمية بشكل منتظم بسبب أن هذه الأخبار تنشر السلوك غير المرغوب فيه من وجهة نظر المبحوثين. أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وسائل الإعلام المحلي من ناحية تعرض الجمهور لأخبار الجريمة، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة أخبار الجريمة في وسائل الإعلام المحلية وواقع الجريمة في المجتمع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاقتصادية وبين رصد واقع الجريمة في المجتمع.

دراسة (نصر ،2018):

تتحددت مشكلة الدراسة في رصد وتحليل الأساليب الإعلامية المختلفة المستخدمة لمعالجة البرامج التليفزيونية بالقنوات الفضائية المصرية للجريمة وإنعكاس هذه المعالجة على اتجاهات المشاهدين نحو واقع الجريمة في المجتمع المصري واتجاهاتهم نحو المعالجة من ناحية أخرى، وذلك في ضوء اختبار فروض نظريات الغرس الثقافي ، والاعتماد على وسائل الإعلام، ومدخل تشكيل الاتجاهات المنبثق من نظرية الاستجابة المعرفية وفقًا لنموذج إعمال العقل. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي، كما استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لبرامج الجريمة والمتمثل في برنامج انتباه المقدم بقناة المحور، وبرنامج عيون الشعب المقدم بقناة الصعيد لمدة أربع دورات في الفترة من2017/1/1حتى 2017/12/31، وذلك بواقع (99 حلقة) للبرنامجين، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية ممثلة لمشاهدي برامج

الجريمة من الجمهور المصري قواها (450) مفردة من محافظات (القاهرة–المنيا–الدقهلية).

كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة الاعتماد على برامج الجريمة في القنوات الفضائية في الحصول على معلومات عن الجرائم المختلفة لصالح الإناث، ووجود علاقة طردية ضعيفة بين اعتماد المبحوثين على برامج الجريمة في القنوات الفضائية المصرية، والتأثيرات المعرفية التي تترتب على هذا الاعتماد، ووجود علاقة طردية متوسطة بين اعتماد المبحوثين على برامج الجريمة في القنوات الفضائية المصرية والتأثيرات السلوكية التي تترتب على هذا الاعتماد، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستويين الاقتصادي والاجتماعي في درجة الاعتماد على برامج الجريمة في القنوات الفضائية في الحصول على معلومات عن الجرائم المختلفة، ووجود علاقة طردية ضعيفة بين كثافة مشاهدة المبحوثين لبرامج الجريمة وبين إدراكهم للواقع الاجتماعي للجريمة كما يعرض من خلال هذه البرامج .

دراسة (Dolliver [et. al], 2018) :

حسب نظرية الغرس الثقافي تؤدي المستويات المرتفعة من استهلاك الوسائط القائمة على الجريمة إلى زيادة الخوف من الجريمة، تسعي هذه الدراسة إلي التحقق فروض نظرية الغرس الثقافي عن طريق (أ) إنشاء مقياس قوي لاستهلاك الوسائط على أساس ثلاثة عوامل مختلفة تتضمن 38 سؤالاً أصليًا (ب) دراسة الآثار المباشرة وغير المباشرة لاستهلاك الوسائط والخوف من الجريمة على دعم سياسات العدالة الجنائية (ج) باستخدام عينة من(1311) مشاركًا تم استخراج مزيج من تحليل المكونات الرئيسة ونمذجة المعادلة الهيكلية لفحص العلاقة. كشفت النتائج أن الخوف من تضخم الجريمة نتيجة تأثير استهلاك الوسائط خلق دعمًا لثلاثة مقترحات، هي: إنشاء عقوبات رادعة، ووجوب الوقوف على ما يحدث، ووضع قوانين عاجلة.

دراسة (Calzado & Lio, 2021):

لقد قامت هذه الدراسة بعرض نتائج مشروع بحث حول الأنماط الجديدة لإنتاج أخبار الجريمة التليفزيونية في الأرجنتين، وأستكشف المؤلفون إنشاء المحتوى المتعلق بالجريمة

في نشرات الأخبار التليفزيونية مع التركيز على طرق الوصول إلى المصادر وتداول المعلومات واستراتيجيات العرض المنهجية، واشتمل التحقيق على مقابلات مع العاملين في مجال الأخبار والملاحظات في تسع محطات في مدينة يونيس أيرس. أشار المؤلفون إلى الروتينية في إنتاج أخبار الجريمة في التليفزيون، والدور الذي تؤديه الشرطة في بنية الأخبار وظهور مصادر جديدة للمعلومات، وحدد المؤلفون ثلاث نتائج رئيسة، هي :أن التليفزيون يعطي مكانة بارزة لأخبار الجريمة في جداول أعمالهم لأن المنتجين يدركون أن هذا النوع من المعلومات جاذب للجمهور ، كما أظهرت النتائج أن الطريقة التي يتم بها نشر أخبار الجريمة تحدد الإطار التفسيري الذي يتم إرساله للمشاهدين ، لقد وصف المؤلفون كيف تغير عرض إنتاج أخبار الجريمة في السنوات الأخيرة نتيجة لانتشار التقنيات كمصادر للمعلومات.

دراسة (Nasi [et . al], 2021):

بحثت هذه الدراسة علاقة الخوف من العنف عبر وسائل الإعلام، حيث أعتمدت الدراسة على المسح الوطني الفنلندي لضحايا الجريمة وهم (6141)مستجيبًا تتراوح أعمارهم بين(15– 74) عامًا، قامت الدراسة بفحص المعلومات والمصادر الإعلامية التي يتلقى المشاركون فيها المعلومات عن جرائم العنف، ثم فحصت كيف يرتبط استهلاك أنواع مختلفة من وسائل الإعلام ومصادر المعلومات حول جرائم العنف بالتجربة المؤقتة للخوف من عنف الشارع وسلوك التجنب بسبب التهديد بالعنف والتهديد المتصور للإرهاب على النفس، كما قامت الدراسة أيضًا بفحص ما إذا كان هذا الارتباط لا يزال قائمًا عند تعديل العمر والجنس والتعليم والضغط الاقتصادي أم لا. أظهرت النتائج أن الخوف من عنف الشارع يتأثر بالاستهلاك النشط لجميع أنواع الوسائط الإعلامية.

(ب) الدراسات التي ناقشت الإيذاء الإجرامي والخوف من الجريمة عبر الشبكات الاجتماعية :

دراسة (Intravia, (et. al), 2017) :

لقد أثبتت نظريات التأثيرات الإعلامية منذ فترة طويلة وجود صلة بين استهلاك وسائل الإعلام والخوف من الجريمة ، وركزت التحقيقات بشكل كبير على الأنواع التقليدية من وسائل الإعلام مثل الأخبار التليفزيونية أو وسائل الترفيه – على سبيل المثال – البرامج

المتعلقة بالجريمة، ومع ذلك لا يعرف الكثير عن تأثير التواصل الاجتماعي ؛ حيث قد يؤثر استهلاك وسائل الإعلام على مستويات الخوف لدى الأفرا د، باستخدام البيانات التي تم جمعها من مواقع متعددة على عينة من الشباب . لقد قيمت الدراسة الحالية (أ) العلاقة بين أنواع مختلفة من استهلاك وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، الأخبار العامة، المحتوى المرتبط بالجريمة، والخوف من الجريمة،(ب) لماذا كانت هذه العلاقات تختلف بناء على خصائص الجمهور الرئيسة.

كشفت النتائج بشكل عام ارتباط استهلاك وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير بالخوف من الجريمة، وتختلف هذه العلاقة باختلاف فئات السلامة.

دراسة (Jones, 2017):

الغرض من هذه الدراسة هو فحص تأثير وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي على تصور الأمريكيين على معدلات الجريمة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبالإضافة إلى ذلك استكشفت الدراسة أيضًا العلاقة بين تكرار مشاهدة الوسائط الإعلامية وانتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكيف تؤثر على تصور المرء لمعدلات الجريمة. تكونت الدراسة من (370) مشاركًا، وتم توفير استطلاعات الرأي المغلقة مع سؤال الدراسة ما مدى تأثير وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي على إدراكك لعدد مرات حدوث الجريمة ؟ لقد تم إجراء الانحدار اللوجيستي متعدد الحدود؛ لتحديد مدى التصورات، وكان معدل حدوث الجريمة مرتبطًا بالنتيجة التي تم قياسها،والتمكين المحتمل قد يكون أكثر ملاءمة من تقييم المخاطر والفوائد.

دراسة (Powell, Overington & Hamilton , 2018) :

في الصباح الباكر من يوم السبت 22 سبتمبر 2012 تم الإبلاغ عن اختفاء امرأة استرالية تدعى (جيلان جيل ميجر) بعد قضاء أمسية مع زملائها في العمل في ضواحي برون ميلبورمي فيكتور، تابع الآلاف من الاستراليين حدث الجريمة أثناء انتشاره عبر الأخبار السائدة عبر الإنترنت ، في يوم الأحد 23 سبتمبر تم إنشاء مجموعة على فيس بوك بعنوان (ساعدنا في الوصول إلى ميجر) جمعت 90 ألف متابع في أربعة أيام فقط ، بينما كان الهاشتاغ #Meaghe Jill meagher من أكثر الموضوعات شيوعًا على تويتر في استراليا .

ركزت هذه الدراسة على التراكيب السردية لهذه الجريمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي من اختفاء ميجر الأول إلى التعرف على قاتلها المزعوم واكتشاف جسدها مروراً بمسيرة الشوارع التي أقيمت في ذاكراها يوم الأحد 30 سبتمبر 2012 من خلال تحليل يومي لبيانات تضم أكثر من 7000 تغريدة أصلية على تويتر.إستكشفت الدراسة الإيذاء الجنسي والخطر والسلامة والرقمية والنشاط الذي وصف ردود مستخدمي تويتر الاستراليين على هذه الجريمة العنيفة، أظهرت الدراسة الممارسات الجماعية لصنع المعنى ردًا على أحداث الجريمة العامة التي يتم تمكينها في مجتمع رقمي .

دراسة (Intravia & Picketl , 2019):

أشارت مجموعة كبيرة من الأبحاث إلى أن استهلاك الأخبار التليفزيونية مرتبط بالقوالب النمطية الإجرامية، ومع ذلك لا يعرف الكثير عن كيفية ارتباط وسائل الإعلام عبر الإنترنت مثل أخبار الإنترنت واستهلاك أخبار وسائل التواصل الاجتماعي، ويرتبط بمثل هذه المواقف باستخدام عينة متعددة من المواقع المختلفة معظمها من الشباب في الغالب. فحصت الدراسة العلاقات بين أنواع متعددة من استهلاك الأخبار عبر الإنترنت وأخبار الجريمة والتي تنخرط في تصنيف الأمريكيين الأفارقة عنصريًا على أنهم مرتكبوا جرائم العنف والممتلكات والمخدرات.أظهرت النتائج أن استهلاك أخبار الإنترنت مرتبط بشكل سلبي، لكن استهلاك الأخبار على وسائل التواصل الاجتماعي مرتبط بشكل إيجابي بتصنيف الأمريكيين للأفارقة كمجرمين عنصريين، وترتبط أخبار جرائم وسائل التواصل الاجتماعي ارتباطًا سلبيًا بالتصنيف العنصري، وهناك بعض الأدلة على أن الارتباط بين استهلاك الوسائط على الإنترنت، والمشاركة تختلف باختلاف العرق والإيديولوجية السياسية.

دراسة (Shi, 2021) :

كشفت الدراسة أن (4.5) مليون طالب دولي في جميع أنحاء العالم يجلبون فوائد قوية لتقدم النهوض بالثقافة والاقتصاد والأمن القومي في البلدان المضيفة للتعليم، والمثير للدهشة أن القليل من الدراسات السابقة قد استكشفت مخاوف الطلاب الدوليين من الجريمة، والتي قد تضر بصحتهم العقلية والجسدية وتقوض إنجازاتهم التعليمية، ومن ثم هدفت الدراسة إلى ملء هذا الفراغ البحثي من خلال دراسة خوف الطلاب الدوليين من

الجريمة بما يتماشى مع الإطار النظري للغرس الثقافي، والتي تفترض أن استهلاك الوسائط يغرس الخوف من الجريمة .اعتمدت التحليلات على عينة من (398) طالبًا دوليا يدرسون في تسع جامعات عامة وخاصة مختلفة في جميع أنحاء الولايات المتحدة لفحص مدى خوف الطلاب من الجريمة. أظهرت النتائج أن الطلاب الدوليين أكثر خوفًا في الولايات المتحدة مقارنة ببلدانهم الأصلية، كما أوضحت النتائج أن مراقبة الطلاب في بلدانهم الأصلية والاهتمام الموجه لأخبار الجريمة يرتبط بشكل إيجابي بالخوف في الولايات المتحدة من خلال خطر الإيذاء المتصور. كما أشارت النتائج إلى أن التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي غير الأمريكية يرتبط بشكل إيجابي بخوف المستجيبين من الجريمة بينما التعرض لوسائل الإعلام الاجتماعية Facebook, Twitter , We Ibo غير مرتبط بالخوف من الجريمة.

(ج)الدراسات التي تناولت الإيذاء الإجرامي والخوف من الجريمة والمتغيرات الديموجرافية :

دراسة (Larange & Ferraro, 1989):

كشفت نتائج الكثير من الأبحاث حول الخوف من الجريمة إلى أن النساء وكبار السن يخافون بشدة من الجريمة، ويتم نشر هذه النتائج وخاصة خوف كبار السن من الجريمة والمنتشرة على نطاق واسع في وسائل الإعلام، بحثت هذه الدراسة في الفروق العمرية والجنسانية في المخاطر المتصورة والخوف من الجريمة، لقد تم أخذ البيانات من مقابلات هاتفية مع (320) شخصًا تم اختيارهم محليًا في منطقة حضرية جنوب شرق الولايات المتحدة ، وتقدم مقارنة لعلاقات بين العمر والجنس بالخوف من الجريمة باستخدام مقياس الخوف من الجريمة و(11) مؤشرًا بديلاً للخوف من جرائم محددة. كشفت النتائج أن لدى النساء دلالة خطر، وخوف من الجريمة أكبر بكثير من الرجال، بغض النظر عن كيفية قياس الخوف من الجريمة، وبلغ كبار السن عن أكبر مخاوف من الجريمة عند استخدام مقياس NCS ولكن ليس عندما كانت المقاييس البديلة للخوف من الجريمة مستخدمة، إن نموذج LISREL ذو التركيبات الكامنة للخوف من الجرائم الشخصية والخوف من جرائم الممتلكات أيضًا، أشارت النتائج إلى أن كبار السن ليس لديهم مستويات أعلى من

الخوف من الجريمة، وتم تقدير مدى الخوف في الحياة اليومية لمعظم كبار السن في عدد من الدراسات السابقة بسبب مشكلات القياس .

دراسة(البداينة، 2000):

هدفت الدراسة إلى فحص أثر المتغيرات الديموغرافية، مثل(العمر – الجنس – التعليم – العمل وخبرة الضحايا وإدراك مخاطر الجريمة) في الخوف من الجريمة، كما هدفت إلى بيان حجم الخوف من الجريمة وتحديد الفئات الاجتماعية الأكثر خوفًا من مستخدمي المواصلات العامة. تكونت عينة الدراسة من (1674) فردًا من مستخدمي المواصلات العامة موزعين على (11) محافظة منهم (986) ذكرًا بنسبة (59%) ، و(676) أنثى بنسبة (41%) ، أما أداة الدراسة فتكونت من عدة مقاييس للجريمة، مقياس لقياس الخوف من الجريمة ، مقياس إدراك مخاطر الجريمة والمطور من قبل لاجرينج وفيريرو ، ومقياس خبرة الضحايا والمستخدم من قبل أرنولد. أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمتغيرات الشخصية والمخاطرة وخبرة الضحايا في الخوف من الجريمة، كما بينت أن المشاركين يدركون مخاطر الجريمة خشية أن يكونوا ضحايا جرائم الاعتداء على الممتلكات (59%) أو جرائم الاعتداء على الأشخاص (58%) كما تبين أن (32%) من أفراد الدراسة ذوي خبرات مباشرة كضحايا للجريمة و(38%) كضحايا سابقين و(50%) كضحايا غير مباشرين، وتبين أن أفراد العينة كانوا أكثر خوفًا فيما يتعلق بالسطو على منازلهم في غيابهم، ومن النشل والتحرش والقتل (88%،82%،82%،77%) على التوالي، أما فيما يتعلق بالفئات الاجتماعية الأكثر خوفًا فقد كانت الإناث وصغار السن وسكان المدن الكبيرة ومن يخشون أن يكونوا ضحايا للجريمة وذوي الخبرات السابقة من ضحايا الجريمة، وقد تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة في الخوف من الجريمة، حيث فسرت المتغيرات (28%) من التباين في متغيرات الخوف من الجريمة.

دراسة (فيود & حبيب ، 2020) :

لقد هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين دور الإعلام التقليدي في الخوف من الجريمة في ضوء العوامل الديموجرافية لدى طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ حيث وصفت الظاهرة كما هي في الواقع، أجريت الدراسة على عينة قوامها (1795) طالبًا من طلاب كلية الآداب في الجامعات المصرية

(المنيا – بنها – حلوان–الشروق) حيث كان عدد الذكور (436) بنسبة(24.3%) وعدد الإناث (1359) بنسبة (75.7%) بمتوسط أعمار العينة 20 عامًا بانحراف معياري (1.39) توزعوا على الفرق الأربعة، حيث كان عدد طلاب الفرقة الأولى (471) طالبًا بنسبة (26.2%)، والفرقة الثانية (439) بنسبة (24.5%) الفرقة الثالثة (449) بنسبة (25%) والفرقة الرابعة (436) بنسبة (24.3%)، وكان عدد الطلاب الريفيين (847) بنسبة (47.8%) والطلاب الحضريين (924) بنسبة (52.2%)، واستخدمت الدراسة أداة الإعلام التقليدي واستبيان الخوف من الجريمة. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مدى المتابعة للجرائم والخوف من الجريمة (د = 0.10) دالة عند مستوى أقل من (0.01)، في حين لم توجد علاقات دالة بين الخوف من الجريمة وكثافة التعرض والمصداقية للمضمون الذي تعرضه البرامج المتعلقة بنشر أخبار للجريمة، وفي حين آخر بينت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في الخوف من الجريمة تجاه مجموعة الإناث، أي أن الإناث أكثر خوفًا من الوقوع ضحية للجرائم، كما لم تظهر فروق دالة بين الريفيين والحضريين في الخوف من الجريمة وأن أمهات الطلاب في مستوى تعليمي يقرأ ويكتب أكثر خوفًا من الوقوع في الجريمة مقارنة بالأمهات الجامعيات والحاصلات على دراسات عليا، ولم توجد فروق دالة بين المستويات التعليمية للأبناء في الخوف من الجريمة، وأخيرًا لا توجد فروق دالة في الخوف من الجريمة بين المستويات الاقتصادية لأسر الطلاب.

(د) الدراسات التي قامت بربط الإيذاء الإجرامي والخوف من الجريمة ببعض العوامل الأخرى :

دراسة (Ferguson, Mindel, 2007):

اختبرت هذه الدراسة نموذجًا لتأثيرات المتنبئين المختلف على مستوى الخوف لدى الأفراد من الجريمة في أحياء دالاس؛ نظرًا لتركيزها المزدوج على التصورات الفردية والتفاعلات على مستوى المجتمع، وتم اختبار فروض نظرية رأس المال الاجتماعي باعتبارها الإطار الأكثر ملاءمة لاستكشاف الخوف من الجريمة داخل بيئة الجار، ثم تم تحديد عدد من التأثيرات الإيجابية لرأس المال الاجتماعي على تقليل الخوف بما في ذلك الشرطة، والتواجد في الحي، وشبكات الدعم الاجتماعي، ورضا الحي والفعالية الجماعية.

دراسة (Hanslmaier , 2013) :

قيمت الدراسة عواقب جريمة الإيذاء ومعدل الجريمة على الخوف من الجريمة والرضا عن الحياة، وقامت الدراسة بتطوير نموذج الخوف الكلاسيكي من الجريمة من خلال دمج وسائل الإعلام ، واستخدامها في الربط بين معدل الجريمة والخوف من الجريمة بناء على دراسة استقصائية وطنية أجريت في ألمانيا عام 2011 . كشفت النتائج أن الخوف من الجريمة والإيذاء يؤدي إلى انخفاض الرضا عن الحياة ، وأن معدل الجريمة المحلية يزيد من الخوف من الجريمة، هذه العلاقة يتوسطها استهلاك الصحف المحلية؛ حيث إن قراء الصحف أكثر تأثرًا بمعدل الجريمة ؛ لأن لديهم المزيد من المعلومات عن اتجاهات الجريمة داخل مقاطعتهم .

دراسة (Luo & Ren & Zhao, 2016):

إن الخوف من الجريمة قضية مركزية في أبحاث علم الجريمة منذ السبعينات فصاعدًا، ثم توثيق بروز الموقع الجغرافي في تشكيل الخوف من الجريمة، وتناولت معظم الأدبيات البحثية تأثيرات الجوار، ولكن تم التغاضي عن الموقع المحدد للمنزل إلى حد كبير حتى الآن باعتباره تأثيرًا واضحًا. باستخدام موجتين من بيانات المسح الهاتفي التي تم جمعها في هيومش، وتكساس، فحصت الدراسة الخوف من الجريمة المستند إلى الموقع فيما يتعلق بكل من الحي ومكان منزل الفرد. أشارت النتائج إلي إختلاف آثار الموقع على الخوف من الجريمة بشكل كبير عبر المجموعات العرقية.

دراسة (Kort – Butler & Mabecker, 2018):

مددت الدراسة الحالية الدراسة السابقة من خلال النظر في آثار وسائل الإعلام، الإيذاء وشبكة الخبرات حول المواقف حول الجريمة والعدالة ، بالاعتماد على إطار المشكلة ؛ حيث كانت البيانات من مسح للبالغين في ولاية بنراسكا (550) مفردة، وقد سئلوا عن شكاواتهم الاجتماعية؛ والمعتقدات حول موثوقية وسائل الإعلام، واستخدام الصحف والأخبار في التليفزيون والراديو والإنترنت، والتعرض للعنف على التلفاز والأفلام والإنترنت . أشارت النتائج إلى أن مشاهدة العنف التليفزيوني ينبئ بالقلق والغضب من الجريمة، والاعتقاد بأن وسائل الإعلام هي مصدر موثوق للمعلومات عن الجريمة المتنبأ بها بمزيد من الغضب والمزيد من دعم نظم العدالة، كما تم ربط الإيذاء الشخصي

وأعضاء الشبكات اتصالات الشبكة الأخرى، بما في ذلك معرفة الشرطة أو ضباط الإصلاحات أو معرفة الشخص الذي تم اعتقاله أو سجنه، والنتائج تدعم إطار المشكلة وأطروحات الغرس بما في ذلك الإطار الإعلامي واستهلاك الوسائط.

دراسة (جلال & ممدوح ، 2019) :

لقد هدفت الدراسة إلى استكشاف مدي متابعة العامة مواقع التواصل الاجتماعي والخوف من الوقوع ضحية للجريمة في ضوء بعض عوامل جودة الحياة لدى الشباب من طلاب الجامعة، لقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ؛ إذ أجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها (1795) من طلاب الجامعة (436 طالبًا بنسبة 24.3%) و(1359 طالبة بنسبة 75.7%) والذين توزعوا على الفرق الأربعة، وقد طبقت علي العينة ثلاث أدوات ؛ شملت استبيان مواقع التواصل الاجتماعي، واستبيان الخوف من الجريمة، واستبيان عوامل جودة الحياة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن معدل تعرض الشباب لمواقع التواصل بلغ (38.4%) من حجم العينة، وأن المصداقية في الأخبار الواردة بلغت (43%)، وأن من أهم أسباب متابعة الشباب لأخبار الجريمة عبرمواقع التواصل هي التعرف على مدى انتشار الجرائم بنسبة (58.3%) والتعرف على طرق الوقاية منها بنسبة (56.7%) وبتفاعل الشباب مع مضامين تلك الأخبار أحيانًا بنسبة (35.2%)، كما توصلت الدراسة إلى أن الخوف من جرائم خطف المتعلقات الشخصية احتلت المرتبة الأولى بنسبة (70.6%) تلتها خطف أحد الأبناء أوالأخوة بنسبة (76.2%) ثم القتل الخطأ بنسبة (66.4%) وأخيرًا الجرائم الجنسية مثل التحرش بنسبة (65.1%) والقضايا المتعلقة بالشرف بنسبة (62%) كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقات ارتباطية دالة سالبة بين كثافة التعرض والخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما، وكذلك وجدت علاقات ارتباطية سالبة بين جودة الحياة ومقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما، وعلى عكس المتوقع وجد أن الشباب منخفضوا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر خوفًا من الوقوع ضحية للجريمة، وتنبأت بجودة العواطف والدرجة الكلية لجودة الحياة بالخوف من الوقوع ضحية للجريمة .

دراسة (Chadee [et. al,] 2019):

ركزت هذه الدراسة حول الخوف من الجريمة على الأسباب النفسية بدرجة أقل من تركيزها على العوامل الاجتماعية والديموغرافية، ومع ذلك تقدم هذه الدراسة منظور الوقت كمتغير نفسي مهم في فهم الخوف من الجريمة تقيم الدراسة العلاقة بين عامل الشخصية المستقرة ووسيط المخاطرة والخوف العام بشأن الخوف من مستويات الجريمة، تم جمع البيانات باستخدام طريقة المسح من عينه منذ (375) مبحوثًا باستخدام المقاييس التالية (ذيمباردو) وخطر التعرض للإيذاء، ونموذج فيرارو الذي يتألف من خمسة مقاييس فرعية عن الخطر المتصور من الإيذاء والخوف من الجريمة ، ومقياس الخوف العام (غير الجريمة) الذي يقيس الخوف الواقعي والمجرد.لا يظهر التحليل أية علاقة مباشرة مهمة بين النطاقات الفرعية الخمس والخوف من الجريمة، ومع ذلك لوحظت تأثيرات غير مباشرة على الخوف العام المجرد وخطر الإيذاء الذي يتوسط العلاقة ، والخوف العملي الذي له أكبر حجم وتأثير كبير .

دراسة (Krulichova & Podana , 2019):

تمثل هدف هذة الدراسة في توسيع نطاق المعرفة حول الخوف من الجريمة من خلال الفحص إذا كان نموذج فيرارو لتفسير مخاطر الخوف من الجريمة ينطبق أيضًا على المراهقين أم لأ. وباستخدام بيانات حول ما يقرب من (1500) طالب تشيكي في المدرسة الإعدادية والثانوية قامت الدراسة باختيار ثلاثة نماذج مختلفة، هي : النموذج الكلاسيكي للخوف من الجريمة المطبق أصلاً للبالغين ، بالإضافة إلي فحص دور عدم تنظيم المدرسة المدرك مع الأخذ في الاعتبار أن المراهقين يقضون جزءًا كبيرًا من اليوم في المدرسة، كما إقترحت الدراسة لنموذج Ferraro من خلال اعتبار إشراف الوالدين عاملاً في التأثير على الخوف من الجريمة بالنسبة للمراهقين من خلال إدراك المخاطر وسلوك التجنب. أشارت النتائج إلى أن نموذج فيرارو الأصلي للخوف من الجريمة يمكن تطبيقه بشكل مناسب لكل من المراهقين والبالغين ، ومع ذلك فإن تصور خطر المراهقين لا يزال يبدو أكثر العوامل المحفزة في الخوف الفردي، ويبدو أنها تتأثر بالمنبهات الناشئة من المدرسة بدلاً من تنبيه الحي، وهناك علاقة بين إشراف الوالدين والخوف من الجريمة

بواسطة سلوك الخوف والمخاطر، بينما لم يتم إيجاد تأثير مباشر للإشراف الأبوي على إدراك المخاطر والخوف من الجريمة .

دراسة (Lee [et . al,] 2020):

كان الخوف من أبحاث الجريمة موجودًا منذ عقود، وهناك عدد من الدراسات حول مدى انتشاره وآثاره وعواقبه في هذه الدراسة، ثم فحص آثار الضعف، والاضطراب، والفوضي، والتماسك الاجتماعي، والإيذاء المسبق، وتصورات الشرطة عن الخوف من جرائم الممتلكات، والخوف من جرائم العنف ، تم استخدام بيانات من مسح عشوائي بالبريد للسكان من خمسة أشخاص مختلفين،أشارت الدراسة إلى عرض محددات الخوف من الجريمة بين السكان الذين تم تجاهلهم في كثير من الأحيان سكان غرب الولايات المتحدة. تدعم النتائج النظريات الرائدة في الخوف من الجريمة، وتصورات الاضطراب وعدم التكافؤ، وتصورات التماسك الاجتماعي، والإيذاء السابق، وتقييمات جودة خدمة الشرطة على التأثير من الخوف من الجريمة، أظهرت النتائج أيضاً أن محددات الخوف من الجريمة تختلف نوعًا ما حسب نوع الجريمة.

التحليل النقدي للدراسات السابقة :

أ- من حيث الموضوع والهدف :

- تبين من عرض الدراسات السابقة أن الخوف من الجريمة موجود منذ عقود ، وهناك إهتمام دولي به ، وقد أجريت العديد من الأبحاث والدراسات حوله ؛ لمعرفة مدى انتشاره ، العوامل المؤثرة فيه والآثار المترتبة عليه وكيفية مواجهته.

- إن بداية الاهتمام بدراسات الخوف من الجريمة تعود إلى عام 1970 لـ (Larange&Ferraro) واستمر البحث والاستكشاف حتى عام 2024 ؛ مما يدل على جدارة الاهتمام بالموضوع وزيادة تأثيره مع التطورات التكنولوجية.

- تنوعت التخصصات التي قامت بدراسة الخوف من الجريمة، فمنها ما ينتمي إلى حقل الدراسات السوسيولوجية، ومنها ما ينتمي إلى الدراسات السيكولوجية، ومنها القانوني وغيرها ، ويدل ذلك على أهمية الظاهرة وعمقها وتداخلها مع مختلف التخصصات .

- تبين من عرض الدراسات السابقة تنوع الدراسات من حيث الانتماء ووجهة النشر، فهناك دراسات صادرة من مراكز بحثية، ودراسات قام بها مجموعة من الباحثين،

ودراسات فردية، كما يلاحظ أن الدراسات الأجنبية تحتل النصيب الأكبر في مدى الاهتمام بالظاهرة، وتعكس الاهتمام العالمي بها .

– من الملاحظ أيضاَ أن هناك عدد محدود من الدراسات قامت بتوظيف تطبيقات الهاتف المحمول في الخوف من الجريمة واستكشاف بعض المناطق المجهولة في قضايا العلوم الاجتماعية .

ب ـ من حيث التوجة النظري :

– تبين من تحليل الدراسات السابقة أن الغالبية العظمي من الدراسات الأجنبية والعربية حددت توجهًا نظريًا واضحًا تنطلق منه في دراسة الإشكالية البحثية .

– اعتمدت معظم الدراسات الأجنبية على نظرية الغرس الثقافي، ونظرية رأس المال الاجتماعي، فين حين وظفت الدراسات العربية نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ومدخل الاستخدمات، والإشباعات، وبعض نظريات الجريمة.

–إتضح أيضاً أن بعض الدراسات الأجنبية وعدد قليل من الدراسات العربية قامت بربط نتائجها بالتوجه النظري الذي انطلقت منه، وكذلك ربط نتائجها بنتائج الدراسات السابقة.

– ومن ثم قام البحث الراهن بالاعتماد على توجه نظري تمثل في أطروحة المخاطر لأنتوني جيدنز ، اطروحة الخوف السائل لباومان زيجمونت وأطروحة مجتمع المخاطر لأولريش بك .

ج ـ من حيث الإطار المنهجي :

ـ يلاحظ من الدراسات السابقة أن معظم هذة الدراسات إعتمدت علي الدراسة الميدانية والمعايشة للواقع المجتمعي ، والبعض الأخر كانت دراسات مكتبية وإكتفت بالإعتماد علي التراث النظري والدراسات التي سبقتها في إستخلاص نتاجئها ، بمعني أن عينتها تكونت من المعلومات الوثائقية المنشورة حول الظاهرة تحليل نتائج بعض التقارير الصادرة من المؤسسات والهيئات الرسمية.

– تنوعت الأساليب التي تم بها دراسة القضايا البحثية بين دراسات كمية قامت بالإعتماد علي منهج المسح الاجتماعي والإستعانة بالإستبيانات والمقاييس كاداة لجمع البيانات ، ودراسات كيفية استعانت بالمقابلة المتعمقة ، ودراسة الحالة وتحليل المضمون والمقابلات

البؤرية، ودراسات جمعت بين الأسلوب الكمي والكيفي في دراسة الإيذاء الإجرامي والخوف والمخاطر من الجريمة .

د ــ من حيث العينة :

لوحظ اختلاف حجم العينة من دراسة لأخرى باختلاف هدف كل دراسة وانقسمت العينة إلى ثلاثة أقسام :

- عينات صغيرة الحجم تتراوح بين (150 إلى 350) مفردة .
- عينات متوسطة تتراوح بين (500 إلى 1000) مفردة .
- عينات كبيرة تتراوح بين (1500 إلى أكثر من 2000) مفردة .

هـ – من حيث المفاهيم والمصطلحات :

– تبين من تحليل الدراسات السابقة عدم اتفاق العلماء والباحثين في التوصل إلى تعريف محدد بدقة لمفهوم الخوف من الجريمة ، وقد اختلفت المفاهيم والتعريفات باختلاف وجهات النظر والتخصص الذي ينتمي إليه الباحثون .

– من الملاحظ أن هناك عددًا من الدراسات قد تبنت مفهوم فيرارو للخوف من الجريمة الذي عرف بأنه "رد فعل عاطفي سلبي للجريمة أو الرموز التي يربطها الشخص بالجريمة" .

– تبين أيضاَ أن الباحثين قد فرقوا بين الخوف والخطر، وتم ربط الخوف من الجريمة بمكونات معرفية وعاطفية.

– لقد استخدمت الدراسات الأجنبية مجموعة مختلفة من المصطلحات؛ لقياس الخوف من الجريمة، ومنها:

- الإيذاء الإجرامي.
- مخاطر الجريمة.
- الخوف العام .
- الخوف الواقعي.
- الخوف العام المجرد.
- خطر الإيذاء.
- تصور مخاطر الجريمة.

– إدراك المخاطر.

وكلها مصطلحات ومفاهيم تم مناقشتها وقياسها ؛ للتوصل إلى نتائج محددة ودقيقة حول الخوف من الجريمة.

و– من حيث نتائج الدراسات السابقة :

ـ أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن الأفراد يدركوا مخاطر الجريمة خشية أن يكونوا ضحايا لجرائم الاعتداء على الممتلكات أو جرائم الاعتداء على الأشخاص ، وكانوا أكثر خوفًا فيما يتعلق بالسطو على منازلهم في غيابهم ، ومن النشل والتحرش والقتل.

ـ أما فيما يتعلق بالفئات الاجتماعية الأكثر خوفًا من أن يكونوا ضحايا للجريمة فقد كانت الإناث وصغار وكبار السن وسكان المدن الكبيرة .

ـ أن نمط مشاهدة التليفزيون مرتبط بالاعتقاد بأن الجريمة آخذة في الارتفاع ؛ ليشير هذا النمط من النتائج إلى أن البث التليفزيوني الذي يتضمن معالجة خيالية أو واقعية يحفز هذا التصور المتحيز للواقع .وأن إستهلاك الأخبار التليفزيونية يؤثر بشكل كبير عن المخاطر والخوف من الجريمة لجميع الفئات، كما إن برامج الواقع على أساس الجريمة أنتجت الخوف المكاني، ولوحظ أ، آثار استهلاك الدراما في الصحف والجرائم تعد أكثر تغييرًا ، وكان المحتوى التليفزيوني حول الجريمة أكثر تأثيرًا على تصورات المشاهدين للجرائم والردود عليها .

– تبين إرتباط استهلاك وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير بالخوف من الجريمة .

– تبين أن الخوف من الجريمة والإيذاء يؤدي إلى انخفاض الرضا عن الحياة، وأن معدل الجريمة المحلية يزيد من الخوف من الجريمة .

– إن محددات الخوف من الجريمة تختلف نوعًا ما حسب نوع الجريمة.

– أن الخوف من تضخم الجريمة نتيجة تأثير استهلاك الوسائط خلق دعمًا لثلاثة مقترحات، هي: إنشاء عقوبات رادعة، والوقوف على ما يحدث، ووضع قوانين عاجلة.

ز- الفجوات البحثية :

في ضوء ما سبق فإن هذة الدراسة تثير قضية بحثية جديدة لم تتناولها الدراسات السابقة العربية والأجنبية – علي حد علم الباحثة – في مجال علم الاجتماع بشكل عام وعلم اجتماع الجريمة بشكل خاص ، ففي ضوء ذلك ينطلق البحث الراهن من حيث إنتهت هذة

الدراسات بمحاولة سوسيولوجية جديدة تحاول فحص ورصد ودراسة المردود الاجتماعي لإستهلاك أخبار الإيذاء الإجرامي إعلامياً وتوجهات الشباب نحو الخوف ومخاطر الوقوع ضحية للجريمة .

ومن خلال عرض وتحليل ومناقشة الدراسات السابقة، وتحديد بعض الثغرات النظرية والفجوات العلمية البحثية؛ يسعى البحث الراهن إلى سد الفجوات **ومحاولة الإفادة من الدراسات السابقة في :**

– دراسة المردود الاجتماعي لإستهلاك أخبار الإيذاء الإجرامي إعلامياً وتوجهات الشباب نحو الخوف والمخاطر من الوقوع ضحية للجريمة ، ومعرفة تطور وتداعيات الخوف قديماً وفي الوقت الراهن.

– الأستفادة من الدراسات السابقة في تحديد المفاهيم .

– الإستفادة من الدراسات السابقة في تحديد أدوات البحث ومقاييس الخوف ومخاطر الجريمة بشكل دقيق بما يساعد علي تحقيق أهدافة ويجيب علي تساؤلاته .

– السعي نحو قياس الخوف من الوقوع ضحية للجريمة بشكل منهجي في ضوء توصيات الباحثين.

– الإفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج البحث الراهن .

ح– ما يتميز به البحث الحالي :

ـ من حيث مجتمع البحث : إهتم البحث الراهن بدرسة المردود الاجتماعي لأخبار الإيذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام وتوجهات الشباب نحو الخوف ومخاطر الوقوع ضحية للجريمة ، وذلك بالتطبيق علي عينة من الشباب الجامعي ممثلين للكليات النظرية العملية والمراحل الدراسية المختلفة .

ـ من حيث المدخل النظري : إعتمد البحث الراهن علي مجموعة من الأطروحات السوسيولوجية النظرية و**منها :**

- أطروحة المخاطر ،لأنتوني جيدنز {Risks, Anthony Giddens}
- اطروحة الخوف السائل، لباومان زيجمونت {Liquid Fair –Bauman Zygmunt}.
- أطروحة مجتمع المخاطر، لأولريش بك {Risk Coumminty– Ulrish Beck}.

ـ من حيث أدوات الدراسة : تم الإعتماد علي ثلاث مقاييس لقياس المردود الاجتماعي لأخبار الإيذاء الإجرامي إعلامياً علي توجهات الشباب نحو الخوف والمخاطر من الوقوع ضحية للجريمة ، هما مقياس الإيذاء الإجرامي ، مقياس الخوف من الجريمة في الحياة اليومية ، ومقياس تصور مخاطر الجريمة .

(4) المنظورات السوسيولوجية المفسرة للخوف من الجريمة والمخاطر :

هناك إتجاهان أساسيان في دراسة المخاطر :الدراسة الواقعية ، والدراسة التركيبية الاجتماعية ؛ ويسمي الإتجاه الأول ما يسمي بالمقاربة التقنية لمعالجة المخاطر، وهي تنطلق من علوم الهندسة والإحصاء وعلم النفس والاقتصاد. كما تعرف المخاطر علي إنها نتاج حدث فادح.ويدور النقاش حول كيفية حساب المخاطرة ، ودرجة الخطورة ، وفق تأثيراتها المحتملة ، ومدي الدقة العلمية في القياس والحساب ، ومدي شمولية النماذج النظرية المستخدمة في التفسير أو التوقع ، عبر تفسير أسباب حدوث الخطر وعلي إستجابة الناس علي النحو القائم علي أن هناك إغفالاً واضحاً في هذا الإتجاه لدور الإنسان في تلقي الخطر وفهمه ، إذ يوصف عامة الناس بإفتقادهم إلي المعرفة الدقيقة والسليمة بالمخاطر ، فهم يستجيبون لها بأسلوب غير علمي ، ويستعينون بمصادر معرفية ساذجة . فيما ينقسم الإتجاه الثاني إلي عدة منظورات منها نظرية المخاطر عند أولريش بيك ، ويري هذا الإتجاه أن الخطر لن يكون بعيداً عن النظام الإعتقادي والمواقف الأخلاقية للناس.فما نقوم بقياسه والتعريف به والتحكم فيه وضبطه ينشأ من معارف وخطابات موجودة سلفاً . ومن ثم فإن المعارف القائمة حول الأخطار مرتبطة بالسياقات الاجتماعية والثقافية ؛ سواء أكانت معارف علمية أو معارف عامة يعتقد فيها عامة الناس .فالمعرفة العلمية ذاتها ليست موضوعية ، بل إنها نتاج الرؤية الثقافية . وهذا معناه بحسب هذا التوجة أن المخاطر ليست ظواهر موضوعية لكنها تتشكل بإستمرار فضل وجودها ضمن شبكة واسعة من التفاعلات الاجتماعية . وبدلاً من رؤية المخاطر كظواهر كبيعية خارج سيطرة الثقافة والمجتمع ، ينظر أنصار التوجه التركيبي لها بإعتبارها محاطة بمعاني ومعتقدات ، وإننا نخبرها ونعرفها بحسب موقعنا منها داخل السياق الاجتماعي والثقافي .وبالتالي فإن ما يعد خطراً في مجتمع ما ، قد لا يعد كذلك في مجتمع آخر .وبالتالي فالأسئلة التي يطرحها الإتجاه التركيبي تختلف عن عن نظيرتها

لدي الإتجاه الواقعي؛ إذ تشتمل علي ك ما المقولات التي تشكل مجموع المعارف الخاصة بالمخاطر في لحظة تاريخية وموضوع اجتماعي وثقافي بعينه ، وما القواعد الحاكمة لطريقتنا في الحديث عن المخاطر وما الموضوعات **(عبدالله ، 2016 : 32-33)**

(أ) اطروحة الخوف والمخاطر لدي إنتوني جيدنز :

لم يكن للثقافات التقليدية مفهوم للمخاطرة لإنعدام حاجتها إليه ، إن مفهوم المخاطرة يختلف عن مفهوم الخطر ،حيث يشير جيدنز إلي الخطر المقدر بوعي ، فيما يتعلق بالإحتمالات المستقبلية ، وهو واسع الإستعمالات في المجتمعات ذات التوجه المستقبلي ؛ أي تلك التي تنظر إلي المستقبل وكأنه منطقة يجب إحتلالها أو استعمارها ، إن المخاطرة تتطلب مجتمعاً يسعي للتخلص من ماضيه .ويري جيدنز يرى أن المخاطر نوعان :

– مخاطر خارجية (External Risk) هي ما ارتبط بثوابت التقاليد والطّبيعة (الأوبئة والفياضانات و المجاعة و الجفاف و البيئة) وهي التي تحدث خارج إرادة الانسان

– مخاطر مصنعة (مُخلقة)(Manufactured Risk) التي أوجدها تأثير تطويرنا للمعرفة فيما يخص العالم .

ويرى جيدنز أن عصرنا ليس اكثر خطورة من العصور السابقة و لكنه شهد تحولا في توازن المخاطر والأخطار ما جعل المخاطر المخلقة التي نخلقها بايدينا أشد خطرا و اثراً من المخاطر الخارجية ، هذه المخاطر المخلقة (المصنعة) جعلت النظرة للعلم تتغير حيث تراجعت النظرة العلمية والعقلانية .. حيث يسمي مجتمعنا اليوم ب "عصر ما بَعْد نهاية الطبيعة" و"مجتمع ما بعد نهاية التقاليد"، وهو لا يعني أن الطبيعة قد انتهت تماما وإنما هو يقصد أن ما بقي من الطبيعة و البيئة من الشيء القليل جدا جعل العالم يبدو كأنه يعيش حالة من مابعد الطبيعة ، و نفس الامر بالنسبة للتقاليد **(جيدنز، 2000: 49)**.

وحول الخوف من الجريمة الجريمة وضحاياها ومُرتكبيها أشار جيدنز إلي إنه :

– يتركز التخوف بين أوساط الناس العاديين علي أنواع الجرائم التي تحدث في الشوارع والأزقة مثل السطو والإعتداءات الجسدية التي يقوم بها الذكور الشباب من الطبقة العاملة.

– يتخوف المواطنون من تعرضهم للسلوك الإجرامي أكثر من أي وقت مضي.حيث تظهر معدلات الجريمة المُسجلة رسمياً تصاعداً مطرداً في المجتمعات الصناعية خلال نصف قرن الماضي. وشملت إستجابات قوي الأمن والشرطة إزاء الجريمة مزيداً من التشدد في الإجراءات الرامية إلي تطبيق القانون وحفظ النظام ، بالإضافة إلي إستخدام أساليب جديدة للحيلولة دون وقوع الجريمة (مثل أساليب الرقابة والمتابعة) مع إستحداث ممارسات ومبادرات في المجتمع مثل الحراسة الشخصية والإجراءات الخاصة لحماية المجتمعات المحلية .

– من الصعب تقدير حجم الجريمة في أي مجتمع ، لأنه لا يجري الإبلاغ عن جميع الجرائم؛ يتحدث الخبراء عن "الجانب المظلم" الذي تبلغ فيه أو تسجل الجرائم الفعلية في الإحصاءات الرسمية .ويبدو من دراسات الإسباحة (وهي المُسوح التي يسأل فيها المستجيبون عما إذا وقعوا خلال السنة الماضية ضحية لأي فعل إجرامي) إن ثمة فجوة بين معدلات الجريمة في السجلات الرسمية وبين التجارب الفعلية التي يعانيها الناس **(جيدنز، 2005 : 307–308).**

ووفقاً لنظرية إنتوني جيدنز حول الخوف والمخاطر يتبين أن الأفراد بحاجة إلي الإقناع بواقعية المخاطر ، لأن هناك محاولات للتخويف من جانب وزرع الرعب من جانب أخر ، حيث أن المخاطر في أغلب الحالات مصطنعة ، كما أنها تتضمن عدداً من بالمجهولات ، تسمي بالمجهولات المعلومة ، ربما كانت هنالك عواقب أخري لم يتوقعها أحد ، ومن ثم فإن الخوف من الجريمة نتيجة الإيذاء الإجرامي السائد في وسائل الإعلام لها مردود سلبي في نفوس الأفراد وعلي سلوكهم ، وأن المخاطر يتم الترويج لها حتي تأخذ القضية أكبر قدر ممكن من التغطية الإعلامية ، وهناك العديد من الأمثلة لزرع الخوف منها حادثة تشيرنوبيل النووية في أوكرانيا 1996 ، ومرض جنون البقر B.S.E وتأثيره علي البشر ، وتغير المناخ العالمي ، وقضية اللحوم الملوثة في بريطانيا وغيرها من الأحداث التي تم تناولها عبر وسائل الإعلام وقد ساهمت في سيادة التخويف بين الأفراد من أجل حمل المخاطر علي محمل الجد ، ومن النفارقات أن يكون قد حدث ذلك من أجل تقليص حجمها **(جيدنز ، 2000: 54–55).**

(ب) إطروحة الخوف السائل لدي زيجمونت باومان :

جاء مصطلح الخوف السائل عند باومان كإصطلاح مجازي يعني تغير أشكال الخوف مع الزمن بفضل ممارستنا الحداثوية ؛ فالخوف يعني أن الأفراد أصبحوا أكثر حماية مما كانوا عليه في مرحلة "الحداثة الصلبة" لكنهم أصبحوا أقل أماناً ولديهم شعور دائم بالخوف ، ويرجع ذلك إلي التأخير الأخلاقي الناجم عن تخلي الدولة عن مسؤوليتها في الأمن والسلام وإسناد المسؤولية إلي الأفراد لتحقيق أمنهم .

يعتبر باومان من أجدر علماء الاجتماع الذين حللوا ظاهرة الخوف واللا أمن ، وبين كيف تغيرت من الصلابة إلي السيولة ، نعم هناك من حلل هذة الظاهرة من الجانب النفسي سيجموند فرويد (1856-1939) (Sigmund Freud) من الجانب الفلسفي جان بول سارتر (1905-1980) (Jean-PaulSarter) ، ومن الجانب الاجتماعي إميل دوركايم (1858-1917) (Emile Durkheim)وغيرهم وهذا ما يسميه زيجمونت باومان بالتحليل الصلب لظاهرة الخوف واللاأمن ، الذي يركز علي الخوف الطبيعي الغريزي وحتي الاجتماعي ، أما الخوف الذي نشأ نتيجة تحولات الحداثة وظهور المجتمعات الحداثية وما بعد الحداثية ، وتطور الرأسمالية والليبرالية وتمجيد النزعة الفردية ، وتفكك العلاقات الاجتماعية وإنهيار القيم الأخلاقية " لاشك أن العولمة أصبحت حتمية وفي مسار يستحيل عكسه ، لقد تم الوصول إلي نقطة اللاعودة وتم تجاوزها ، لا عودة الآن ، إن علاقتنا فيما بينا وإعتمادنا علي بعض صار عالمياً .ويصف باومان بدقة الحياة السائلة في زمن الحداثة السائلة التي تحول فيها الخوف من خوف صلي إلي خوف سائل ، إنه أكثر خطراً علي الفرد والمجتمع والقيم ، إنه الدمار الذاتي لكل هؤلاء ، إنه إحدي مخلفات الحداثة المتغولة التي إلتهمت كل ما يرتبط بالإنسان من قيم عليا سواء كانت اجتماعية أم دينية ، لقد لهثت العولمة والحداثة إلي إنتاج وضع بشري متأزم، وإنسان حديث يفتقد إلي القيم الجمالية والخير والحب والسلام ، لقد اعلنت الحرب علي الإنسان ، بما أنتجته من مغريات ومعطيات ، لقد تجاوزت إنتاج الأسلحة النووية الفتاكة إلي إنتاج إنسان مدمر ، وإلي إنتاج أسلحة دمار شامل لكل الشعوب والأمم ، إنه السلاح البيولوجي الذي لايمكن أن يميز بين البشر ولا يمكن التحكم فيه ، يقول باومان في ذلك "فما أن يحل الخوف بالعالم الإنساني ، فإنه يكتسب قوته

الذاتية الدافعة ، وقلما يحتاج لأي إستثمار إضافي حتي ينمو وينتشر ، بل لا يمكن إيقافه". وأن الخوف من الخطر ليس الطامة الكبري بل إمتداده وتحولة ، فالحياة الاجتماعية تتغير عندما يعيش الإنسان خلف الأسوار ويستأجرون الحراس ويقودون سيارات مُصفحة ويحملون الأسلحة ، ويحضرون دورات تدريبية في فنون القتال ، وتكمن المُشكلة لإي أن هذة الإحتياطات تعيد تأكيد الشعور بالخلل بل إنها تساعد علي توليد هذا الشعور **(بوالسكك ،2022:367–369)** .

أما ديناميات الخوف السائل فنراها عندما يكون متفرقنا ، منتشراً ، غامضاً ، مشتتاً ، متقلباً وعائماً من دون عنوان واضح ، ومن دون سبب واضح ؛ وعندما يستحوذ علينا من دون سبب معقول ، وعندما نشعر بالخطر الذي نخافة في كل مكان ، ولا يمكننا أن نراه في أي مكان . فالخوف السائل هو حالة اللايقين التي تعيشها البشر تجاه وسائلها وطريقها في التصدي لمثل هذا الخوف ، وحالة الجهل تجاه دفاعات المستقبل ،إنه الأسم الذي نسمي به حالة اللأيقين التي نعيشها ، وهو الأسم الذي نسمي به جهلنا بالخطر وبما يجب فعله لمنع الخطر ، وبما يمكن فعله لمنعه وبما لا يمكن فعله ، أو بما يمكن فعلة لصدة إذا لم يكن لنا طاقة بمنعة. وينتج عن الخوف السائل ما يسميه ما باومان "الخوف المشتق" (الخوف من الدرجة الثانية) وهو الخوف الذي يمتاز به الإنسان علي الحيوان ، ويعاد تدويره اجتماعياُ وثقافياً ، ويدوم بعد زوال الخطر المباشر ، ويصدر عن خبرة ماضية ، ويؤثر في السلوك البشري ، إنه شعور بفقدان الأمان إزاء الخطر المحدق بناء شعور بالعجز عن الهرب من الخطر أو الدفاع الناجح ضدة ؛ ولذلك يصدر إفتراض العجز عن عدم الثقة بدفاعتنا أكثر مما يصدر عن الطبيعة الحقيقية للخطر نفسة أو حجمة ، وإذا ما استوطن الشعور بفقدان الأمان وبالعجز عن أحد ما ، فإنه يلجأ عادة إلي إستجابات ملائمة من أجل مواجهة مباشرة مع الخطر حتي في غياب خطر حقيقي، وهذا يُكسب الخوف المشتق قوة دفع ذاتي **(باومان ،2019:5–6)**

والأفظع من ذلك كله هو الإنتشار الواسع للمخاوف؛ فهي تتسرب من كل شبر من بيوتنا وكوكبنا: من الشوارع المظلمة ، من شاشات التلفزيون البراقة ، ومن غرف نومنا ، ومن أماكن عملنا ، ومن الناس الذين نقابلهم ، ومن الناس الذين عجزنا عن ملاحظة وجودهم ، ومن أطعمة أكلناها ، ومن أشياء لمسناها، ومن (الطبيعة) القادرة علي تدمير

بيوتنا وأماكن عملنا ، وعلي التهديد بتدمير أجسادنا ،حيث تنتشر الزلازل والفيضانات ، والأعاصير الطينية والجفاف والموجات الحارة) أو من إناس غيرنا (قادرين علي تدمير بيوتنا وأماكن عملنا ، وعلي التهديد بتدمير أجسادنا ، حيث تنتشر في أي لحظة الأعمال الوحشية الإرهابية وجرائم العنف والإعتداءات الجنسية والطعام السام ، والماء الملوث أوالهواء الملوث) .ثمة منطقة ثالثة وربما تكون الأفظع ؛ إنها منطقة رمادية تخدر الإحساس وتذهب العقل ، ولا إسم لها حتي الآن ، إنها منطقة تتسرب منها مخاوف أشد وطاة ورهبة، وتهدد أيضاً بتدمير بيوتنا ، واماكن عملنا وأجسادنا عبر كوارث طبيعية إن لم تكن طبيعية تماماً،وبشرية إن لم تكن بشرية تماماً ، فهي طبيعية وبشرية في آن ، لكنها ليست طبيعية ولا بشرية ' إنها منطقة تتشكل أو (تُشكل) فيها الكوارث المتخيلة وغير المتخيلة ، لتسحق الحذرين والغافلين علي السواء ، فلا تنتهي قائمة الأخطار أبداً بل تُكشف أخطار جديدة ، ويعلن عنها كل يوم ، ناهيك عن الأخطار العديدة التي لا ندركها **(باومان ، 2017: 25-26)**

ويشير باومان إلي إنه يمكن التمييز بين ثلاث أنواع من المخاوف ؛ تلك التي تشكل تهديداً لأجسادنا وثرواتنا ، وتلك التي تعرض النظام الاجتماعي للخطر ، وتلك التي يمكن أن تقوض مكانتنا في المجتمع والتسلسل الهرمي . وفضلاً عن ذلك يمكن أن تكون للتهديدات الأمنية أبعاد مختلفة مالية (علي سبيل المثال صعوبات سداد القروض ، سرقة بطاقات الإئتمان ، إنهيار البنوك) تكنولوجية (علي سبيل المثال فيروسات الألفية ، فيروسات الكمبيوتر ، الإستيلاء علي البيانات) وبيئية (علي سبيل المثال التهديدات المرتبطة بتغير المناخ ، الكوارث الطبيعية) وطبية (علي سبيل المثال ، الأوبئة والخوف من الأمراض المستعصية) والتهديدات الإرهابية (التي تزداد بسبب التغطية الإعلامية والضوابط المتكررة علي سبيل المثال ،في المطار) أو اجتماعية (علي سبيل المثال ، المخاوف المرتبطة بإستقرار الأنظمة السياسية والاجتماعية والقانونية) **(Matera&Matera ,2022 : 456)**

كما يؤكد باومان أن الخوف هو السبب في إنتشار ظاهرة العنف والإرهاب سواء الداخلي أو الدولي ومنها الحروب ، ولقد أكد أن بعض الحروب كان سببها الخوف من الإرهاب ، بالمقابل يري باومان أن المجتمعات والأمم لم تعد تتحكم في الحاضر ، وهذا

هو السبب الرئيس لخوفها من المستقبل ، لقد أفلت منا الحاض ربما أحدثته من تسارع رهيب في نقل التكنولوجيا ورؤوس الأموال مما جعل لبمستقبل غير واضح أمام البشرية، وهذا يولد خوف عام. **(بوالسكك ،2022:367-369)**

ونتيجة لذلك فإن تجولات بامان الفكرية حول قضية الخوف تتراوح بين الرؤي العالمية للخوف بإعتباره رفيقاً أصيلاً للحياة البشرية ، وقضية توليد نوع معين من الخوف في تشكيلات اجتماعية بعينها ، وفي حين ينظر إلي الخوف بإعتباره مولداً للأبداع البشري ، فإن الخوف الملموس في نقطة زمنية معينة ينبغي إعادة فهمه من خلاتل الخطابات المذكورة حول المخاطر الوشيكة والبيانات الإحصائية لتقدير الفارق بين العناصر الخطابية والعشوائية للواقع **(Metra&Metra,2022:457)**

وفي ضوء القراءات السوسيولوجية السابقة للخوف السائل وبإحالة ذلك علي إشكالية البحث الراهن يتضح أن المخاوف السائدة بسبب التغطية الإعلامية للجرائم وبسبب المعلومات المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر علي الفرد والجماعة والنظام الاجتماعي بأكمله وفي حالة عدم التصدي له ومجابهته سيصيح الخوف مستمراً وسوف يتضائل إحساس الفرد بالأمن المجتمعي .

(ج) أطروحة الخوف والمخاطر لدي أولريش بيك :

بحسب أولريش بيك يبدأ مجتمع المخاطر منذ اللحظة التي تعجز فيها منظومة القيم الاجتماعية الضامنة للأمن عن القيام بدورها أزاء الأخطار التي أطلقت عنانها ، فالصلة بين الأخطار وغياب الأمن في المجتمع المعاصرة تشكل جوهر الإنفصال عن الإطار الزماني للمجتمع الصناعي ، فعمليات التحديث منذ القرن التاسع عشر إستندت كما يشير أولريش بيك علي الوعد العكسي بخلق ظروف حياتية آمنة للإنسان من خلال السيطرة علي الطبيعة وإستغلال مواردها بصورة تنقله من أسر سيناريوهات الدمار ما قبل الحداثية (زلازل- براكين وغيرهما) إلي رحابة المجتمع الدنيوي المستقر، وتولي الفكر التنويري في هذا السياق مهمة التشكيك في مصداقية الجزء الآخر من رؤي النهايات ، خطابات الوعيد الديني ، ماحدث في الثلث الأخير من القرن العشرين هو بمثابة إرتداد عمليات التحديث علي ذاتها بحيث صارت النتج الأول للمخاطر ، وفقدت بالتبعية شرعيتها القائمة علي أساس الوعد التاريخي بمجتمع آمن ، ولا تقتصر فكرة غياب الأمن هنا علي رمزية إنفجار

تشيرنوبيل، أو إنتفاء القدرة علي السيطرة علي الأخطار المعولمة للتكنولوجيات الحديثة ، إنما تتخطاها إلي تفكيك بني المجتمع الصناعي ومنظومة قيمه وتوحش وحدة الإنسان في لحظة إنقطاع تذكرنا بمفهوم (الأنومي لدوركايم)(ومفهوم العدم لنيتشة) (**المناور&ملاعب ، 2020: 115**)

لقد أصبح المجتمع الحديث مجتمعاً للمخاطر ، من منطلق إنشغاله بالتفكير ومناقشة المخاطر التي أنتجها بنفسه ، والتي هي في نفس الوقت دلالة علي الهيستريا وسياسة الخوف التي تحلرض عليها وتفاقمها وسائل الإعلام . وتتصادم في الرأي العام العالمي إدراكات المخاطرة ببعضها البعض لتصبح في الوقت ذاته تجربة صراع مع الحياة اليومية ، ففي هذا العالم المتشابك من خلال تكنولوجيا الإتصال ، أصبح هناك لأول مرة حاضر واحد مشترك بين كافة البشر ، كل الجماعات العرقية والدينية ، كل الشعوب : فكل شعب أصبح جاراً بشكل مباشر لشعب آخر ، كما أن أية إهتزازات تحدث في موضع في الكرة الأرضية تمتد بسرعة غير مسبوقة لتشمل كل شعوب الأرض لكن هذا الحاضر الواقعي المشترك لا يستند إلي ماض مشترك ولا يضمن بأي حال من الأحوال مستقبلاً مشتركاً .وتحديداً لأن العالم "متحد" دون قصد ودون تصويت علي ذلك ودون موافقة منه .يمكن أن يعتبر الكثيرون تصوير المخاطرة بمثابة الأثر الملموس ، ليس له علاقة بالمخاطرة من قريب أو بعيد .إلا أن ذلك يعد خطراً فادحاً ؛ لأن مثل هذا التصوير له جانب وجودي ، أوجانب معاناة . كما أن المخاطرة الكونية تستحضر الموت والمعاناة ليس فقط بوصفاً قدراً فردياً ،بل قدراً جميعاً كذلك،حتي وإن كان البعض يستشعر الألم من خلال معاناة الأخرين في كل هذا عبر العرض الإعلامي الواسع الأنتشار.(**بيك ، 2013 : 38-39**)

إن تحليل العلاقة بين تمثيل وسائط الإعلام والتفاهمات العامة للمخاطر ، يسمح بإجراء مناقشه أعم حول تصور المخاطر ،لأنه في ضؤ ثقافة تقنية غربية متطورة ، يبدو الطلب العام علي المعلومات المتعلقة لا يتزعزع ، وبالنظر إلي خط الإنقسام الرفيع بين تبيه الجمهور وخلق حالة من الزعر غير المبرر فإن لوسائط الإعلام لجماهيري وزناً كبيراً من المسئولية الاجتماعية ، علي الرغم من الإحتمالات السلبية لتوليد الذعر الأخلافي . لهذا نجد أولريش بيك يذهب إلي الإعتراف علي نطاق واسع بالدور الهام الذي تؤدية وسائط

الإعلام في بناء المخاطر والإتصال بها في البحوث المتعلقة بالمخاطر وأيضاً في الخطاب الاجتماعي حول الخطر (**رشيدي & فلاحي ، 2020: 8**)

حيث يشير بيك أن كلمة المخاطرة هي مصطلح لحقبة من حقب المجتمع الحديث ؛ مجتمع لا يتجرد فقط من أشكال الحياة التقليدية ، ولكنه يسخط كذلك على الآثار الإيجابية للتحديث الناجح أي مع السير الذاتية غير الأمنة والأخطار التي يصعب إدراكها وتطول الجميع ولا يستطيع أحد أن يؤمن نفسه ضدها ، وقد توصل بيك إلي مجموعة من النتائج بصدد المخاطر في مجتمع الحداثة الثانية أهمها :(**بيك ، 2013: 30-31**)

ـ يتمتع الخطر بنفس "القوة المدمرة للحرب"، أما لغة الخطر فهي مُعدية وقادرة على تغيير شكل عدم المساواة الاجتماعية ، فالأزمة الاجتماعية قائمة على تسلسل هرمي ، أما الخطر الجديد فهو في المقابل ديموقراطي ، يصيب الأغنياء والأقوياء وتصبح هزته واضحة في كل المجالات .

ـ يحدد الخوف الإحساس بالحياة حيث تحتل مسائل الأمن والحرية والمساواة المراكز المتقدمة من حيث الأولويات على مقياس تدرج القيم ؛ مما يؤدي إلي تغليظ القوانين وزيادة حدتها ، أو إلي نوع من "الشمولية ضد المخاطر" ، وهو الأمر الذي يبدو منطقياً.

ـ يزاد إنهيار الأعصاب بسبب "اقتصاد الخوف" فالأمن مثل الماء والكهرباء أي سلعة إستهلاكية مهمة تنظم من قبل القطاعين العام والخاص .

ونلاحظ إن خطاب الخوف من الجريمة يشكل أداة حداثية قوية في السعي إلى النظام ، على النقيض من المخاطر غير المعروفة التي تحدث عنها بيك في أواخر الحداثة ، ومن ثم :

ـ تميل المخاطر التي يركز عليها خطاب الخوف من الجريمة إلى أن يكون لها ضحايا فرديون يمكن التعرف عليهم ومجرمون فرديون يمكن التعرف عليهم. وهذا يجعلهم معروفين. والواقع أنه عندما لا يكون للجرائم ضحية يمكن التعرف عليها (على سبيل المثال، التهرب الضريبي) أو مجرم يمكن التعرف عليه بسهولة (على سبيل المثال، إلقاء النفايات السامة)، فإنها تميل إلى عدم أن تصبح جزءًا من "الخوف من الجريمة"

ـ يميل المجرمون إلى أن يكونوا عاجزين نسبيًا (نظرًا لقدرة الأقوياء على مقاومة الوصف الجنائي). وهذا يجعلهم قابلين لاتخاذ القرار (قابلين للتنفيذ).

ــ يميل الجناة إلى أن يكونوا "غرباء"، وليسوا أشخاصًا معروفين، وهو ما يساعد في تفسير سبب قيام المقياس الرئيسي للخوف من الجريمة على افتراض "خطر الغريب" دون وعي. وبالتالي فإن الجرائم بين المعارف لا يتم التعامل معها على أنها جرائم.إن إلقاء اللوم على الغريب يبني الولاء ويساعد في التماسك الاجتماعي، كما يذكرنا دوغلاس. كما يجعل المشكلة قابلة للسيطرة على الرغم من أن العرض من "المجرمين" لا نهاية له على ما يبدو **(Hollway & Jefferson,1997:8-9)**

وفي نفس الصدد قد أشار السيد ياسين إلي أن هناك ملامح رئسية لخريطة التحولات العالمية ومنها **(عباس ، 2016 : 60-61)**

-التغير الأول: الإنتقال من النموذج المعرفي للمجتمع الصناعي إلي النموذج المعرفي للمجتمع المعلوماتي العالمي ، حيث أنشأ مجتمع المعلومات العالمي مجالاً جديداً غير مسبوق في تاريخ الإنسانية هو الفضاء الإفتراضي الذي تتدفق فيه المعلومات وتتم فيه التفاعلات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين أطراف العالم شتي.

-التغير الثاني: سقوط النموذج القديم للأمن القومي وبروز نموذج جديد هو الأمن القومي المعلوماتي .

وفي ضوء القراءات السوسيولوجية لنظرية مجتمع المخاطر لأولريش بك وبالتطبيق علي البحث الراهن، يمكن الإشارة إلي عدة قضايا أساسية ؛ **تتمثل أولي هذة القضايا** في قضية تصنيف المخاطر التي انقسمت إلي مخاطر طبيعية ومخاطر مرتبطة بالحداثة ، وهو تمييز قابل للتطبيق علي الجرائم التي شهدت تحولات جذرية في أنماطها ومعدلاتها ، حيث تصنف الجرائم إلي جرائم تقليدية، كانت معروفة الأسباب والنتائج ، وجرائم مستحدثة بفضل ثورة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات غير معروفة الاسباب والعواقب .

وثاني هذة القضايا هي التطور التاريخي ، حيث أشارت نظرية مجتمع المخاطر للتطور التاريخي للمخاطر ، وأن الحداثة قد أثرت علي شكل وطبيعة المخاطر وأثارها ، وعند تمثيل ذلك علي قضية الجريمة ، والخوف من الجريمة نجد أن

الجرائم أصبحث أكثر حداثة ، وأن أخبار الجريمة في تطور مستمر، كما أننا نجد الجرائم تختلف بإختلاف المكان والزمان بل والثقافة ، وبالتالي يختلف مقدار الخوف من الجريمة بإختلاف نمط الجريمة ، حيث يتزايد الخوف من الجرائم الشخصية والجرائم التي تمس الممتلكات، كما في العصر الحديث نجد التطور الهائل في الوسائل المستخدمة في إرتكاب الجريمة وكذلك تزايد ضحايا هذة الجرائم .

ثالث هذة القضايا هو البعد الكوزموبوليتاني للمخاطر ، وهو ما يعني أن انتشار المخاطرعملية عابرة للحدود ، وهو أمر قابل أيضاً للتطبيق علي الجريمة والإيذاء الإجرامي ، حيث نجد الأن تزايد وتيرة وحدة الجرائم والهجمات السيبرانية والإلكترونية عبر العالم ، والتي لم تعد تستهدف الأفراد فقط بل المؤسسات الاقتصادية والأمنية والأجتماعية والدول بأكملها، بل أن الحروب أصبحت حروب سيبرانية ، وما تحدثة من آثار وخيمة علي الدول ، كما أننا نسمع وتشاهد عبر وسائل الإعلام التغطية المكثفة لهذة الأنماط من الجرائم ، كما ينظر لبعض الجرائم والمخاطر علي إنها أكثر خطورة لأنها تناقش في وسائل الإعلام بشكل متكرر مثل جرائم الإرهاب ، ومن ثم نجد أن المخاطر والجرائم أصبحت عابرة للحدود نتيجة التطور المتزايد للتكنولوجيا والتقنيات الحديثة والناشئة ، كما أن الجرائم تتزايد من حيث الحجم والتعقيد والتاثير وأن الواقع الإفتراضي والإنترنت ، قد خلق فرصاً جديدة للمجرمين من أرتكاب جرائم فريدة من نوعها ، حتي أصبحت الجرائم تتسم بالحداثة وعابرة للحدود .

ومن ثم وفي ظل تحولات المجتمعات من مجتمع الأمن إلي مجتمع المخاطر ،نجد أن جرائم ومخاطر اليوم يتعذر علينا أن نعرف مسبباتها وآثارها بل قد نعجدز عن الحد منها أو مجابهتها الأمر الذي يثير الخوف والذعر في نفوس الأفراد نتيجة هيمنة المعلوماتية .

ثالثاً : الدراسة الميدانية للمردود الاجتماعي لإستهلاك أخبار الجريمة والإيذاء الإجرامي إعلامياً علي توجهات الشباب نحو الخوف ومخاطر الوقوع ضحية للجريمة :

(1) منهج البحث، ومتغيراته:

- منهج البحث :

اعتمد البحث الراهن علي المنهج الوصفي الارتباطي؛ لفحص العلاقة بين متغيرين أو أكثر، حيث يسعي البحث الراهن إلى فحص المردود الاجتماعي لإستهلاك أخبار الإيذاء الإجرامي إعلامياً وتوجهات الشباب نحو الخوف ومخاطر وقوعهم ضحايا للجريمة .كما اعتمد البحث الراهن على الأسلوب الكمي والمتمثل في أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، باعتباره المنحى المنهجي الأساسي في جمع المادة الميدانية من بعض طلاب جامعة أسيوط،وذلك إعتماداً علي دليل المقياس .

ـ متغيرات البحث :

- **المتغير المستقل :**

تم قياس المتغيرات المستقلة بأسئلة عن :

- المتغيرات الديموجرافية (النوع، العمر، الحالة التعلمية، الموطن الأصلي ...إلخ).
- استهلاك أخبار الإيذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام .
- الإيذاء الإجرامي: يقصد به مدى تعرض الفرد (المبحوث) لجريمة ما خلال العام السابق.

- **المتغير التابع :**

- الخوف من الوقوع ضحية لجريمة :يقصد به مدى خوف الفرد (المبحوث) أن يكون ضحية لجريمة ما في الحياة اليومية.
- إدراك مخاطر الجريمة: ونعني به مدى تصور أو خوف الفرد (المبحوث) أن يكون ضحية لجريمة ما خلال العام القادم.

(2) المفاهيم الإجرائية للبحث :

- **مفهوم المردود الاجتماعي :**

يستخدم مفهوم المردود الاجتماعي إجرائياً في البحث الراهن للإشارة إلي :

- العائد أو التغيرات أو رد فعل أفراد المجتمع ؛
- سواء بالسلب أو الإيجاب ؛
- الناتج عن تداول أخبار الإيذاء الإجرامي وقصص الجريمة ؛
- عبر وسائل الإعلام المختلفة .

- **مفهوم الإيذاء الإجرامي:**

يستخدم مفهوم الإيذاء الإجرامي إجرائياً في البحث الراهن للإشارة إلى:

- الإيذاء المادي والنفسي المتعمد وغير المتعمد ؛
- الذي قد تعرض له طلاب الجامعة (الإيذاء المباشر)؛
- او أحد أقاربهم (الإيذاء غير المباشر) ؛
- ومن ثم أصبحوا ضحايا ؛
- لمجموعة من الأنشطة الإجرامية ؛
- خلال العام السابق .

- **مفهوم الشباب :**

يستخدم مفهوم الشباب إجرائياً في البحث الراهن للإشارة إلى:

- طلاب وطالبات الجامعة ؛
- في الفئة العمرية من (18– 25) ؛
- وهم ينتمون إلي بيئات مختلفة ؛
- وبينهم فروق فردية ومختلفين في المستوى الاجتماعي ، والاقتصادي ، والثقافي ؛
- ويقومون بمتابعة أخبار الإيذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام .

- **مفهوم الخوف من الوقوع ضحية لجريمة :**

يستخدم مفهوم الخوف من الوقوع ضحية للجريمة إجرائياً في البحث الراهن للإشارة إلى:

- هو الخوف أو القلق الذي يشعر به الشباب وطلاب الجامعة ؛

- نتيجة تكرار مشاهدة الجرائم والحوادث الإجرامية ؛
- أو تكرار متابعة أخبار وقصص الجريمة عبر وسائل الإعلام ؛
- مما يجعل الشباب خائفين على أنفسهم أو أفراد أسرهم ؛
- من الوقوع ضحية لجريمة ما ؛
- أو تعرضهم للإيذاء الجرمي .

- **مفهوم تصور المخاطر:**

يستخدم مفهوم إدراك المخاطر في البحث الراهن للإشارة إلى:

- مدى خوف طلاب الجامعة ؛
- من الوقوع ضحايا ؛
- لمجموعة من الأنشطة الإجرامية ؛
- خلال العام القادم ؛
- التي يتم متابعة معلوماتها وأخبارها عبر وسائل الإعلام.

- **مفهوم ضحايا الجريمة :**

يستخدم مفهوم ضحايا الجريمة إجرائياً في البحث الراهن للإشارة إلى:

- طلاب وطالبات الجامعة ؛
- والمختلفين في الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية ؛
- والذين سبق وقوعهم ضحية لجريمة ما في المجتمع ؛
- وقد ترتب على ذلك زيادة خوفهم من الجريمة.

(3) مجتمع البحث:

إنطلاقاً من الهدف الرئيس للبحث الراهن ؛ تحدد إجراءات الدراسة الميدانية في كافة الطلاب والطالبات المقيدين ممثلين للكليات العملية والنظرية بالفرق الدراسية المختلفة بجامعة أسيوط ، الفصل الدراسي الأول خلال العام الجامعي 2022-2023.

(4) عينة البحث :

أ- نوع العينة:

نظراً لكبر حجم مجتمع البحث ؛ تم اختيار عينة عشوائية بسيطة لمجتمع الدراسة بنسبة تقدر بنسبة (1%) من طلاب وطالبات كليات جامعة أسيوط موزعين على الفرق الدراسية الأربعة .

ب- حجم العينة :

بلغ حجم عينة البحث الراهن(400) طالب وطالبة ، تم إختيارهم بشكل عشوائي ، وقد روعي في عينة البحث الشروط التالية :

- أن تكون ممثلة للشباب الجامعي ذكوراً وإناثاً حتي تصبح النتائج ذات مصداقية .
- أن تكون من الشباب الجامعي من مختلف الفرق الدراسية ؛ لأن إختلاف الفرق الدراسية بين الطلاب يعكس إختلاف المستوي العلمي والفكري والخبرة ، مما يضفي علي النتائج الملائمة لإستجابات المبحوثين .
- مما لا شك فيه أن الطلاب الجامعيين لديهم تباين في المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وسوف يؤثر هذا الإختلاف في صدق الإستجابات .

وتوضح بيانات الجدول رقم (2) توزيع عينة البحث على مجتمع البحث وأسلوب سحب عينة البحث وتوزيع دليل المقياس :

جدول رقم (2)

مجتمع الدراسة	عدد الأستمارات الموزعة	عدد الإستمارات المستعادة	عدد الأستمارات المستبعدة	الإجمالي
جامعة أسيوط	450	400	50	400

جـ ـ الخصائص الديموجرافية والاجتماعية لعينة البحث :

جدول رقم (3)

النـوع	التكرار	%	الترتيب
ذكور	47	11.8	2
أناث	353	88.3	1
الإجمالى	400	100.0	
العمر	**التكرار**	**%**	**الترتيب**
19 عاما فأقل	110	27.5	2
من 20 إلى 25 عاما	280	70.0	1

25 عاما فأكثر	10	2.5	3
الإجمالى	400	100.0	
الموطن الأصلي	التكرار	%	الترتيب
ريف	248	62.0	1
حضر	152	38.0	2
الإجمالى	400	100.0	
المرحلة التعليمية	التكرار	%	الترتيب
الفرقة الأولي	136	34.0	1
الفرقة الثانية	104	26.0	2
الفرقة الثالثة	96	24.0	3
الفرقة الرابعة	64	16.0	4
الإجمالى	400	100.0	

(5) إجراءات جمع البيانات :

- تم تصوير عدد (450) نسخة من استمارة المقياس لتوزيعها علي الطلاب والطلاب بجامعة أسيوط.

- بلغ عدد النسخة الغير الصالحة (50)استمارة مقياس لوجود نقص كبير في استجابات المستهدفين ، ومن ثم أصبحت الاستمارات الصالحة 400 استمارة مقياس فقط .

(6) أسلوب جمع البيانات:

استكشف عدد كبير من الأدبيات قياس الخوف من الجريمة بعدد من التدابير المعاصرة التي طورها العلماء، وتم اختبارها على الرغم من تحسن التدابير والنماذج المستخدمة لفحص الخوف من الجريمة، حيث كان هناك نقص في الاهتمام بالنظر إلى كيفية التعبير عن الخوف من الجريمة في البيئة القريبة وكيف يجب أن تقاس الهياكل المتعلقة بالخوف من الجريمة في الوقت الحاضر **(Chataway&Hart&Bond,2014:467)**:

تم قياس المردود الاجتماعي لإستهلاك أخبار الإيذاء الإجرامي والخوف من الوقوع ضحية للجريمة بمقياس تم بناؤه في ضوء ما توفر لدي الباحثة من مراجعتها لتراث الإيذاء الإجرامي والخوف من الجريمة ، وبحوث مسح الجريمة والمقاييس الكبيرة التي

أصبحت معتمدة ، وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس متعدد الأبعاد يتكون من مخاوف على سبيل المثال أخشى أن أقع ضحية لجريمة ....

(7) تصميم أداة البحث :

قامت الباحثة بالإعتماد علي دليل المقياس وقد تم تصميمها لتحقيق أهداف الدراسى وتساؤلاتها ، وقد اشتمل المقياس علي المحاور التالية :

أ- **المحورالأول** : المعلومات الديموغرافية، مثل: (النوع، العمر، الحالة التعليمية، الموطن الأصلي).

ب- المحور الثاني: مقياس الخوف من الجريمة واشتمل المقياس على عدة أبعاد :

ـ البعد الأول : الإيذاء الإجرامي (ضحايا الجريمة) الخبرة المباشرة والخبرة بالإنابة: واشتمل على قائمة من الجرائم البسيطة والخطيرة والتي يتم استهلاك أخبارها عبر وسائل الإعلام، وقد وقع المبحوثين أو أحد أقاربهم ؛ حيث تم سؤال المبحوثين عن مدى تعرضهم أو تعرض أحد أفراد الأسرة لإحدى الجرائم الشخصية والجرائم الجنائية خلال عام سابق.

ـ البعد الثاني : الخوف من الجريمة في الحياة اليومية: (المكون العاطفي) وأشتمل على قائمة من الجرائم البسيطة والخطيرة التي يتم استهلاك أخبارها عبر وسائل الإعلام، حيث تم سؤال المبحوثين عن مدى قلقهم بشأن مجموعة من الجرائم الجنائية ويخشون أن يكونوا ضحية لها في الحياة اليومية.

ـ البعد الثالث : تصور مخاطر الجريمة (المكون المعرفي): واشتمل على قائمة من الجرائم البسيطة والخطيرة، والتي يتم استهلاك أخبارها عبر وسائل الإعلام ، حيث تم سؤال المبحوثين عن مدى قلقهم وخوفهم بشأن مجموعة من الجرائم الجنائية، ويخشون أن يكونوا ضحية لها خلال العام القادم .

(8) المعالجات والأساليب الإحصائية :

أ ـ الصدق والثبات :

يقصد بصدق المقياس أن تقيس أسئلة المقياس ما وضع لقياسه، وقد قامت الباحثة بالتأكد من الصدق والثبات بطريقتين: هما صدق المحكمين، وصدق المقياس.

• **صدق المحكمين "الصدق الظاهري":**

عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين تألفت من 10 متخصصين فى علم الاجتماع والإحصاء، وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل فى ضوء المقترحات المقدمة، وفي ضوء آراء السادة المحكمين قامت الباحثة بحساب الدرجة المقدرة والوزن النسبي؛ حيث تم اختيار العبارات التي حصلت على نسبة 80% فأكثر من مجموع آراء المحكمين؛ وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية.

- العينة الاستطلاعية:

لقد تم توزيع عينة استطلاعية حجمها (30) لاختبار الصدق والثبات للمقياس، حيث تم جمع هذه المقاييس وإخضاعها للتحليل الإحصائي، وتم إدخال هذه المقاييس ضمن التحليل النهائي للمقاييس، والتي تم توزيعها على عينة البحث.

• **صدق المقياس:**

- الاتساق الداخلي (Internal Validity) :

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع المجال الذى تنتمى إليه هذه الفقرة.

وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلى للمقياس، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.ويوضح جدول رقم (4) التالي، معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الخوف من حدوث الجريمة والدرجة الكلية لإجمالي الأبعاد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية (1٪)، وبذلك يُعد المجال صادقًا لما وضع لقياسه .

جدول رقم (4)

معامل الارتباط بين كل بعد وإجمالى الأبعاد بالنسبة لمقياس الخوف من الجريمة ومقياس تصور مخاطر الجريمة

مقياس الخوف من الجريمة في الحياة اليومية	معامل الارتباط	الدلالة
البعد الأول: الأفعال المفضية إلى موت أو التي يقصد بها التسبب في الموت	0.617**	دال
البعد الثانى:الأفعال المفضية إلى إلحاق ضرر أو التي يقصد بها التسبب في إلحاق ضرر	0.750**	دال

البعد الثالث:الأفعال التي تُعرض الصحة للخطر	0.496**	دال
البعد الرابع:الأفعال التي يقصد منها التسبب في إثارة الخوف والاضطراب الانفعالي	0.765**	دال
البعد الخامس:الأفعال التي تستهدف الممتلكات وتنطوي على استخدام العنف	0.772**	دال
مقياس تصور مخاطر الجريمة	**معامل الارتباط**	**الدلالة**
البعد الأول:الأفعال المفضية إلى موت أو التي يقصد بها التسبب في الموت	0.744**	دال
البعد الثانى:الأفعال المفضية إلى إلحاق ضرر أو التي يقصد بها التسبب في إلحاق ضرر	0.837**	دال
البعد الثالث:الأفعال التي يقصد منها التسبب في إثارة الخوف والاضطراب الانفعالي	0.777**	دال
البعد الرابع: الأفعال ذات الطابع الجنسي	0.709**	دال
البعد الخامس:الأفعال التي تستهدف الممتلكات وتنطوي على استخدام العنف	0.728**	دال

** دال عند مستوى 1٪ ، * دال عند مستوى 5٪

- **ثبات المقياس (Reliability) :**

يقصد بثبات المقياس أن يعطي المقياس نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى ، أن ثبات المقياس يعني الاستقرار في نتائجه وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تحققت الباحثة من ثبات المقياس من خلال :

- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient

استخدمت الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس، وكانت النتائج كما هي مبينة **فى جدول (5 ، 6)**

جدول (5)

معاملات ثبات المقياس والصدق الذاتى لأبعاد الخوف من الجريمة في الحياة اليومية

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات "معامل ألفاكرونباخ"	معامل الصدق الذاتى
البعد الأول : الأفعال المفضية إلى موت أو التي يقصد بها التسبب في الموت.	4	0.827	0.909
البعد الثانى : الأفعال المفضية إلى إلحاق ضرر أو التي يقصد بها التسبب في إلحاق ضرر	6	0.815	0.903
البعد الثالث : الأفعال التي تُعرض الصحة للخطر.	1	0.841	0.917
البعد الرابع : الأفعال التي يقصد منها التسبب في إثارة الخوف والاضطراب الانفعالي.	9	0.814	0.902

البعد الخامس: الأفعال التي تستهدف الممتلكات وتنطوي على استخدام العنف .	6	0.851	0.922

*الصدق الذاتي= الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ.

جدول (6)

معاملات ثبات المقياس والصدق الذاتى لابعاد مقياس تصور مخاطر الجريمة

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات "معامل ألفاكرونباخ"	معامل الصدق الذاتى
البعد الأول : الأفعال المفضية إلى موت أو التي يقصد بها التسبب في الموت	5	0.861	0.928
البعد الثانى: الأفعال المفضية إلى إلحاق ضرر أو التي يقصد بها التسبب في إلحاق ضرر	7	0.853	0.924
البعد الثالث: الأفعال التي يقصد منها التسبب في إثارة الخوف والاضطراب الانفعالي	5	0.858	0.926
البعد الرابع : الأفعال ذات الطابع الجنسي	4	0.859	0.927
البعد الخامس : الأفعال التي تستهدف الممتلكات وتنطوي على استخدام العنف	3	0.865	0.930

*الصدق الذاتي= الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ.

(9) الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

تم تفريغ وتحليل المقياس من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Science Package for the Social (SPSS) وتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج البحث وتفسيرها وقد تم تطبيق القوانين باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج (SPSS, v22)

حيث يمكن الإشارة إلى أهم المعالجات الإحصائية التي استخدمت في البحث كالتالي:-

- معاملات ثبات ألفا كرونباخ والصدق الذاتى.
- التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعيارى.
- اختبار كا2 لدرجة الاستقلالية.
- مصفوفة معاملات الارتباط .
- التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد stepwise لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين الخوف من الجريمة.

ـ مجموع الأوزان والمتوسطات النسبية والمرجحة ومستوى التحقق للأبعاد، كما تم استخدام مقياس ليكرت الخماسى لتوزيع الفئات بما أن المتغير يعبر عن الخيارات التالية :

(موافق بشدة =5، موافق =4، محايد =3 ، غير موافق =2،غير موافق بشدة = 1)

ولتسـهيل تفسـير النتائج تم تصـنيف الإجابات إلـى خمس مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طـول الفئـة = (أكبـر قيمـة – أصـغر قيمـة) ÷ عـدد بـدائل الأداة = (5 – 1) ÷ 5 = 0.8

لنحصل على التصنيف التالى :

جدول رقم (7)

أوزان درجة التحقق والموافقة

المتوسط	درجة التحقق والموافقة
1 -1.80	منخفض جداً
1.81 - 2.60	منخفض
2.61 - 3.40	متوسطة
3.41 - 4.20	مرتفع
4.21 – 5	مرتفع جداً

رابعاً : نتائج البحث وتوصياته:

(أ) نتائج البحث الميدانية وتحليلها ومناقشتها :

نتـائج الهـدف الأول: مـدى متابعـة طـلاب الجامعـة لأخبـار وقصـص الجريمـة والإيـذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام :

أ ـ مدى تداول أخبار الجريمة ونشر قصص الإيذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام :

جدول رقم (8)

مدى تداول أخبار الجريمة عبر وسائل الإعلام	التكرار	%	الترتيب
دائما	91	55.3	1
أحيانا	221	22.8	2
نادراً	62	15.5	3
أبداً	26	6.5	4

الإجمالي	400	100.0	

تبين نتائج الجدول رقم (8) مدى تداول أخبار الجريمة ونشر قصص الإيذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام ؛ حيث أفاد نسبة (55.3%) أنه دائماً ما يتم تداول أخبار الجريمة عبر وسائل الإعلام، وأن نسبة (22.8%) أفادوا بأنه أحياناً يتم تداول أخبار الجريمة عبر وسائل الإعلام، وجاءت نسبة (15.5%) لتشير إلي إنه نادراً ما يتم تداول أخبار الجريمة عبر وسائل الإعلام .

ب ـ مدى اهتمام الطلاب بمتابعة أخبار وقصص الجريمة والإيذاء الإجرامي في المجتمع:

جدول رقم (9)

مدى متابعة أخبار الجرائم التي تحدث في المجتمع	التكرار	%	الترتيب
لا على الإطلاق	8	2.0	5
قليل جداً	35	8.8	4
في بعض الأحيان	207	51.8	1
كثير	86	21.5	2
كثير جدا	64	16.1	3
الإجمالي	400	100.0	

تظهر نتائج الجدول السابق رقم (9) استجابات عينة البحث حول مدى الاهتمام بأخبار وقصص الجريمة والإيذاء الإجرامي التي تحدث في المجتمع ، ومن القراءة الأولية يتبين أن أكثر من نصف عينة البحث يهتمون بمتابعة أخبار الجريمة في بعض الأحيان بنسبة (51.8%) ، يليهم الذين يهتمون بمتابعة الأخبار كثيراً بنسبة (21.5%) ، يليهم الذين يهتمون بمتابعة الأخبار كثيراً جداً بنسبة (16%) .

ج ـ موثوقية وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات حول الجريمة والإيذاء الإجرامي :

جدول رقم (10)

موثوقية وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات حول الجريمة والإيذاء الإجرامي	التكرار	%	الترتيب
غير موثوق بها على الإطلاق	10	2.5	4
غير موثوق بها	37	9.3	2
واثق إلى حد ما	332	83.0	1
واثق للغاية	21	5.3	3

الإجمالي	400	100.0	

كشفت نتائج الجدول (10) عن موثوقية عينة البحث في وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات حول الجريمة والإيذاء الإجرامي ، وقد تبين أن معظم عينة البحث تثق في وسائل الإعلام إلى حد ما وذلك بنسبة (83%) ، وأن نسبة (37%) لا تثق في وسائل الإعلام ، في حين جاءت نسبة (5.3%) واثق للغاية.

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (**Kort-Bulter&Habecker,2017:135**) أن معلومات الجريمة عبر وسائل الإعلام تلاقي ثقة المستجيبين إلى حد ما .

د ـ الوسيلة الإعلامية ومصادر المعلومات التي يتم من خلالها جمع المعلومات ومتابعة أخبار الإيذاء الإجرامي في المجتمع :

جدول (11)

الوسيلة الإعلامية التي يتم من خلالها متابعة أخبار الإيذاء الإجرامي في المجتمع	التكرار	%	الترتيب
التليفزيون الرسمي	54	13.5	3
القنوات الفضائية	9	2.3	4
الصحف	2	5.0	5
شبكة الإنترنت	75	18.8	2
وسائل التواصل الاجتماعي	260	65.0	1
الإجمالي	400	100.0	

وحول الوسيلة الإعلامية التي يتم من خلالها متابعة معلومات وأخبار الإيذاء الإجرامي ؛ أظهرت نتائج الجدول (11) أن وسائل التواصل الاجتماعي تحتل المرتبة الأولى بنسبة (65%)، وجاءت شبكة الإنترنت في المرتبة الثانية بنسبة (18.8%)، في حين جاء التليفزيون الرسمي في المرتبة الثالثة بنسبة (13.5%)، وجاءت القنوات الفضائية في المرتبة الرابعة بنسبة (2.3%)

وتتفق النتائج مع ما أشارت إليه نتائج إحدى الدراسات من حيث أن وسائل الإعلام الجماهيري هي أحد الروافد المغذية لثقافة الخوف من خلال سعيها نحو الإثارة بما يدفعها إلى التهويل والتسرع في عرض الجرائم؛ فتصبح الجريمة محل تناول قصصي بين الناس وتخلق المزيد من المخاوف (**إبراهيم & عاشور، 2019: 129**).

وتختلف النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (**نصر،2018 : 96**) في أن التليفزيون جاء في المرتبة الأولى كأحد أهم المصادر التي يعتمد عليها أفراد عينة البحث في الحصول على المعلومات حول الجرائم المختلفة بنسبة (77%)، يليه الإنترنت في الترتيب الثاني بنسبة ((65%) ثم المعارف والأصدقاء في الترتيب الثالث بنسبة (33%)، بينما احتلت الصحف الورقية الترتيب الرابع بين أهم المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات عن الجرائم بنسبة (30%)، كما تختلف النتائج أيضاً مع نتائج دراسة (**Nasi[et.al],2021**) التي أظهرت أن الوسائط التقليدية لا تزال تعمل كمصدر رئيس للمعلومات المتعلقة بجرائم العنف، ومع ذلك فإن واحد من كل خمسة مستجيبين استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول جرائم العنف.

هـ ـ وسائل التواصل الاجتماعي التي يتم من خلالها متابعة أخبار ومعلومات الجريمة والإيذاء الإجرامي :

جدول (12)

وسائل التواصل الاجتماعي التي يتم من خلالها متابعة أخبار الإيذاء الإجرامي	التكرار	%	الترتيب
الفيس بوك	309	82.8	1
يوتيوب	51	13.7	2
واتس أب	7	1.9	3
إنستجرام	6	1.6	4
الإجمالي	373	100.0	

أظهرت نتائج الجدول (12) ترتيب وسائل التواصل الاجتماعي التي يتابع من خلالها عينة البحث أخبار الإيذاء الإجرامي ، وقد جاء موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في الترتيب الأول بنسبة (82.8%)، وجاء في الترتيب الثاني اليوتيوب بنسبة (13.7%)، وجاء الواتس أب في الترتيب الثالث بنسبة (1.9%) ، وجاء الإنستجرام في الترتيب الأخير بنسبة (1.6%) . وتتفق النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (**Shi,2021:2496**) أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً أكثر أهمية من وسائل الإعلام التقليدية في خوف الطلاب الدوليين من الجريمة، على الرغم من أن هذا يتناقض مع معظم الأبحاث، حيث كانت الأخبار التليفزيونية وخاصة الأخبار التليفزيونية المحلية لها أكبر التأثيرات، وهذا الاختلاف مهم لأنه عبر مختلف البلدان

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي على نحو متزايد منصة شائعة للحصول على الأخبار ولا سيما بين الشباب، وأن خوف طلاب الجامعات من الجريمة مرتبط بالتعرض لقصص الجريمة على منصات Facebook,Twitter .

و- عدد مرات متابعة أخبار وقصص الجريمة والإيذاء الإجرامي عبر وسائل التواصل الاجتماعي :

جدول (13)

عدد مرات متابعة أخبار وقصص الجريمة والإيذاء الإجرامي	التكرار	%	الترتيب
1-3 مرات في اليوم	38	9.5	3
4-6 مرات في اليوم	240	60.0	1
7-9 مرات في اليوم	86	21.5	2
أكثر من 10 مرات في اليوم	32	8.0	4
ولا مرة	4	1.0	5
الإجمالي	400	100.0	

بينت نتائج الجدول (13) استجابات عينة البحث حول عدد مرات متابعتهم لأخبار وقصص الجريمة والإيذاء الإجرامي ، وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من عينة الدرسة قد وصل عدد مرات المتابعة لديهم إلى (4-6 مرات) في اليوم بنسبة (60%)، وقد جاءت عدد مرات المتابعة من (7- 9 مرات) في الترتيب الثاني بنسبة (21.5%) ، وفي الترتيب الثالث وصل عدد مرات المتابعة من (1-3 مرات) في اليوم وذلك بنسبة (9.5%).

وفي هذا الصدد أشار بيك إلى أننا نعيش في مجتمع محفوف بالمخاطر، لطالما كان الخوف من الجريمة وإدارة المخاطر المرتبطة بها هو هاجسنا ؛ حيث يمكن القول إن الواقع الافتراضي يلحق بالركب بسرعة ،حيث كشفت التقديرات إلى أن مستخدمي Facebook يقضون 8 مليارات دقيقة على الموقع كل يوم، مع وجود فريق عمل صغير لمراقبة 500 مليون مستخدم نشط، يجب أن يكون مفتاح منع الجريمة في عالم الإنترنت وفقاً لمسئوليFacebook هو الحوار بين Facebook والشرطة **(Milivojevic,2010)**.

وأشارت نتائج دراسة (**Intravia[et.al],2017**) إلى أن الوقت الذي يتم قضاؤه في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يكثف اجتماعياً ونفسياً من العوامل التي تولد الخوف، كما أن من النتائج الرئيسة التي تكون مرتبطة بالخوف بين مستهلكي وسائل التواصل الاجتماعي أنه قد تكون هناك أنواع صريحة من الجريمة / العنف، مثل: القتل والإرهاب، وأنواع معينة من القصص والمعلومات مثل الأخبار العاجلة التي قد تكون مرتبطة بالخوف بين الأفراد الذين يستهلكون وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى أن الانخراط في القصص الموجودة على منصات التواصل الاجتماعي وبالأخص القصص التي تنطوي على الجريمة والعنف تحظى باهتمام أكبر مثل الإعجاب، والمشاركات.

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (**Kort-Bulter&Habecker,2017:135**) في أن حوال ثلثي عينة البحث تشاهد الأخبار التليفزيونية على الأقل 5 مرات في الأسبوع من المصادر، وقرأ (47.5%) من المستجيبين الصحف، ووصل (49%) إلى الأخبارعلى شبكة الإنترنت، واستمع (43.5%) إلى الأخبار الإذاعية على الأقل 5 أيام في الأسبوع عبر منصات وسائل الإعلام، وأفاد حوالي (63%) من الناس أنهم شاهدوا العنف تقريباً كل يوم في الأخبار التليفزيونية .

تفسير نتائج الهدف الأول في ضوء التوجه النظري للبحث ، والدراسات السابقة :

لقد سعى الهدف الأول إلى رصد مدى متابعة طلاب الجامعة لأخبار وقصص الجريمة والإيذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام، وقد أظهرت النتائج مدى متابعة الطلاب للأخبار المتعلقة بالجرائم عبر وسائل الإعلام وبالأخص وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى المستوى النظري والعلمي تتماشي النتائج مع ما أشارت إليه نظرية مجتمع المخاطر لأولريش بك أن وسائل الإعلام الجماهيرية هي وسائل مميزة قادرة على تقديم المعلومات والاتجاهات والصور المعبرة عن الأفرد والفئات والمعايير الثقافية الشائعة، التي تصل لكل الناس بدون مجهود، وتجذب الملايين بدون تكلفة، كما أشارت إلى إلي أن لوسائط الإعلام لجماهيري وزناً كبيراً من المسئولية الاجتماعية ، علي الرغم من الإحتمالات السلبية لتوليد الذعر الأخلاقي . لهذا نجد أولريش بيك يذهب إلي الإعتراف علي نطاق واسع بالدور الهام الذي تؤدية وسائط الإعلام في بناء المخاطر.

وعلى المستوى الإجرائي أكدت نتائج البحوث السابقة على أن وسائل الإعلام تؤدي عادة دوراً كبيراً في إذكاء روح الخوف من الوقوع كضحية للجريمة، فمن الملاحظ الاهتمام الكبير لهذه الوسائل خاصة المقروء منها بأخبار الجرائم وتصويرها بصورة مبالغ فيها؛ سعياً لجذب أنظار الجمهور، ورفع معدلات توزيعها، وهناك الخوف من الجريمة الذي يسبق الوجود الفعلي للخوف من الجريمة أو تصوير الجريمة بصورة الوحش الكاسر الذي يهاجم الإنسان دون وجود سبب حقيقي لوجوده أو المبالغة في شأن هذا الوهم حين لا يقتضي واقع الحال تلك المبالغة، ونذكر هنا إحدى الدور الصحفية واسعة الانتشار التي أصدرت جريدة أسبوعية خاصة تحت مسمى "**أخبار الحوادث**" تصف من خلالها الأحداث الإجرامية التي شهدها الأسبوع مع عرض تفصيلي لوسائل ارتكابها وأدواتها والاحتياطات التي اتخذها الجاني لإخفاء معالم الجريمة وشخصية مرتكبها، وكأنها تعطي دروساً خاصة لكل ما يعن له ارتكاب جريمة ما عن أفضل الطرق للارتكاب، وإخفاء شخصيته للحيلولة دون القبض عليه مع ندرة النشرعن أخبار القبض على الجناة وتقديمهم للعدالة وتوقيع العقوبات الجنائية عليهم؛ مما يعطي الانطباع بسهولة ارتكاب الجرائم والهروب من تبعاتها؛ وبالتالي إشاعة الإحساس بالخوف من الوقوع كضحية لجريمة ما من تلك التي يشاع انتشارها في المجتمع وندرة الكشف عن مرتكبيها (**المليجي وآخرون،2020 : 25-26**).

<u>نتائج الهدف الثاني: رصد الجرائم التي استهلك الشباب أخبار الجريمة حولها وقد وقعوا هما أو أحد أقاربهم ضحايا لها في العام السابق (الإيذاء الإجرامي):</u>

أ- مدى الوقوع ضحية لجريمة شخصية أو جريمة ممتلكات خلال العام الماضي :

جدول (14)

هل وقعت ضحية لجريمة شخصية أو جريمة ممتلكات خلال العام الماضي؟	التكرار	%	الترتيب
نعم	190	47.5	2
لا	210	52.5	1
الإجمالي	400	100	

أظهرت نتائج الجدول السابق (14) استجابات عينة البحث حول مدى الوقوع ضحية لجريمة شخصية أو جريمة ممتلكات خلال العام الماضي، وكشفت النتائج أن أكثر من

نصف العينة أفاد بعدم الوقوع ضحية لجريمة شخصية أو جريمة ممتلكات خلال العام الماضي وذلك بنسبة (52.5%) مقابل (47.5%) أفاد بالوقوع ضحية لجريمة شخصية أو جرائم ممتلكات.

وتتماشى النتائج مع نتائج دراسة(**Kort-Bulter&Habecker,2017:135**) التي كشفت عن أن (8%) فقط من المستجيبين تعرضوا للإيذاء الشخصي .

ب ـ توضيح أنماط الجرائم التي تم استهلاك الأخبار والمعلومات حولها، وقد وقع الطلاب ضحايا لها خلال العام الماضي:

جدول (15)

المتوسط والانحراف المعيارى ومستوى التحقق والترتيب لمعرفة نوع الجرائم

أنماط الجرائم	العدد	المتوسط	مستوى التحقق	الانحراف المعيارى	الترتيب
جريمة سرقة (هاتف – متعلقاتي)	190	3.85	مرتفع	1.316	1
جريمة اعتداء أوتهديد أو الضرب	190	3.15	متوسط	1.3	2
جريمة التهديد بالقتل	190	3.11	متوسط	1.412	3
تشويه السمعة (التشهير أو الإهانة)	190	3.1	متوسط	1.564	4
جريمة التحرش	190	3.05	متوسط	1.566	5
جريمة السرقة بالإكراه	190	2.92	متوسط	1.536	6
جريمة سرقة المنزل أثناء التواجد بعيداً عنه	190	2.87	متوسط	1.522	7
جريمة اختطاف لي أو أحد أبنائي أو أحد أفراد أسرتي	190	2.85	متوسط	1.548	8
جريمة السلب	190	2.82	متوسط	1.36	9
جريمة سرقة حسابي المصرفي	190	2.79	متوسط	1.496	10
جريمة سرقة المنزل أثناء التواجد به	190	2.77	متوسط	1.465	11
جريمة سرقة سيارتي	190	2.47	متوسط	1.315	12

كشفت نتائج الجدول السابق(15)عن أنماط الجرائم التي وقعوا فيها عينة البحث خلال العام الماضي ، وكانت نسبتهم (47.5%) من إجمالي عينة البحث ، وقد تبين أن جرائم السرقة (الهاتف – المتعلقات) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.85)، وانحراف معياري (1.316)، ومستوى تحقق مرتفع، بينما جاءت جرائم الاعتداء أو التهديد أو الضرب في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3.15)، وانحراف معياري (1.3)،

بمستوي تحقق متوسط، وجاءت في الترتيب الثالث جرائم التهديد بالقتل بمتوسط حسابي (3.11)، وانحراف معياري (1.412)، ومستوى تحقق متوسط، وجاءت في الترتيب الرابع جرائم تشوية السمعة (التشهير أو الإهانة) بمتوسط حسابي (3.1)، وانحراف معياري (1.564) بمستوى تحقق متوسط، وجاءت في الترتيب الخامس جرائم التحرش بمتوسط حسابي (3.05)، وانحراف معياري (1.566) بمستوي تحقق متوسط، وجاءت في الترتيب السادس جرائم السرقة بالإكراه بمتوسط حسابي (2.92)، وانحراف معياري (1.536) بمستوى تحقق متوسط.

وتتماشى النتائج مع نتائج دراسة (**Callanan,2012**) أن (22%) فقط من العينة عن وقوعهم ضحايا لجرائم الملكية الأقل خطورة مثل التخريب، وأن الأمريكيين الأفارقة جاءوا الأعلي في مستويات للإيذاء الجنائي، واللاتينيون الأدنى .

جـ ـ تحديد درجة إسهام المتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير الوقوع ضحية لجريمة شخصية أو جريمة ممتلكات خلال العام الماضي:

جدول (16)

نتائج التحليل الارتباطي والانحدارى المتعدد Stepwise ؛ لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين إجمالى درجات الوقوع ضحية لجريمة شخصية أو جريمة ممتلكات خلال العام الماضي

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار (B)	قيمة "ت" t-test	الدلالة	نسبة التباين المفسر %	معامل التحديد (R^2)	قيمة "ف" F	الدلالة
(Constant)	6.37						دال
النـوع	2.90	*2.18	دال	%11.5	%36.5	**12.03	
معدل استهلاك الطلاب لأخبار الجريمة والإيذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام	9.81	**5.14	دال	%25			

** دال عند مستوى دلالة 1٪ ، * دال عند مستوى دلالة 5٪.

ت الجدولية (1.98 – 2.57) ف الجدولية (2.54 – 6.32)

كشفت نتائج الجدول السابق (16) نتائج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد "stepwise" ؛ لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين إجمالي درجات الوقوع ضحية

لجريمة شخصية أو جريمة ممتلكات خلال العام الماضي، وقد تبين أن المتغيرات المستقلة المتمثلة في النوع، جاء ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5%) ومعدل استهلاك الطلاب لأخبار الجريمة والإيذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام ، جاء ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (1%) مع الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية، وبلغت قيمة (ف) (12.03**).

د- أنماط الجرائم التي وقع الأقارب أو الأصدقاء ضحية لها خلال العام الماضي:

جدول (17)

المتوسط والانحراف المعيارى ومستوى التحقق والترتيب لمدى وقوع الأقارب أوالأصدقاء ضحايا لجرائم خلال العام الماضي

أنماط الجرائم التي وقع الأقارب أو الأصدقاء ضحايا لها خلال العام الماضي	العدد	المتوسط	مستوى التحقق	الانحراف المعيارى	الترتيب
جريمة سرقة (هاتف – المتعلقات الشخصية)	210	3.98	مرتفع	1.376	1
تشويه السمعة (التشهير أو الإهانة)	210	3.01	متوسط	1.516	2
جريمة اختطاف لي أو أحد أبنائي أو أحد أفراد أسرتي	210	2.98	متوسط	3.982	3
جريمة السرقة بالإكراه	210	2.96	متوسط	1.514	4
جريمة التحرش	210	2.95	متوسط	1.495	5
جريمة اعتداء وتهديد أو الضرب	210	2.94	متوسط	1.447	6
جريمة السلب	210	2.8	متوسط	1.4	7
جريمة سرقة المنزل أثناء التواجد بعيداً عنه	210	2.8	متوسط	1.475	7 مكرر
جريمة سرقة المنزل أثناء التواجد به	210	2.73	متوسط	1.425	8
جريمة سرقة سيارتي	210	2.47	متوسط	1.355	9

أظهرت نتائج الجدول السابق (17) عن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى التحقق عن أنماط الجرائم التي وقع الأقارب أو الأصدقاء ضحايا لها خلال العام الماضي، واتضح أن جرائم السرقة (الهاتف – المتعلقات الشخصية) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدرة (3.98)، وانحراف معياري نسبته (1.376) بمستوى تحقق مرتفع، وجاء في الترتيب الثاني جرائم تشويه السمعة (التشهير– الإهانة) بمتوسط حسابي قدره (3.01) وانحراف معياري نسبته (1.516)، وجاءت في الترتيب الثالث جرائم الاختطاف بمتوسط حسابي قدره (2.98)، وانحراف معياري نسبته (3.982)، وجاءت

في الترتيب الرابع جرائم السرقة بالإكراه بمتوسط حسابي قدره (2.96)، وانحراف معياري نسبته (1.514)، وجاءت في الترتيب الخامس جرائم التحرش بمتوسط حسابي نسبته (2.95)، وانحراف معياري (1.495)، وجاءت في الترتيب الأخير جرائم سرقة السيارات بمتوسط حسابي قدره (2.47) وانحراف معياري نسبته (1.355).

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة(**Kort-Bulter&Habecker,2017:135**) حيث تبين أن (45%) من عينة البحث يعرفون شخصاُ وقع ضحية لجريمة خطيرة في العام السابق، حيث أدت مشاهدة العنف في البرامج التلفزيونية إلى تضخيم غضبهم من الجريمة.

هذا ويعتقد أن الاستماع إلى الأحداث ومعرفة الآخرين الذين وقعوا ضحية يثير تصورات عن خطر التعرض للإيذاء، تم وصف هذا بأنه مضاعف الجريمة، أو العمليات التي تعمل في البيئة السكنية التي " تنشر" الأحداث الإجرامية، يوجد مثل هذا الدليل على أن سماع إيذاء الأصدقاء أو الجيران يزيد القلق من أن التجارب غير المباشرة للجريمة قد تؤدي دوراً أقوى في القلق بشأن الإيذاء من التجربة المباشرة، إن إدراك الشخص للمخاطر الجنائية يكون مبالغاً فيه فقط من خلال التجربة الخاصة (**Fear of Crime**).

كما تتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة (**D.Lee[et.al],2020**) بأن الإيذاء كان مرتبطاً بشكل إيجابي مع الخوف من جرائم الممتلكات؛ لأن أولئك الذين وقعوا ضحايا لجريمة كانوا أكثر خوفاً من جرائم الممتلكات.

تفسير نتائج الهدف الثاني في ضوء التوجه النظري للبحث والدراسات السابقة :

على المستوى النظري والعلمي أشار جيدنز من الصعب تقدير حجم الجريمة في أي مجتمع ، لأنه لا يجري الإبلاغ عن جميع الجرائم .حيث يتحدث الخبراء عن "الجانب المظلم" الذي تبلغ فيه أو تسجل الجرائم الفعلية في الإحصاءات الرسمية ويبدو من دراسات الإستباحة (وهي المُسوح التي يسأل فيها المستجيبون عما إذا وقعوا خلال السنة الماضية ضحية لأي فعل إجرامي) إن ثمة فجوة بين معدلات الجريمة في السجلات الرسمية وبين التجارب الفعلية التي يعانيها الناس (**جيدنز، 2005 : 307-308**)

ومن زواية أخري تساعد عدد من المنظورات تشكيل فهم الخوف من الجريمة، وفقاً لمنظور الإيذاء، والمخاطرة؛ لفهم الخوف من الجريمة، ويجب مراعاة العوامل المتعلقة

بالإيذاء، فقد أثبت الأبحاث أن وجود تاريخ من الإيذاء يرتبط ارتباطاُ إيجابياً بالخوف من الجريمة، على الرغم من هذا الارتباط وجد أن النساء كن أكثر عرضة للإبلاغ عن تعرضهن لعدد من الجرائم المختلفة أكثرمن الرجال، وأن الأفراد الذين أبلغوا عن تعرضهم للسرقة أو المطاردة، حيث كان الإيذاء أكثر خوفاً من الجريمة من أولئك الذين أبلغوا عن تعرضهم لإيذاء واعتداء جنسي في الماضي **(Daigle[et.al],2021:4)**.

وعلى المستوى الإجرائي كشفت الأدبيات السابقة التأثير الإيجابي لتجربة الإيذاء الإجرامي على الخوف من الجريمة **(Hanslmaier,2013)**.كما أظهرت نتائج دراسة **(Callanan,2012)** أن (22%) فقط من العينة كشفوا عن وقوعهم ضحايا لجرائم الملكية الأقل خطورة مثل التخريب، وأن الأمريكيين الأفارقة أعلى مستويات للإيذاء الجنائي، واللاتينيين الأدنى.كما أشارت العديد من نتائج الدراسات السابقة إلى النوع وعلاقته بالخوف من الجريمة، وأن الإناث أكثر خوفاً من الذكور، رغم أنهن أقل عرضة لأن يكن ضحايا أعمال إجرامية من الذكور، وفي المقارنة بين الجنسين كانت النساء أكثر خوفاً من الذكور، وتفسر الدراسات هذا الفرق استناداً لعدة اعتبارات هي: **(جيطان ، 2019)**.

- أنهن يشعرن بقدرة مادية في الدفاع عن أنفسهم أقل من الذكور.
- أنهن ينظرن إلى كفاءتهن الذاتية نظرة أقل من الذكور.
- لديهن تصور سلبي عن الجريمة مقارنة مع الواقع أعلى من الذكور.
- الاختلاف في الصفات البيولوجية لديهن بالنسبة للتكوين الجسمي والعضلي مقارنة بالذكور.
- التنشئة الاجتماعية التي ركزت وأكدت على أن الفتاة إنسان ضعيف.
- أن مشاعر الخوف تحديداً على الأبناء والأسرة لديهن أعلى من الذكور.
- الاعتقاد بأنهن مستهدفات من قبل الذكور.

وتجدر الإشارة إلى أن النتيجة الأكثر اتساقاً في جميع الأدبيات حول الخوف من الجريمة هي أن النساء يخشون الجريمة أكثر من الرجال وتنسجم تلك النتيجة مع التفسيرات النظرية لآثار النظام الأبوي والتسلسل الهرمي بين الجنسين من خلال وضع المرأة في موقف ضعف وبحاجة إلى الحماية، فهي لا تعكس فرص النساء الفعلية في

الوقوع ضحية كما تم قياسها حسب الإحصاءات الرسمية، حيث بين مسح الضحايا الجنائي لعام (1994) أن النساء أقل عرضة لوقوع ضحايا جرائم العنف (باستثناء جرائم الاغتصاب) وجرائم الممتلكات من الرجال ، كما كشفت تقارير الجريمة الموحدة (وزارة الخارجية الأمريكية 1997) والمسوحات الوطنية للإيذاء (وزارة العدل الأمريكية) أن هناك بلاغات مستمرة فيما يتعلق بمجرمي العنف والإيذاء للإناث، أن ما يقرب من ثلثي النساء اللواتي أبلغن عن جرائم عن كن ضحية من قبل شخص يعرفونه، حيث تعمل وسائل الإعلام على تعزيز الاعتماد على الإناث وضعفهن من خلال تصوير النساء على أنهن ضحايا (Eschholz,1998:28).

نتائج الهدف الثالث: تبيان المردود الاجتماعي لإستهلاك الشباب لأخبار الإيذاء الإجرامي علي توجهاتهم نحو الجرائم التي من المحتمل أن يكونوا ضحايا لها في الحياة اليومية (الخوف العاطفي):

أ- أنماط الجرائم التي يخاف الطلاب من الوقوع ضحية لها في الحياة اليومية:

جدول (18)

البعد الأول : الأفعال المفضية إلي موت أو التي يقصد بها التسبب في الموت	العدد	المتوسط	مستوى التحقق	الانحراف المعيارى	الترتيب
خائف أن أقع ضحية لجريمة القتل العمد	400	4.00	مرتفع	1.267	1
خائف أن أقع ضحية لجريمة الشروع في القتل العمد	400	3.80	مرتفع	1.223	2
خائف أن أقع ضحية لجريمة القتل بالخطأ	400	3.72	مرتفع	1.301	3
خائف أن أقع ضحية لجريمة القتل غير العمد	400	3.50	مرتفع	1.155	4
البعد الثانى : الأفعال المفضية إلي إلحاق ضرر أو التي يقصد بها التسبب في إلحاق ضرر	العدد	المتوسط	مستوى التحقق	الانحراف المعيارى	الترتيب
خائف أن أقع ضحية لجريمة اختطاف أحد أبنائي أو أحد أفراد أسرتي	400	4.44	مرتفع جدا	0.980	1
خائف أن أقع ضحية لجريمة الاتجار بالأشخاص لأغراض الاستغلال الجنسي أو لأغراض نزع الأعضاء البدنية	400	4.32	مرتفع جدا	1.021	2
خائف أن أقع ضحية لجريمة الاعتداءات أو التهديدات	400	4.12	مرتفع	1.008	3
خائف أن أقع ضحية لجريمة الابتزاز	400	3.84	مرتفع	1.065	4
خائف أن أقع ضحية لجريمة الانتحار	400	3.61	مرتفع	1.465	5
خائف أن أقع ضحية لجريمة الإهمال	400	3.52	مرتفع	1.128	6
البعد الثالث :	العدد	المتوسط	مستوى	الانحراف	الترتيب

الأفعال التي تُعرض الصحة للخطر			التحقق	المعيارى	
خائف أن أقع ضحية لجريمة قيادة السيارات تحت تأثير المخدرات	400	4.08	مرتفع	1.192	1
البعد الرابع : الأفعال التي يقصد منها التسبب في إثارة الخوف والاضطراب الانفعالي	العدد	المتوسط	مستوى التحقق	الانحراف المعيارى	الترتيب
خائف أن أقع ضحية لجريمة التحرش	400	4.48	مرتفع جدا	0.910	1
خائف أن أقع ضحية لجريمة الاغتصاب	400	4.39	مرتفع جدا	1.036	2
خائف أن أقع ضحية لجريمة الاعتداء الجنسي	400	4.34	مرتفع جدا	1.075	3
خائف أن أقع ضحية لجريمة العنف الجنسي	400	4.26	مرتفع جدا	1.070	4
خائف أن أقع ضحية لجريمة تشويه السمعة	400	4.21	مرتفع جدا	1.070	5
خائف أن أقع ضحية لجريمة التحرش في مكان العمل	400	4.18	مرتفع	1.041	6
خائف أن أقع ضحية لجريمة اقتحام الحرمة الخصوصية	400	4.13	مرتفع	1.023	7
خائف أن أقع ضحية لجريمة الاستغلال الجنسي بكافة أشكاله (الأشخاص البالغين – الأطفال – استغلال الأطفال – البغاء)	400	4.02	مرتفع	1.085	8
خائف أن أقع ضحية لجريمة المطاردة	400	3.90	مرتفع	0.977	9
البعد الخامس : الأفعال التي تستهدف الممتلكات وتنطوي علي استخدام العنف	العدد	المتوسط	مستوى التحقق	الانحراف المعيارى	الترتيب
خائف أن أقع ضحية لجريمة سرقة ممتلكات شخصية	400	4.03	مرتفع	1.013	1
خائف أن أقع ضحية لجريمة سلب ممتلكات ذات قيمة	400	3.99	مرتفع	0.984	2
خائف أن أقع ضحية لجريمة السطو على أماكن سكنية	400	3.97	مرتفع	1.050	3
خائف أن أقع ضحية لجريمة السطو على أماكن منشآت الأعمال	400	3.70	مرتفع	1.066	4
خائف أن أقع ضحية لجريمة سرقة ممتلكات عمومية	400	3.56	مرتفع	1.037	5
خائف أن أقع ضحية لجريمة سلب سيارة	400	3.43	مرتفع	1.084	6

تظهر نتائج الجدول السابق(18)استجابات عينة البحث حول الجرائم التي يخشون أن يقعوا ضحية لها في حياتهم اليومية ، **ويمكن الإشارة إلى أهم ثلاث جرائم في كل بعد :**

البعد الأول: الأفعال المفضية إلي موت أو التي يقصد بها التسبب في الموت :

ـ الخوف من الوقوع ضحية لجريمة القتل العمد، حيث جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.00)، ومستوى تحقق مرتفع، وانحراف معياري (1.267).

ـ الخوف من الوقوع ضحية لجريمة الشروع في القتل العمد ،جاء في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3.80) ومستوي تحقق مرتفع، وانحراف معياري (1.223).

ـ خائف أن أقع ضحية لجريمة القتل بالخطأ، جاء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (3.72)،ومستوي تحقق مرتفع وانحراف معياري (1.301).

البعد الثاني: الأفعال المفضية إلي إلحاق ضرر أو التي يقصد بها التسبب في إلحاق ضرر:

ـ الخوف من الوقوع ضحية لجريمة اختطاف أحد أبنائي أو أحد أفراد أسرتي ، جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.44)، ومستوي تحقق مرتفع جدا، وانحراف معياري (0.980).

ـ الخوف من الوقوع ضحية لجريمة الاتجار بالأشخاص لأغراض الاستغلال الجنسي أو لأغراض نزع الأعضاء البدنية ؛ جاء في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.32)، ومستوى تحقق مرتفع جدا، وانحراف معياري (1.021).

ـ الخوف من الوقوع ضحية لجريمة الاعتداءات أو التهديدات ، جاء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (4.12)، ومستوى تحقق مرتفع، وانحراف معياري(1.008).

البعد الثالث: الأفعال التي تعرض الصحة للخطر:

ـ الخوف من الوقوع ضحية لجريمة قيادة السيارات تحت تأثير المخدرات بمتوسط حسابي (4.08)، ومستوى تحقق مرتفع، وانحراف معياري (1.192).

البعد الرابع: الأفعال التي يقصد منها التسبب في إثارة الخوف والاضطراب الانفعالي:

ـ الخوف من الوقوع ضحية لجريمة التحرش ، جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.48)، ومستوى تحقق مرتفع جدا، وانحراف معياري (0.910).

ـ الخوف من الوقوع ضحية لجريمة الاغتصاب ، جاء في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.39)، ومستوى مرتفع جدا، وانحراف معياري (1.036).

ـ الخوف من الوقوع ضحية لجريمة الاعتداء الجنسي، جاء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (4.34)، ومستوى تحقق مرتفع جدا، وانحراف معياري (1.075).

البعد الخامس: الأفعال التي تستهدف الممتلكات، وتنطوي علي استخدام العنف:

ـ الخوف من الوقوع ضحية لجريمة سرقة ممتلكات شخصية ، جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.03)، ومستوى تحقق مرتفع، وانحراف معياري (1.013).

ـ الخوف من الوقوع ضحية لجريمة سلب ممتلكات ذات قيمة ، جاء في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3.99) ومستوى تحقق مرتفع، وانحراف معياري (0.984).

ـ الخوف من الوقوع ضحية لجريمة السطو على أماكن سكنية ،جاء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (3.97)، ومستوى تحقق مرتفع، وانحراف معياري (1.050).

ب ـ النتائج الإجمالية لترتيب أنماط الجرائم التي يخاف الطلاب من الوقوع ضحية لها ضحية لها في الحياة اليومية:

جدول (19)

أنماط الجرائم	العدد	المتوسط	مستوى التحقق	الانحراف المعيارى	الترتيب
إجمالي البعد الأول: الأفعال المفضية إلى موت أو التي يقصد بها التسبب في الموت	**400**	**3.76**	**مرتفع**	**1.237**	**4**
إجمالي البعد الثاني: الأفعال المفضية إلى إلحاق ضرر أو التي يقصد بها التسبب في إلحاق ضرر	**400**	**3.98**	**مرتفع**	**1.111**	**2**
إجمالي البعد الثالث: الأفعال التي تُعرض الصحة للخطر	**400**	**3.59**	**مرتفع**	**1.192**	**5**
إجمالي البعد الرابع: الأفعال التي يقصد منها التسبب في إثارة الخوف والاضطراب الانفعالي	**400**	**4.24**	**مرتفع**	**1.025**	**1**
إجمالي البعد الخامس: الأفعال التي تستهدف الممتلكات وتنطوي على استخدام العنف	**400**	**3.78**	**مرتفع**	**1.039**	**3**
إجمالي أبعاد مقياس الخوف بشأن وقوع ضحية للجرائم في الحياة اليومية	**400**	**3.87**	**مرتفع**	**1.121**	**-**

كشفت نتائج الجدول السابق(19) المتوسط والانحراف المعياري لإجمالي أبعاد الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية، ومن القراءة الأولية للجدول يتبين أن جرائم البعد الرابع وهي " **الأفعال التي يقصد منها التسبب في إثارة الخوف والاضطراب الانفعالي** جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.24) ومستوى تحقق مرتفع، وانحراف معياري (1.025)، وجاءت جرائم البعد الثاني وهي "**الأفعال المفضية إلى إلحاق ضرر أو التي يقصد بها التسبب في إلحاق ضرر**" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3.98)، ومستوى تحقق مرتفع، وانحراف معياري (1.111)، وجاء في الترتيب

الثالث "جرائم الأفعال" **التي تستهدف الممتلكات وتنطوي على استخدام العنف** " بمتوسط حسابي (3.78)، ومستوى تحقق مرتفع، وانحراف معياري (1.039).

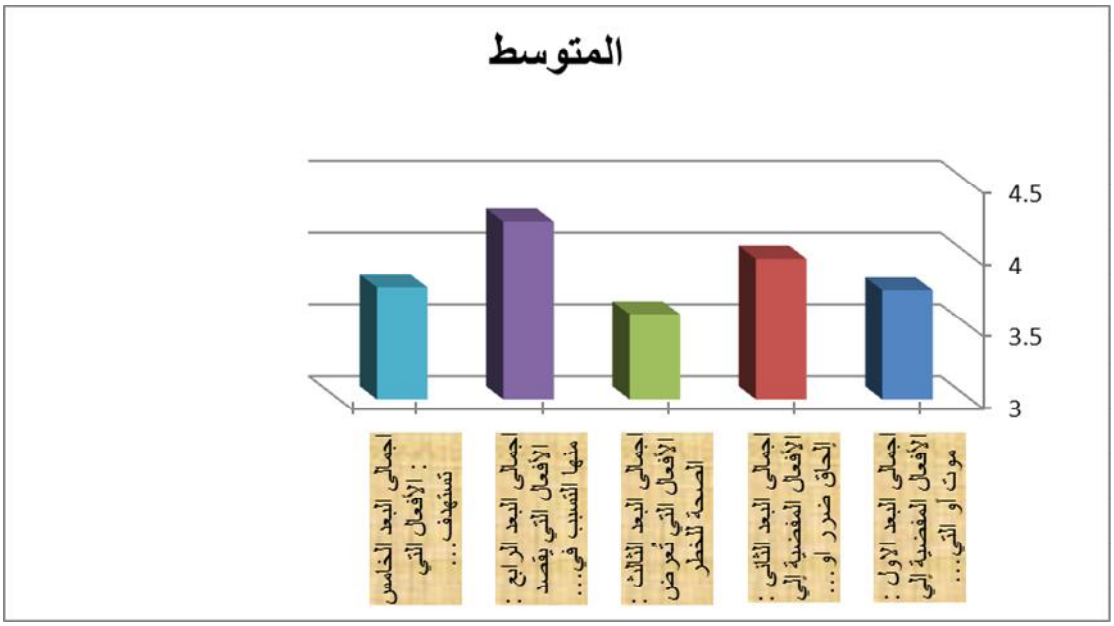

شكل رقم (1)

يوضح المتوسط لأبعاد الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية

جـ ـ تحديد درجة إسهام المتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية:

جدول (20)

نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد stepwise ؛ لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين إجمالي مستويات الخوف بشأن الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	قيمة "ت" T-test	الدلالة	نسبة التباين المفسر%	معامل التحديد (R^2)	قيمة "ف" F	الدلالة
(Constant)	7.75				%41.5	**9.86	دال

النـوع	9.99	**4.18	دال	%12.7			
المرحلة التعليمية	6.34-	**4.47-	دال	%1			
معدل إستهلاك الطلاب لأخبار الجريمة والإيذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام	1.29	*2.14	دال	%22.8			

** دال عند مستوى دلالة 1٪ . * دال عند مستوى دلالة 5٪.

ت الجدولية (1.98 – 2.57) . ف الجدولية (2.54 – 6.32).

كشفت نتائج الجدول السابق (20) نتائج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد "Stepwise" بيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين إجمالي مستوى الخوف بشأن الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية، وقد تبين أن المتغيرات المستقلة المتمثلة في (النوع ، المرحلة التعليمية، ومعدل استهلاك الطلاب لمعلومات الجريمة عبر وسائل الإعلام) كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (1%) مع الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية، وبلغت قيمة (ف) (9.86**) .

تفسير نتائج الهدف الثالث في ضوء التوجه النظري للبحث والدراسات السابقة:

سعى الهدف السابق إلي تبيان المردود الاجتماعي لإستهلاك الشباب لأخبار وقصص الجريمة والإيذاء الإجرامي علي توجهاتهم نحو الجرائم التي من المحتمل أن يكونوا ضحايا لها في الحياة اليومية ، وتماشياً مع أطروحة الخوف والمخاطر لباومان التي تبنتها الدراسة فقد أشار باومان أن المخاوف تنشأ نتيجة للفردانية القوية ووعينا بهشاشة الحياة البشرية حتي لو قيلنا التركيز علي الأمن ، يتعين أن ندرك أن الخوف أصبح" المحرك الدائم لسوق المستهلكين" ويستخدم التسويق المعاصر مخاوفنا إلي حد كبير ، إن تسويق الخوف وتكييفه مع السوق الحديثة يعني إنه يعود في كل وقت ،في أشكال مختلفة ، ولهذا فإن القضاء عليه أمر بالغ الصعوبة **(Metra&Metra,2022:460)**

وعلي المستوي الإجرائي تشير الباحثة إلي أن وسائل الإعلام بمختلف أنواعها وبالأخص وسائل التواصل الاجتماعي والتي تحظي بمتابعة الملايين من الأفراد إنها تنجح في تسويق ثقافة الخوف استناداً إلي النصوص الثقافية التي يتفاعل بها الأفراد مع التهديدات نتيجة تكرار تداول الاخبار المرتبطة بالسلوك الإجرامي والإيذاء الإجرامي فيشعر الأفراد بعدم الأمان وإنه ممن الممكن أن يكون هو الضحية القادم خاصة إذا تشابهت العوامل

الديموجرافية والعوامل المرتبطة بالبيئة الاجتماعية للضحايا مع مستهلكي أخبار الجريمة إعلامياً .

وفي نفس الصدد أكد جيدنز إلي أنه يتخوف المواطنون من تعرضهم للسلوك الإجرامي أكثر من أي وقت مضي. حيث تظهر معدلات الجريمة المُسجلة رسمياً تصاعداً مطرداً في المجتمعات الصناعية خلال نصف قرن الماضي . وشملت إستجابات قوي الأمن والشرطة إزاء الجريمة مزيداً من التشدد في الإجراءات الرامية إلي تطبيق القانون وحفظ النظام ، بالإضافة إلي إستخدام أساليب جديدة للحيلولة دون وقوع الجريمة (مثل أساليب الرقابة والمتابعة) مع إستحداث ممارسات ومبادرات في المجتمع مثل الحراسة الشخصية والإجراءات الخاصة لحماية المجتمعات المحلية **(جيدنز، 2005 : 307-308)**

وبناء علي ذلك تتعدد مظاهر الأمان لدى أفراد المجتمع، فمنهم من يعتقد أن شبكة علاقاته بالجيران والمحيطين به في السكن والمنطقة من مظاهر تدعيم إحساسه بالأمن والأمان، ومنهم من يُعد خلو المنطقة من مظاهر العنف والبلطجة والسرقات ومسبباتهم تمثل محور أمان بالنسبة لهم، وآخرون يعتبرون توافر الأمن بعناصرة المختلفة، والحراسات الدورية جزءًا مهماً من إحساسهم بالأمن والأمان، والبعض الآخر يُعد استقرار الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع محور اطمئنان وأمان له ولمستقبل أولاده، وكل هذه الصور والشعور بالأمان تختلف من شخص لآخر وفقاً لعمره ونوعه وخصائصه المختلفة، كما تختلف وفقاً للبيئة السكنية سواء في الحضر أو في الريف، وتختلف أيضاً وفقاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والمكانة التي ينتمي إليها، وتشير الأدبيات إلى أن الخوف قد يصاحب فئات متنوعة منها الإناث والأطفال وكبار السن، فهم يخافون بدرجة أعلى من الوقوع كضحايا للجريمة أو التعرض لها؛ ولذلك يزداد إحساسهم بعدم الأمان في المناطق السكنية التي يقطنون بها نتيجة لمؤثرات ومظاهر مثل انتشار السرقات، والبلطجة، والتعاطي والاتجار في المخدرات **(المليجي وآخرون، 2020: 328).**

نتائج الهدف الرابع: تبيان المردود الاجتماعي لإستهلاك الشباب لأخبار الإيذاء الإجرامي علي توجهاتهم نحو الجرائم التي من المحتمل أن يكونوا ضحية لها في العام القادم (تصور مخاطر الجريمة):

أ. أنماط الجرائم التي يخاف الطلاب من الوقوع ضحايا لها خلال العام القادم :

جدول (21)

المتوسط والانحراف المعيارى ومستوى التحقق والترتيب لمقياس تصور مخاطر الجريمة

البعد الأول : الأفعال المفضية إلي موت أو التي يقصد بها التسبب في الموت	العدد	المتوسط	مستوى التحقق	الانحراف المعيارى	الترتيب
خائف أن أقع ضحية لجريمة قتل العمد	400	4.02	مرتفع	1.238	1
خائف أن أقع ضحية لجريمة القتل بالخطأ الإهمالي	400	3.90	مرتفع	1.130	2
خائف أن اقع ضحية لجريمة الشروع في القتل العمد	400	3.84	مرتفع	1.267	3
خائف أن أقع ضحية لجريمة القتل غير العمد	400	3.80	مرتفع	1.145	4
خائف أن أقع ضحية لجريمة الانتحار	400	3.59	مرتفع	1.447	5
البعد الثانى : الأفعال المفضية إلي إلحاق ضرر أو التي يقصد بها التسبب في إلحاق ضرر	العدد	المتوسط	مستوى التحقق	الانحراف المعيارى	الترتيب
خائف أن أقع ضحية لجريمة اختطاف أحد أبنائي أو أحد أفراد أسرتي	400	4.33	مرتفع	1.051	1
خائف أن أقع ضحية لجريمة الاعتداءات أو التهديدات	400	4.22	مرتفع	1.059	2
خائف أن أقع ضحية لجريمة الاتجار بالأشخاص لأغراض الاستغلال الجنسي أو لأغراض نزع الأعضاء البدنية	400	4.17	مرتفع	1.195	3
خائف أن أقع ضحية لجريمة الابتزاز	400	4.01	مرتفع	1.089	4
خائف أن أقع ضحية لجريمة الأفعال التي تُعرض الصحة للخطر	400	3.95	مرتفع	1.083	5
خائف أن أقع ضحية لجريمة الإهمال	400	3.88	مرتفع	1.137	6
خائف أن أقع ضحية لجريمة قيادة السيارات تحت تأثير المخدرات	400	3.56	مرتفع	1.448	7
البعد الثالث : الأفعال التي يقصد منها التسبب في إثارة الخوف والاضطراب الانفعالي	العدد	المتوسط	مستوى التحقق	الانحراف المعيارى	الترتيب
خائف أن أقع ضحية لجريمة التحرش	400	4.39	مرتفع	1.076	1
خائف أن أقع ضحية لجريمة تشويه السمعة	400	4.23	مرتفع	1.097	2
خائف أن أقع ضحية لجريمة التحرش في مكان العمل	400	4.20	مرتفع	1.081	3
خائف أن أقع ضحية لجريمة اقتحام الحرمة الخصوصية	400	4.07	مرتفع	1.098	4
خائف أن أقع ضحية لجريمة المطاردة	400	3.94	مرتفع	1.148	5
البعد الرابع :	العدد	المتوسط	مستوى	الانحراف	الترتيب

الأفعال ذات الطابع الجنسي			التحقق	المعيارى	
خائف أن أقع ضحية لجريمة الاغتصاب	400	4.27	مرتفع	1.202	1
خائف أن أقع ضحية لجريمة العنف الجنسي	400	4.26	مرتفع	1.176	2
خائف أن أقع ضحية لجريمة الاعتداء الجنسي	400	4.25	مرتفع	1.189	3
خائف أن أقع ضحية لجريمة الاستغلال الجنسي بكافة أشكالة (الأشخاص البالغين – الأطفال – استغلال الأطفال – البغاء)	400	4.21	مرتفع	1.143	4
البعد الخامس : الأفعال التي تستهدف الممتلكات وتنطوي علي استخدام العنف	العدد	المتوسط	مستوى التحقق	الانحراف المعيارى	الترتيب
خائف أن أقع ضحية لجريمة السلب في مكان عام أو خاص	400	4.16	مرتفع	0.944	1
خائف أن أقع ضحية لجريمة سلب ممتلكات ذات قيمة	400	4.04	مرتفع	1.005	2
خائف أن أقع ضحية لجريمة سلب سيارة	400	3.37	مرتفع	1.319	3

أظهرت نتائج الجدول السابق(21) عن تصور مخاطر الجريمة عن طريق رصد أنماط الجرائم التي يتوقع عينة البحث أن يكونوا ضحية لها خلال العام القادم، ويمكن الإشارة إلى الجرائم الثلاثة في كل بعد على النحو التالي:

البعد الأول : الأفعال المفضية إلي موت أو التي يقصد بها التسبب في الموت:

ـ خائف أن أقع ضحية لجريمة قتل العمد، جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدرة(4.02) وانحراف معياري نسبته (1.238)، ومستوى تحقق مرتفع.

ـ خائف أن أقع ضحية لجريمة القتل بالخطأ الإهمالي، جاءت في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (3.90) وانحراف معياري نسبته (1.130) ومستوى تحقق مرتفع.

ـ خائف أن اقع ضحية لجريمة الشروع في القتل العمد، جاءت في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (3.84)، وانحراف معياري نسبته (1.267)، ومستوى تحقق مرتفع.

البعد الثاني : الأفعال المفضية إلي إلحاق ضرر أو التي يقصد بها التسبب في إلحاق ضرر:

ـ خائف أن أقع ضحية لجريمة اختطاف أحد أبنائي أو أحد أفراد أسرتي، جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (4.33)، وانحراف معياري (1.051)، ومستوى تحقق مرتفع.

ـ خائف أن أقع ضحية لجريمة الاعتداءات أو التهديدات، جاءت في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (4.22)، وانحراف معياري (1.059)، ومستوى تحقق مرتفع.

ـ خائف أن أقع ضحية لجريمة الاتجار بالأشخاص لأغراض الاستغلال الجنسي أو لأغراض نزع الأعضاء، جاءت في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (4.17)، وانحراف معياري (1.195)، ومستوى تحقق مرتفع.

البعد الثالث الأفعال التي يقصد منها التسبب في إثارة الخوف والاضطراب الانفعالي:

ـ خائف أن أقع ضحية لجريمة التحرش، جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (4.39)، وانحراف معياري نسبته (1.076)، ومستوى تحقق مرتفع.

ـ خائف أن أقع ضحية لجريمة تشويه السمعة، جاءت في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (4.23)، وانحراف معياري نسبته (1.097)، ومستوى تحقق مرتفع.

ـ خائف أن أقع ضحية لجريمة التحرش في مكان العمل، جاءت في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي نسبته (4.20)، وانحراف معياري قدره (1.081)، ومستوى تحقق مرتفع.

البعد الرابع : الأفعال ذات الطابع الجنسي:

ـ خائف أن أقع ضحية لجريمة الاغتصاب، جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.27)، وانحراف معياري قدره (1.202)، ومستوى تحقق مرتفع.

ـ خائف أن أقع ضحية لجريمة العنف الجنسي، جاءت في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.26)، وانحراف معياري (1.176)، ومستوى تحقق مرتفع.

ـ خائف أن أقع ضحية لجريمة الاعتداء الجنسي، جاءت في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (4.25)، وانحراف معياري (1.189)، ومستوى تحقق مرتفع.

البعد الخامس :الأفعال التي تستهدف الممتلكات، وتنطوي علي استخدام العنف :

ـ خائف أن أقع ضحية لجريمة السلب في مكان عام أو خاص، جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.16)، وانحراف معياري (0.944)، ومستوى تحقق مرتفع.

ـ خائف أن أقع ضحية لجريمة سلب ممتلكات ذات قيمة، جاءت في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.04)، وانحراف معياري نسبته (1.005)، ومستوى تحقق مرتفع.

ـ خائف أن أقع ضحية لجريمة سلب سيارة، جاءت في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (3.37)، وانحراف معياري نسبته (1.319)، ومستوى تحقق مرتفع.

وتأسيساً علي ذلك كشفت نتائج إحدي الدراسات السابقة إلي أن الجريمة هي حدث بعيد، فمثل احتمال أن تكون ضحية لجريمة منخفض نسبيا، ومع ذلك، فإن المسافة النفسية

والمساعدة في التأويل العقلي توفر أساسًا نظريًا لفهم الاحتمالية الذاتية لتقديرات المخاطر والمواقف المصاحبة؛ لفهم حساسية المخاطر في فهم الخوف من الجريمة، تقترح النظرية أنه كلما زادت المسافة النفسية عن الجسم زادت احتمالية وجودنا لاستخدام تجريدات نفسية عالية المستوى؛ مستوى التفسير رغم ارتباطه بالمسافة النفسية إلا أنه لا يتم الاعتماد عليه كلياً، حيث يمكن أن تكون المسافة قريبة أو بعيدة بناء على معايير الوقت (متى)، المكان (أين)، المسافة الاجتماعية (لمن)، إن تأويلنا العقلي يشير إلى الطريقة التي نتصور بها الأحداث ونمثلها إما على مستوى عال أو على مستوى منخفض **(Chadee[et.al],2019:1230)**.

وتشير الأبحاث السابقة أيضاً إلى أن مستوى خطر الجريمة المتصور للفرد مؤشر قوي على الخوف العاطفي، وأن إدراك المخاطر هو مؤشر للخوف من الجريمة، والخطر والخوف يشكلان مفاهيم متميزة، فقد وجد فيرارو أن الخطر المحسوس هو أقوى مؤشر على الخوف من الجريمة، فضلاً عن كونه مؤشراً معتدلاً للجهود المبذولة لحماية النفس من الجريمة، يفترض أن المستويات العالية من المخاطر المتصورة تؤدي إلى زيادة الإجراءات الوقائية والحمائية ومستويات عالية من الخوف **(Ferguson&Mindel,2007:328)**.

ب ـ النتائج الإجمالية لترتيب أنماط الجرائم التي يخاف الطلاب من الوقوع ضحية له خلال العام القادم:

جدول (22)

الترتيب التنازلى لإجمالي أبعاد مقياس تصور مخاطر الجريمة

إجمالي أبعاد مقياس تصور مخاطر الجريمة	العدد	المتوسط	مستوى التحقق	الانحراف المعيارى	الترتيب
البعد الأول الأفعال المفضية إلى موت أو التي يقصد بها التسبب في الموت	400	3.83	مرتفع	1.245	5
البعد الثانى الأفعال المفضية إلى إلحاق ضرر أو التي يقصد بها التسبب في إلحاق ضرر	400	4.02	مرتفع	1.152	3
البعد الثالث الأفعال التي يقصد منها التسبب في إثارة الخوف والاضطراب الانفعالي	400	4.17	مرتفع	1.100	2

البعد الرابع الأفعال ذات الطابع الجنسي	400	4.25	مرتفع	1.178	1
البعد الخامس الأفعال التي تستهدف الممتلكات وتنطوي على استخدام العنف	400	3.86	مرتفع	1.089	4
إجمالى مقياس أبعاد تصور مخاطر الجريمة	400	4.02	مرتفع	1.153	-

تظهر نتائج الجدول السابق (22) الترتيب التنازلي لأبعاد مقياس تصور مخاطر الجريمة، وتبين أن البعد الرابع والذي يشتمل على "الأفعال ذات الطابع الجنسي"، قد جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (4.25)، وانحراف معياري نسبته (1.178) بمستوى تحقق مرتفع، وجاء البعد الثالث والذي يتضمن "الأفعال التي يقصد منها التسبب في إثارة الخوف والاضطراب الانفعالي" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (4.17)، وانحراف معياري نسبته (1.100)، ومستوى تحقق مرتفع، وجاء في الترتيب الثالث البعد الثاني والذي يشتمل على "الأفعال المفضية إلى إلحاق ضرر أو التي يقصد بها التسبب في إلحاق ضرر" بمتوسط حسابي قدره (4.02)، وانحراف معياري نسبته (1.152) بمستوى تحقق مرتفع، وجاء في الترتيب الرابع البعد الخامس والذي يشتمل على "الأفعال التي تستهدف الممتلكات وتنطوي على استخدام العنف" بمتوسط حسابي قدره (3.86)، وانحراف معياري نسبته (1.089) ومستوى تحقق مرتفع وجاء في الترتيب الخامس البعد الأول والذي يشتمل على "الأفعال التي تستهدف الممتلكات وتنطوي على استخدام العنف" بمتوسط حسابي قدره (3.86)، وانحراف معياري (1.089)، ومستوى تحقق مرتفع.

ويتضح من النتائج السابقة أن الأفعال ذات الطابع الجنسي والأفعال التي يقصد منها التسبب في إثارة الخوف والاضطراب الانفعالي والأفعال المفضية إلى إلحاق ضرر، جاءت في المراتب الثلاث الأولى على الترتيب، ومن ثم فإن الوعي والخوف وإدراك خطورة تلك الجرائم مرتفع لدى طالبات الجامعة، حيث إن الطلاب والشباب عموماً أقل خوفاً من تلك الجرائم، ويمكن تفسير ذلك عن طريق أن هناك وسائل تساهم في زيادة الخوف منها، ومن هذه الوسائل علي سبيل المثال وسائل الإعلام التي تنشر العديد من أخبار الجرائم وبالأخص وسائل التواصل الاجتماعي التي تركز وتسلط الضوء على مثل هذه الجرائم، وبالتالي خلقت خوفاً منها لدى النساء وزيادة في خطورتها المتصورة.

ويشير **(المليجي وآخرون، 2020: 19-20)** أن النساء من منظور ديموجرافي هن الأكثر إحساساً بالخوف من الوقوع كضحايا للجريمة، إلا أنه، ومن خلال المنظور ذاته من الممكن الحديث عن مجموعات خاصة من النساء يتزايد لهن الإحساس بالخوف أكثر من غيرهن من الفئات، وبالتالي فهن الأكثر استعداداً لتغيير سلوكياتهن في المجتمع، وبناء على ذلك .

أما عن أكثر الجرائم التي تستشعر النساء الخوف من الوقوع ضحية لها فهي جريمة الاغتصاب، خصوصاً وأن الاغتصاب يتصاحب في كثير من الأحيان بجريمة السرقة بالإكراه، وقد يعقبه القتل، وكذلك جرائم هتك العرض بكافة صورها، وهي جرائم يقل الإحساس بخطرها لدى الرجال، وتشير الدراسات أيضاً إلى أن أكثر فئات النساء إحساساً بالخوف من الوقوع كضحايا لجريمة الاغتصاب هن صغيرات السن، وكذلك ساكنات الحضر، كما أن من العوامل التي تؤثر في إحساس النساء بالخوف من الاغتصاب حقيقة تعرضهن بشكل كبير للمضايقات الجنسية التي يدخلها المشرع العقابي المصري ضمن جريمة هتك العرض، وبالتالي تولد الشعور لديهن بأنه من الممكن أن تتطور تلك الأمور إلى ما هم أعنف، وقد تصل إلى الاغتصاب أو الشروع فيه.

وتتفق النتائج مع جاءت به نتائج دراسة **(Ogata,1984)** التي أشارت إلى أن مصادر الخوف لبعض السلوكيات والمواقف التي يُنظر إليها على أنها إجرامية تعتمد على طبيعة الجريمة المعنية، ففي حالة جرائم الملكية والجرائم العنيفة ؛ قد يكون الوعي بهذه الأعمال أكثر نتيجة تجارب التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة، حيث التربية الأخلاقية تركز في المقام الأول على ردع أعمال العنف الشخصية والتدمير، أما الجرائم البسيطة فهي ليست حساسة وتميل أنماط هذه الجرائم إلى الخروج عن نطاق إدراك ووعي المواطنين بها فيما يتعلق بخطورتها الفعلية، وهذه الجرائم على عكس الجرائم ضد الأشخاص والممتلكات التي تتعارض مع القيم والتقاليد الثقافية التي تظهر من مصادر تتيح مراقبتها والكشف عنها مثل وسائل الإعلام والجهات المسئولة التي تساهم في التواصل القريب مع هذه الجرائم ومعرفة مدى خطورتها.

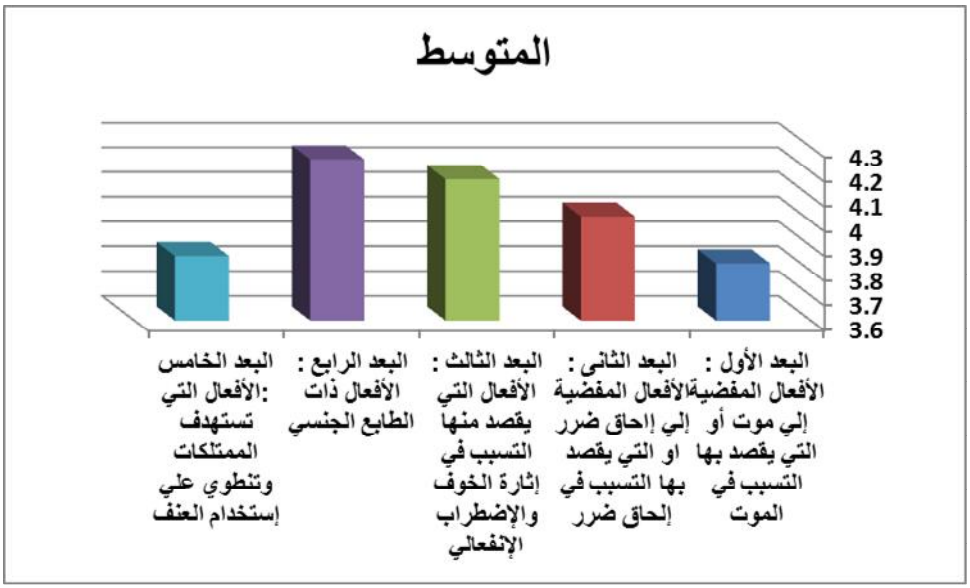

شكل رقم (2)

يوضح المتوسط لأبعاد مقياس تصور مخاطر الجريمة

جـ – تحديد درجة إسهام المتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير الخوف من الوقوع ضحية للجريمة خلال العام القادم (تصور المخاطر).

جدول (23)

نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد Stepwise ؛ لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلةوبين إجمالي مستويات الخوف من الوقوع ضحية للجريمة خلال العام القادم

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	قيمة "ت" t-test	الدلالة	نسبة التباين المفسر %	معامل التحديد (R^2)	قيمة "ف" F	الدلالة
(Constant)	69.95						دال
النـوع	22.79	6.97**	دال	%8.9			
المرحلة التعليمية	7.61-	4.65-**	دال	%3	%13.9	21.28**	
معدل إستهلاك الطلاب لأخبار الجريمة والإيذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام	6.81	3.06**	دال	%2			

** دال عند مستوى دلالة 1٪ ، * دال عند مستوى دلالة 5٪.

ت الجدولية (1.98 – 2.57) ف الجدولية (2.54 – 6.32)

كشفت نتائج الجدول السابق (23) نتائج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد "stepwise" ؛ لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين إجمالى مستويات الخوف من الوقوع ضحية للجريمة خلال العام القادم (تصور المخاطر)، وقد تبين أن المتغيرات المستقلة المتمثلة في (النوع ، المرحلة التعليمية، ومعدل استهلاك الطلاب لأخبار الجريمة عبر وسائل الإعلام) كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (1%) مع الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية، وبلغت قيمة (ف) (21.28**).

وحول العلاقة بين النوع ومستوى تصور المخاطر تشير نتائج دراسة **(Lickiewic[et.al],2019)** أن تقدير النساء عينة البحث لاحتمال وقوع بعض الأحداث الخطيرة لا تتطابق مع الحقائق الإحصائية، حيث اعتقدت النساء الأقل احتمالاً للأحداث التي ستحدث لهم في العام المقبل أنهن سيتعرضن للاغتصاب أو الضرب من قبل شخص يعرفونه، أو أن يكونوا محتجزين من قبل شخص يريد قتلهم، حيث كانت الثقة في إدارة المواقف الخطرة منخفضة في حالات التعرض للاغتصاب من قبل الغرباء أو الأشخاص المعروفين أو الاختطاف.

تفسير نتائج الهدف الرابع في ضوء التوجة النظري للبحث والدراسات السابقة:

على المستوى الإجرائي يعتقد الناس أنه من غير المحتمل أن يكونوا ضحايا جريمة لا يعني أنهم كذلك غير خائفين من الجريمة، حيث إن الإحساس المتزايد بالمخاطر المتصورة تلقائياً يترجم إلى مشاعر الخوف المتزايدة، ومستويات عالية من المخاطر المتصورة قد لا تولد مستويات متساوية من الخوف بين جميع الناس، حيث تبين أن "الحساسية التفاضلية للمخاطر" موجودة عبر المجموعات الاجتماعية الديموغرافية، حيث يظهر أن النساء وكبار السن أكثر خوفاً من الوقوع ضحية للجريمة **(Ferraro&Lagrange, 1989)**

وحول العلاقة بين تأثير وسائل الإعلام على الخوف والمخاطر أشارت نتائج دراسة **(Intravia,2017:159)** إلى أنه بغض النظر عن مستويات الجريمة الرسمية المسجلة، فإن الأفراد الذين يخشون الجريمة يتجاوز الإيذاء الجنائي الفعلي للجرائم، ففي الواقع تخوف الجمهور حول الجريمة لا تزال مرتفعة اليوم ، ويوضح (NCVS) المسح الوطني لضحايا الجريمة فقط شريحة صغيرة من السكان لديها تجارب شخصية بالجريمة

أو العنف، أوضح استطلاع غالوب لعام 2016 أن مستوى قلق الأمريكيين بشأن الجريمة هو الأعلى في الخمسة عشر سنة الماضية، وأن ما يقرب من (79%) من البالغين قلقين إما بقدر كبير أو قدر معقول من الجريمة والعنف، وهكذا، حيث إن الخصائص الفريدة لمنصات الشبكات الاجتماعية تعطي الأفراد الذين يرغبون في معرفة المزيد من الجريمة المزيد من المعلومات، حيث نجد عددًا من المنشورات والمحادثات على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متكرر؛ ونتيجة لذلك يؤدي استهلاك الوسائط الاجتماعية والمشاركة فيها إلى زيادة الخوف من الجريمة.

جدول رقم (24)

العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة بعينة البحث

المتغيرات التابعة / المتغيرات المستقلة	إجمالى مقياس الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية	إجمالى مقياس (الإيذاء الإجرامي) الوقوع ضحية لجريمة شخصية أو جريمة ممتلكات خلال العام الماضي	إجمالى (مقياس تصور مخاطر الجريمة) الخوف من الوقوع ضحية للجريمة خلال العام القادم
النـوع	0.263**	0.152**	0.298**
المرحلة التعليمية	-0.222**	_	-0.313**
معدل إستهلاك الطلاب لأخبار الإيذاء الإجرامي إعلامياً	0.126*	0.171**	0.305**

كشفت نتائج الجدول السابق (24) نتائج العلاقة الارتباطية؛ لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة (النوع، المرحلة التعليمية، معدل استهلاك الطلاب لأخبار الإيذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام) وبين إجمالي الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية، والوقوع ضحية لجريمة شخصية وجريمة ممتلكات خلال العام الماضي، والخوف من الوقوع ضحية للجريمة خلال العام القادم، وقد تبين ما يلي:

- **النوع:** جاء متغير النوع دال عند مستوى دلالة (1%) مع كل من الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية (0.263**)، ومقياس الوقوع ضحية لجريمة شخصية وجريمة ممتلكات خلال العام الماضي (0.152**)، ومقياس الخوف من الوقوع ضحية للجريمة خلال العام القادم (0.298**).

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (**Lagrange&Ferraro,1989**) حول المخاطر الإجمالية المتصورة للجريمة أن النساء أكثر خوفاً من الجريمة بشكل عام وأكثر خوفاً من جرائم العنف الخطيرة، حيث إن النساء يُعدون أنفسهم أكثر عرضة لأن يكونوا ضحية لجريمة شخصية خطيرة أكثر من الرجال.

ـ **المرحلة التعليمية:** جاء متغير المرحلة التعليمية دال عند مستوى دلالة (1%) مع كل من الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية (−0.222**)، والخوف من الوقوع ضحية للجريمة خلال العام القادم (−0.313**).

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (**D.Lee[et.al],2020**) أن التعليم لم يكن مرتبطاً بشكل كبير بالخوف من جرائم العنف والممتلكات.

ـ **معدل إستهلاك الطلاب لأخبار الإيذاء الإجرامي إعلامياً** : جاء ذو دلالة عند مستوى دلالة (5%) مع الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية (0.126*)، ودال عند مستوى دلالة (1%) مع الوقوع ضحية لجريمة شخصية وجريمة ممتلكات خلال العام الماضي (0.171**)، ومقياس الخوف من الوقوع ضحية للجريمة خلال العام القادم (0.305**).

هذا وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (**Intravia&Pickett,2019:636**) التي أظهرت أن استهلاك أخبار وسائل التواصل الاجتماعي مرتبطة بشكل إيجابي مع الصور النمطية الثلاثة (جرائم العنف، الممتلكات ، المخدرات).كما تتماشى النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (**Krulichova&Podana,2019:756**) التي كشفت عن أن هناك علاقة إيجابية قوية بين إدراك المخاطر والخوف من الجريمة، حيث أن أولئك الذين يعلنون عن إدراكهم لمخاطرعالية يقيدون سلوكهم في كثير من الأحيان، وهو يؤدي بدوره إلى زيادة الخوف من الجريمة، ومن ناحية أخرى هناك علاقة معتدلة بين النوع والإيذاء (المباشر وغير المباشر) والمخاطر المتصور والذي يؤدي بدوره يؤثر على الخوف من الجريمة، ومع ذلك فإن تأثير الجنس والإيذاء المباشر بسبب الخوف من الجريمة لا يتم التوسط فيه بشكل كامل من خلال إدراك المخاطر.

وتتفق نتائج الجدول السابق جزئياً مع نتائج دراسة (**Chadee&Ditton,2005**) حيث أظهر تحليل الانحدار مع العمر والجنس والعرق ومكان الجريمة مع الصحف

والأخبار التليفزيونية أن العوامل الديموغرافية تؤثر على الخوف من الجريمة، ومع ذلك فإن المتغيرات الإعلامية ليس لها تأثير على الخوف من الجريمة.

(11) النتائج الإجمالية للبحث، وتوصياته:

(أ) نتائج البحث:

في ضوء التحليلات السابقة يمكن الوقوف علي أبرز نتائج البحث وعرضها علي النحو التالي :

نتائج الهدف الأول: مدى متابعة طلاب الجامعة لأخبار وقصص الجريمة والإيذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام :

ـ عن مدى تداول أخبار الجريمة ونشر قصص لإيذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام، أظهرت النتائج أن نسبة (55.3%) أنه دائماً ما يتم تداول أخبار الجريمة عب روسائل الإعلام ، وأفادت نسبة (22.8%) بأنه أحياناً يتم تداول أخبار الجريمة عبر وسائل الإعلام ، وذكرت نسبة (15.5%) أنه نادراً ما يتم تداول أخبار الجريمة عبر وسائل الإعلام .

ـ حول مدى الاهتمام بمتابعة الأخبار حول الجريمة والإيذاء الإجرامي في المجتمع، أظهرت النتائج أن أكثر من نصف عينة البحث يهتمون بمتابعة أخبار وقصص الجريمة في بعض الأحيان بنسبة (51.8%)، يليهم الذين يهتمون بمتابعة المعلومات والأخبار كثيراً بنسبة (21.5%) وأخيراً الذين يهتمون بمتابعة المعلومات والأخبار كثيراً جداً بنسبة (16%).

ـ وعن موثوقية عينة البحث في وسائل الإعلام كمصدر للأخبار حول الجريمة والإيذاء الإجرامي، بينت النتائج أن نسبة (83%) من عينة البحث تثق في وسائل الإعلام إلى حد ما، وأن نسبة (37%) غير واثق به، في حين جاءت نسبة (5.3%) واثق للغاية.

ـ وحول الوسيلة الإعلامية التي يتم من خلالها متابعة معلومات وأخبار الجريمة والإيذاء الإجرامي ؛ أوضحت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي تحتل المرتبة الأولى بنسبة (65%)، وجاءت شبكة الإنترنت في المرتبة الثانية بنسبة (18.8%)، في حين جاء التليفزيون الرسمي في المرتبة الثالثة بنسبة (13.5%)، وجاءت القنوات الفضائية في المرتبة الرابعة بنسبة (2.3%).

ـ وعن ترتيب وسائل التواصل الاجتماعي التي يتابع من خلالها عينة البحث أخبار الجريمة والإيذاء الإجرامي، فقد تبين أن موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) احتل الترتيب الأول بنسبة (82.8%)، وجاء في الترتيب الثاني اليوتيوب بنسبة (13.7%) وجاء الواتس أب في الترتيب الثالث بنسبة (1.9%)، وجاء الإنستجرام في الترتيب الأخير بنسبة (1.6%).

ـ وحول عدد مرات متابعة عينة البحث لأخبار الجريمة، تظهر النتائج أن الغالبية العظمى من عينة البحث وصل عدد مرات المتابعة إلى (4–6 مرات) في اليوم بنسبة (60%)، وجاء عدد مرات المتابعة من (7– 9 مرات) في الترتيب الثاني بنسبة (21.5%)، وفي الترتيب الثالث وصل عدد مرات المتابعة من (1–3 مرات) في اليوم بنسبة (9.5%).

نتائج الهدف الثاني: الجرائم التي استهلك الشباب أخبار الإيذاء الإجرامي حولها وقد وقعوا هما أو أحد أقاربهم ضحايا لها في العام السابق (الإيذاء الإجرامي)

ـ حول مدى الوقوع ضحية لجريمة شخصية أو جريمة ممتلكات خلال العام الماضي، تكشف النتائج أن أكثر من نصف العينة أفاد بعدم الوقوع ضحية لجريمة شخصية أو جريمة ممتلكات وذلك بنسبة (52.5%) مقابل (47.5%) أفاد بالوقوع ضحية لجريمة شخصية أو جرائم ممتلكات.

ـ وحول أنماط الجرائم التي وقع فيها نسبة (47.5%) من عينة الدراسة، اتضح أن جرائم السرقة (الهاتف – المتعلقات) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.85)، وانحراف معياري (1.316)، ومستوى تحقق مرتفع، بينما جاءت جرئم الاعتداء أو التهديد أو الضرب ، في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3.15)، وانحراف معياري (1.3)، بمستوى تحقق متوسط، وجاءت في الترتيب الثالث جرائم التهديد بالقتل ، بمتوسط حسابي (3.11)، وانحراف معياري (1.412)، ومستوى تحقق متوسط، وجاءت في الترتيب الرابع ، جرائم تشويه السمعة (التشهير أو الإهانة) بمتوسط حسابي (3.1)، وانحراف معياري (1.564) بمستوى تحقق متوسط، وجاءت في الترتيب الخامس جرائم التحرش ، بمتوسط حسابي (3.05)، وانحراف معياري (1.566) بمستوى تحقق متوسط، وجاءت في الترتيب

السادس جرائم السرقة بالإكراه بمتوسط حسابي (2.92)، وانحراف معياري (1.536) بمستوى تحقق متوسط.

ـ أظهرت نتائج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد stepwise ؛ لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين إجمالي درجات الوقوع ضحية لجريمة شخصية أو جريمة ممتلكات خلال العام الماضي، أن المتغيرات المستقلة المتمثلة في النوع، جاء ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (5%)، وأن معدل استهلاك الطلاب لأخبار الجريمة والإيذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام جاء ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (1%) مع الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية، وبلغت قيمة (ف) (12.03**).

ـ وحول مدى وقوع الأصدقاء أو الأقارب لجريمة شخصية أو جريمة ممتلكات (الإيذاء الإجرامي) خلال العام الماضي، اتضح أن جرائم السرقة (الهاتف – المتعلقات الشخصية) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (3.98)، وانحراف معياري نسبته (1.376) بمستوى تحقق مرتفع، وجاءت في الترتيب الثاني جرائم تشويه السمعة (التشهير– الإهانة) بمتوسط حسابي قدره (3.01)، وانحراف معياري نسبته (1.516)، وجاءت في الترتيب الثالث جرائم الاختطاف بمتوسط حسابي قدره (2.98)، وانحراف معياري نسبته (3.982)، وجاءت في الترتيب الرابع جرائم السرقة بالإكراه بمتوسط حسابي قدره (2.96)، وانحراف معياري نسبته (1.514)، وجاءت في الترتيب الخامس جرائم التحرش بمتوسط حسابي نسبته (2.95)، وانحراف معياري (1.495)، وجاءت في الترتيب الأخير جرائم سرقة السيارات بمتوسط حسابي قدره (2.47)، وانحراف معياري نسبته (1.355).

<u>نتائج الهدف الثالث: المردود الاجتماعي لإستهلاك الشباب لأخبار الإيذء الإجرامي على توجهاتهم نحو الجرائم التي من المحتمل أن يكونوا ضحايا لها في الحياة اليومية :</u>

ـ حول الترتيب التنازلي لإجمالي أبعاد الخوف والمخاطر من الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية، أوضحت النتائج أن جرائم البعد الرابع وهي" الأفعال التي يقصد منها التسبب في إثارة الخوف والاضطراب الانفعالي" جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.24)، وانحراف معياري (1.025)، ومستوى تحقق مرتفع، وجاءت جرائم البعد الثاني وهي "الأفعال المفضية إلى إلحاق ضرر أو التي يقصد بها التسبب في إلحاق ضرر" في

الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3.98)، وانحراف معياري (1.111)، ومستوى تحقق مرتفع، وجاء في الترتيب الثالث "جرائم الأفعال التي تستهدف الممتلكات وتنطوي على استخدام العنف" بمتوسط حسابي (3.78)، وانحراف معياري (1.039)، ومستوى تحقق مرتفع، وجاء في الترتيب الرابع جرائم "الأفعال المفضية إلى موت أو التي يقصد بها التسبب في الموت" بمتوسط حسابي قدره (3.76)، وانحراف معياري (1.237)، ومستوى تحقق مرتفع، وجاء في الترتيب الخامس جرائم " الأفعال التي تُعرض الصحة للخطر" بمتوسط حسابي قدره (3.59)، وانحراف معياري (1.192)، ومستوى تحقق مرتفع.

ـ أظهرت نتائج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد stepwise ؛ لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين إجمالي مستوى الخوف بشأن الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية، أن المتغيرات المستقلة المتمثلة في: النوع، المرحلة التعليمية ، ومعدل استهلاك الطلاب لأخبار الجريمة والإيذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام ، كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (1%) مع الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية، وبلغت قيمة (ف) (9.86**).

نتائج الهدف الرابع: المردود الاجتماعي لإستهلاك الشباب لأخبار الإيذاء الإجرامي على توجهاتهم نحو الجرائم التي من المحتمل أن يكونوا ضحية لها في العام القادم (تصور المخاطر)

ـ حول الترتيب التنازلي لأبعاد مقياس تصور مخاطر الجريمة، وقد تبين أن البعد الرابع والذي اشتمل على "الأفعال ذات الطابع الجنسي"، قد جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (4.25)، وانحراف معياري نسبته (1.178) بمستوى تحقق مرتفع، وجاء البعد الثالث والذي تضمن " الأفعال التي يقصد منها التسبب في إثارة الخوف والاضطراب الانفعالي" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (4.17)، وانحراف معياري نسبته (1.100)، ومستوى تحقق مرتفع، وجاء في الترتيب الثالث البعد الثانى، والذي إشتمل على "الأفعال المفضية إلى إلحاق ضرر أو التي يقصد بها التسبب في إلحاق ضرر" بمتوسط حسابي قدره (4.02)، وانحراف معياري نسبته (1.152) بمستوى تحقق مرتفع، وجاء في الترتيب الرابع البعد الخامس والذي يشتمل على الأفعال التي تستهدف الممتلكات وتنطوي على استخدام العنف، بمتوسط حسابي قدره (3.86)،

وانحراف معياري نسبته (1.089)، ومستوى تحقق مرتفع، وجاء في الترتيب الخامس البعد الأول، والذي يشتمل على الأفعال التي تستهدف الممتلكات وتنطوي على استخدام العنف، بمتوسط حسابي قدره (3.86)، وانحراف معياري (1.089)، ومستوى تحقق مرتفع.

ـ أظهرت نتائج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد stepwise ؛ لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين إجمالى مستويات الخوف من الوقوع ضحية للجريمة خلال العام القادم (تصور المخاطر)، أن المتغيرات المستقلة المتمثلة في: النوع، المرحلة التعليمية، ومعدل استهلاك الطلاب لمعلومات الجريمة عبر وسائل الإعلام، كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (1%) مع الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية، وبلغت قيمة (ف) (21.28**).

ـ نتائج العلاقة الارتباطية؛ لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة (النوع ، المرحلة التعليمية، معدل استهلاك الطلاب لأخبار الجريمة والإيذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام) وبين الخوف من الوقوع ضحية لجريمة شخصية وجريمة ممتلكات خلال العام الماضي، وبين الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية، والخوف من الوقوع ضحية للجريمة خلال العام القادم، وقد أظهرت النتائج أن:

ـ متغير **النوع:** جاء متغير النوع دال عند مستوى دلالة (1%) مع كل من الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية (0.263**)، ومقياس الوقوع ضحية لجريمة شخصية وجريمة ممتلكات خلال العام الماضي (0.152**)، ومقياس الخوف من الوقوع ضحية للجريمة خلال العام القادم (0.298**).

ـ متغير **المرحلة التعليمية:** جاء متغير المرحلة التعليمية دال عند مستوى دلالة (1%) مع كل من الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية (−0.222**)، والخوف من الوقوع ضحية للجريمة خلال العام القادم (−0.313**).

ـ متغير **معدل استهلاك الطلاب لأخبار الجريمة عبر وسائل الإعلام:** جاء متغير معدل استهلاك الطلاب لأخبار الجريمة والإيذاء الإجرامي عبر وسائل الإعلام جاء ذو دلالة عند مستوى دلالة (5%) مع الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في الحياة اليومية (0.126*)، ودال عند مستوي دلالة (1%) مع الوقوع ضحية لجريمة شخصية وجريمة

ممتلكات خلال العام الماضي (0.171**)، ومقياس الخوف من الوقوع ضحية للجريمة خلال العام القادم (0.305**).

(ب) توصيات البحث :

أشارت نتائج البحث إلى أن وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي تحظى باهتمام ومتابعة وثقة الشباب وطلاب الجامعة، وأن تصوير وسائل الإعلام للجريمة والعنف يؤثر سلباً على تصورات الأفراد وخوفهم من الجريمة، وأن الاستهلاك الإعلامي لمعلومات الجريمة مع تعرض الفرد لمخاطر الإيذاء الإجرامي في الماضي يزيد من خوف الفرد من وقوعه ضحية للجريمة، ويزيد أيضاً من تصور المخاطر.

ومن ثم يوصي البحث بما يلي :

ـ الضبط المهني والأخلاقي لوسائل الإعلام في تناول الأحداث الإجرامية المُرتكبة في المجتمع:

يجب على وسائل الإعلام عند تصويرها ونشرها للجرائم التي تحدث في المجتمع ، عدم الإشارة إلي الكيفية التي ارتكبت بها الجريمة ومراعاة الحماية الأخلاقية لحقوق الضحايا، كما يجب أن تقوم بإبراز دور أجهزة العدالة الجنائية في ردع الجناة وتنفيذ القانون عليهم ، ومن ثم يتسم التصوير الإعلامي للجرائم بالإيجابية بالشكل الذي يسمح باستمرارية الثقة بين المواطنين وجهاز الشرطة، ودون أن يؤثر على شعور الفرد بالأمن المجتمعي.

ـ زيادة الوعي بقضايا الجريمة والعنف من قبل المؤسسات والأجهزة المختلفة:

يجب العمل على زيادة وعي أفراد المجتمع بقضايا الجريمة والعنف والقضاء على التصورات السلبية والمفاهيم والمعتقدات الخاطئة التي تتكون لديهم حول الجريمة ومخاطرها، وأن يتم تنمية قدراتهم على التقييم السليم لكل ما يتم مشاهدته عبر وسائل الإعلام، والحصول على المعلومات من مصادر موثوق فيها.

ـ مزيد من الدراسة والبحث حول ظاهرة الإحساس بالأمان في الحياة اليومية :

بناء على ما كشفت عنه نتائج الدراسة حول مدى إحساس الطلاب بالأمان في الحياة اليومية، يجب تكثيف البحث والاهتمام بالعوامل المؤثرة على زعزعة إحساس المواطن بالأمن المجتمعي، ويجب إبراز دور الأجهزة المعنية في توفير الأمان الاجتماعي

للمواطنين، وردع كل من تسول له نفسه التعدي على الحرمات الخاصة، وبث الذعر في نفوس المواطنين.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية :

[1] إبراهيم & عاشور (2019) رغد مفيد محمد & شيماء سمير كامل : قراءة تحليلية في عمران الخوف ، دراسة حالة المجتمعات المسورة بالقاهرة الكبري Faculty of Urban Regional Planning ,Cairo University Journal of Urban Research Vol,33,July

[2] باومان ، زيجمونت (2019) : الخوف السائل ، ترجمة ، حجاج أبو الجبر ، تقديم ، هبة عزت ، لبنان ،الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، الطبعة الأولي .

[3] البداينة ، ذياب (2000):أثر المتغيرات الشخصية وإدراك مخاطر الجريمة وخبرة الضحايا في الخوف من الجريمة ،الجزائر،جامعة منتوري، قسنطينة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (14)،ص7 –26 ديسمبر .

[4] البغدادي وأخرون ، نسرين (2015) : الإتجاهات القيمية وممارسات الشباب في المجتمع المصري.القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

[5] بوالسكك ، عبد الغني (2022) : تحولات الحداثة والظواهر السائلة في فلسفة زيجمونت باومان ، مجلة دراسات ، المجلد (31) العدد (1) .

[6] بيك ، اولريش (2013) مجتمع المخاطر العالمي ، بحثاً عن الأمان المفقود ، ترجمة علا عادل وأخرون ، المركز القومي للترجمة .

[7] جلال& ممدوح (2019)خالد أحمد &غادة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في ضوء عوامل جودة الحياة لدى الشباب المصري، مجلة دراسات نفسية،المجلد(29)العدد(4) اكتوبر، ص 691 – 759.

[8] جلبي وأخرون ، علي عبد الرازق (2011): العولمة والحياة اليومية ،القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

[9] جيدنز ، إنتوني (2003) : عالم جامح ، كيف تعيد العولمة تشكيل حياتنا ، ترجمة : عباس كاظم ، وحسن ناظم ، المركز الثقافي العربي .الطبعة الأولي .

[10] جيدنز ، إنتوني (2005) علم الاجتماع ، ترجمة فايز الصياغ ، المنظمة العربية للترجمة .

[11] جيطان ، محمد يعقوب رشدي (2014) : إدراك الخوف من الجريمة ، دراسة ميدانية علي أرباب الخوف وربات البيوت في مدينة نابلس ، فلسطين ، القدس ، رسالة ماجستير غير منشورة .

[12] رشيدي & فلاحي، السعيد & كريمة (2020): أولريش بك وسوسيولوجيا المخاطر الأمنية ، نحو مأسسة إطار نظري ، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد (26) العدد (3) سبتمبر .

[13] زايد ، أحمد (2013) : التخطيط لأليات المخاطر والأزمات في السياسة الاجتماعية ، إشكاليات السياسات الاجتماعية في إدارة المخاطر بدول مجلس التعاون الخليجي ، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، العدد (80) .

[14] شحاته، أحمد (2020) : مضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها النفسية والاجتماعية على الشباب، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد (31) اكتوبر – ديسمبر، ص 548 – 591 .

[15] الشواني & الداودي، نوزاد أحمد ياسين ومحمد عبد الكريم (2019): موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) ودوره في ارتكاب الجرائم عبر البث المباشر، العراق،مجلة التراث،المجلد الأول، العدد (31)،ص 170 – 186.

[16] عباس ، منال محمد (2016) : الدفاع الاجتماعي بين العولمة ومجتمع

المخاطر . الأسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

[17] عبد الجواد وأخرون ، علي إسماعيل (2018) : تعرض الجمهور لأخبار الجريمة في وسائل الإعلام المحلية وعلاقته بواقع الجريمة في المجتمع ،مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ،العدد (17)، يوليو، ص 205 – 220.

[18] عبد العظيم & صالح ، أماني وهبة الله (2019) : دور البوابات الإخبارية الإلكترونية في الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة ، المجلة العلمية كلية الآداب ، جامعة حلوان ، العدد (36) يوليو، ص 115 – 176

[19] عبدالله، محمود (2016) : نظرية المخاطر لدي أولريش بيك وتطبيقاتها في بحوث المخدرات ، تحليل ونقد ، المجلة القومية لدراسات التعاطي والإدمان ، المجلد الثالث عشر، العدد (1) ، يناير.

[20] فيود& حبيب ، إيمان عوض& سحر محمد (2020): دور الإعلام التقليدي في الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة،المعهد الدولي العالي للإعلام،مجلة البحوث والدراسات الإعلامية،العدد (11)

[21] قنديل ، أماني (2013):قدرة المجتمع المدني في مواجهة المخاطر الاجتماعية:حالة المجتمعات العربية،إشكاليات السياسات الاجتماعية في إدارة المخاطر بدول مجلس التعاون الخليجي،المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، العدد (80).

[22] المحمدي ، سماح محمد (2020) : إندماج الشباب والمراهقين في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرة علي إدراكهم للواقع : دراسة حالة علي قضية البنا وراجح في أطار نظرية الغرس الثقافي . مجلة البحوث الإعلامية ، العدد (54) الجزء الثالث ، يوليو

[23] المزعنن ، أحمد محمد (2014) : الخوف من الجريمة الإرهابية بين الماهية والقياس ، الأكاديميون للنشر والتوزيع .

[24] مكتب الأمم المتحدة لمنع المخدرات والجريمة ، تعريف الضحية https://www.unodc.org/e4j/ar/terrorism/module-14/key-issues/definition-of-victim.html

[25] مليجي وأخرون ، أحمد عصام الدين (2020) : تطور الظاهرة الأجرامية في مصر من منظور ضحايا الجريمة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، مشروع بحوث العدالة الجنائي وحقوق الإنسان ، القاهرة .

[26] المناور&ملاعب،فيصل & عمر (2020) : مجتمع المخاطر وتحولات القيم العالمية، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية ، المجلد (22) العدد (1) ، المعهد العربي للتخطيط .

[27] نصر& مختار& خضر ،محمد معوض إبراهيم& أسماءالجيوشي& نسمة محمد (2018) : معالجة البرامج التليفزيونية في القنوات الفضائية المصرية للجريمة وعلاقتها باتجاهات المشاهدين نحوها ،دراسة تطبيقية، جامعة عين شمس، مجلة دراسات الطفولة ، المجلد (21) العدد (80).

[28] نظام الحماية من الإيذاء (2013)، المملكة العربية السعودية . https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/83f450eb-7985-461f-b053-a9a700f2ba08/1

[29] هلال ، ناجي محمد (2018): الجريمة ، دراسة في علم الاجتماع الجنائي، القاهرة ، دار النهضة العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

1- Anglo-American Research Centre for Criminal Justice Studies University of Leeds. Déviance ET Société· March

2- Banks, Mark (2005): Spaces of (in) security Media and Fear of crime in a local context crime media cultural. Vol 11 (2):169 -187.

3- Callanan, Valerie j. (2012): Media Consumption, Perceptions of Crime Risk and Fear of crime: Examining Race /Ethnic Differences. Sociological Perspectives, Vol. 55. Issue 1 PP 93-115 **.Doi:10.1525/sop.2012.55.1.93**

4- Chadee, Derek [et. al,], (2019): Fear of Crime; the in flounce of General fear, Risk, and Time Perspective. Journal of interpersonal Violence Vol.34 (6) 1224-1246. **Doi: 10.1177/0886260516650970**.

5- Chadee, Derek & Ditton, Jason, (2005): Fear of Crime and the media: Assessing the lack of Relationship crime media cultural. Vol 1 (3) 322 – 332 **Doi: 10.1177 /1741659005057644.**

6- Chataway, Michael L & Hart, Timothy C & Bond Christine, (2019): The social –psychological process of fearing crime: developing and testing a new momentary model of victimization worry Australian & New Zealand Journal of criminology. Vo1.52 (4) 462- 482 **.Doi: 10.1177 /0004865819836153**.

7- Curiel, Rafael Prieto [et.al], (2020): Crime and its Fear in Social media. Palgrave Communication Humanities Social since Business **https://doi.org/10.1057/s41599-020-0430-7**

8- Daigle, Leah E. [et, al] (2021), U.S and Canadian college Student's fear of Crime: A Comparative Investigation of fear of crime and Correlates. Journal of Interpersonal violence, 1-32. **Doi: 10.1177/08862605211001477.**

9- Dolliver, Matthew [et. al], (2018): Examining the Relationship between Media consumption Fear of crime, and support for controversial criminal justice policies using nationally Representative sample. Journal of contemporary criminal justice Vol, 34(4)399 – 480. **Doi: 10. 1177/1043986218787734.**

10- Doran, B. J., & Burgess, M. B. (2012). Putting Fear of Crime on the Map: Investigating Perceptions of Crime Using Geographic Information Systems. NEW York, Springer Science & Business Media

11- Eschholz, Sarah L. (1998): Television and fear of Crime the Effect of Content on Audience perceptions. The Florida State University School of Criminology and Criminal Justice .Degree Awarded.

12- Ferguson, Kristin M. & Mindel, Charles H: (2007), Modeling fear of crime in Dallas Neighborhoods a Test of Social Capital theory**.**

13- Gallup, (2024): Gallup Global Safety Research Center .12 https://www.gallup.com/home.aspx

14- Gray, Emily& Jackson, Jonathan, (2007): Theorising the Fear of Crime: The Cultural and Social Significance of Insecurities about Crime SSRN Electronic Journal, January. **DOI: 10.2139/ssrn.1012393.**

15- Hadland, Adrian & Borges-Ray, Eddy&Cameron, Jackie, (2019): Mobile Phones and the news: How Uk mainstream News broadcasting is stalling the

Video revolution. The International journal of Research into New Media technologies. Vol 25(3) 428-448. **DOI: 10. 1177/1354856517703964.**

16- Hanslmaier, Michael, (2013): Crime, fear and subjective well – being: How victimization and street crime affect fear and life satisfaction. European Journal of criminology 19 (5) 515 -533. **Doi: 10. 1177 /1477370812474545.**

17- Hollway Wendy& Jefferson Tony: THE RISK SOCIETY IN AN AGE OF ANXIETY: SITUATING FEAR OF CRIME.

18- Intravia, Jonathan [et. al], (2017): Investigating the relationship between social media consumption and fear of crime: A partial analysis of mostly young adults. Computers in Human Behavior 77. 158 – 168. http://dx.doi.org/10.1016/j.chb.2017.08.747

19- Jones, James R (2017): Media and social media's Impact on citizen's perception of the Frequency of crime occurrence in the United States. American International Journal of social science vol. 6. No 3 September

20- Kia – Keating, Maryam& Santacrose, Diana & Liu, Sabrina, (2017): Photography and social media use in Community – Based participatory Research with you the: Ethical Considerations Am J- Community psychol, 60, P 375 – 384.**Doi: 10.1002 / ajep.12189.**

21- Kort – Butler, Lisa A. & Habecker, Patrick, (2018): Framing and cultivating the story of crime: the Effects of media use, Victimization, and social Networks on Attitudes about crime criminal justice Review. V01. 43 (2) 127- 146. **Doi: 10.1177/0734016817710696.**

22- Kronkvist,karl & Engstrom ,Alexander, (2020) Feasibility of gathering momentary and daily assessments of fear of crime using smart phone application (STUNDA): methodological Considerations and Findings from a study among Swedish university students Methodological Innovations. 1-15. **DOI: 10.1177/2059799120980306.**

23- Krulichova, Eva & Podana, Zuzana, (2019): Adolescent fear of Crime: Testing Ferrero's risk Interpretation model. European Journal of criminology. Vol. 16 (6) 746 –766. **Doi: 10. 1177 /1477370818788014**

24- LaGrange, Randy L. & Ferraro, and Kenneth F., (1989): Assessing age and Gender Differences in perceived risk and fear of crime.Criminology. Vol 27 N 4. 697.

25- LaGrange, Randy L. & Ferraro, Kenneth F., (1989): The Measurement of Fear of Crime.

26- Lee, Heeuk D [et.al,] (2020): Fear of Crime out west: Determinants of Fear of property and violent crime in five states, International Journal of offender therapy. Vol. 64 (12)1299-1316 . **DOI: 10.1177/0306624X20909238.**

27- Lickiewicz, Jakub, [et, al] (2019): Perceptions of fear, likelihood of victimization, and confidence About Dangerous Situations Among university women in Poland, Journal of Interpersonal violence, 1-26.
Doi: 10.1177 / 0886260519888190

28- Lincoln, Robyn & McGillivray Laura, (2019): Citizen Surveil – Labour Analyzing crime stoppers and publics' .Australian & New Zealand, journal of criminology Vol. 52(2) 291-307 .**Doi: 10. 1177/0004865818786761.**

29- Lindegaard, Marie Rosenkrantz & Bernasco, and wim, (2018): Lessons Learned from crime caught on camera. Journal of Research in crime and Delinquency. Vol. 55(1) 155 – 186. **Doi: 10.1177 / 0022427817727830**.

30- Loizou, Victoria, (2012): To What Extent Has Facebook Become A - Conduit For Criminal Activity? International Journal of Criminology.
ISSN 2045-6743

31- Luo, Fie & Ren, Ling & Zhao, Jihong Solomon, (2016): Location –Based fear of crime ACASE Study in Houston, Texas Criminal Justice Review Vol.4(1) 70 – 75. **Doi: 10. 1177/ 0734016815623035**.

32- Matera, Paulina & Matera, Rafał. (2022): FEARS IN THE LIGHT OF ZYGMUNT BAUMAN'S LIQUID POST-MODERNITY. STUDIES IN LOGIC, GRAMMAR AND RHETORIC 67 (80). **DOI: 10.2478/slgr-2022-0023**
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

33- Milivojevic, Sanja (2010): Social Networking Sites and Crime: Is Facebook more than just a Place to Procrastinate? The Australian and New Zealand Critical Criminology Conference.

34- Nasi, Matti, [et. al], (2021): Crime News Consumption and Fear of violence: the Role of Traditional Media, Social media and Alternative in formation sources crime & Delinquency Vol. 67 (4) 574- 600.
Doi: 10. 1177/0011128720922539.

35- Nellis, Ashley Marie & Savage, Joanne, (2012): Does Watching the new Affect fear of terrorism the Importance of media exposure on terrorism fear. Crime & Delinquency, 58(5)748- 768. **Doi: 10.1177 /0011128712452961.**

36- Ogata, Ronald Craig (1984): Evaluation of Criminally through the Crime Seriousness concept: Assessing the Impact of macro level Variables on perceptions of criminal behavior. University Micro films International. PH. D. Washington state university.

37- Pfeiffer, Christian & Windzio, Michael & Kleimann, Matthias, (2004): Media use and its Impacts on Crime perception, Sentencing Attitudes and crime policy. European journal of criminology Vol 2 (3): 259 – 285: 1477 – 3708.
Doi: 101177/1477370805054099.

38- Powell, Anastasia Overington, Caitlin & Hamilton, Gemma,(2018): Following #Jill Meagher: Collective meaning- Making in response to crime events via social media.Crime media cultural, Vol.14(3) 409 – 428. **DOI: 10.1177 /1741659017721276**.

39- Sachdeva, Niharika & Kumaraguru, Ponnurangam (2015): Social Networks for Police and Residents in India Exploring Online Communication for Crime Prevention .Cyber security Education and Research Center (CERC), III-Delhi. **Doi:http://dx.doi.org/10.1145/2757401.2757420**

40- Shi, luzi (2021): A Neglected population media consumption perceived Risk, and fear of crime Among International students. Journal of Interpersonal violence. Vol 36 (5) Np2482 -NP2505. **Doi: 10.1177/0886260518766428.**

41- Solymosi, Reka (et.al), 2020: Towards a place –based Measure of Fear of crime: A Systematic Review of APP – based and Crowdsourcing Approaches. Environment and Behavior 1–32 **Doi: 10. 1177/0013916520947114.**

42- Yar, Majid, (2012): Crime, -Silva, Cynthia&Guedes, Ines (2022): The Role of the Media in the Fear of Crime: A Qualitative Study in the Portuguese Context. Criminal Justice Review P 1-18. **Doi: 10.1177/07340168221088570**

Media and the will–to– representation: Reconsidering relationships in the new media age. Crime media cultural. 8 (3) 245 – 260. **Doi: 10.1177 /1741659012443227**.

43-Barker Anna, & Crawford, Adam (2011): Fear of crime and insecurity. Some Reflections on Developments within Crime & Delinquency Vo1 53 N Z 322- 349. **https://cad. Sagepub.com**. **Doi: 10. 1177/1741659005054020**

44-Miller, Wilbur R, (2012): The Social History of Crime and Punishment in America: An Encyclopedia, News Media Crime in Sage Publications, thousand Oaks. **DOI:https://dx.doi.org/10.4135/9781452218427.n488**.

Abstract:

The current research attempted to clarify the social impact of consuming news and information about criminal abuse through the media, with the aim of monitoring youth trends towards fear and the risks of becoming victims of crime, and analyzing the social impact of crimes that youth consumed news about and that they or one of their relatives fell victim to during the past year, and the crimes that youth consume news about and the risks of falling victim to them in daily life, and the crimes that youth consume news about and the risks of falling victim to them in the coming year. From this standpoint, the research aimed to analyze the social impact of criminal abuse by drawing a simple

random sample of university students at Assiut University, the total sample members were 400 male and female students, in addition to revealing the correlation between fear and the risks of falling victim to crime and demographic variables. The research reached many results, the most prominent of which are: that more than half of the research sample are interested in following crime and criminal harm information and news, and that social media, specifically Facebook, ranks first among the media through which news and information on criminal harm are followed. Regarding the social impact of crimes that young people consumed news about and who or one of their relatives were victims of personal crimes or property crimes during the past year; the results showed that more than half of the sample reported not being a victim of a personal crime or property crime, at a rate of (52.5%) compared to (47.5%) who reported being a victim of a personal crime or property crimes. Regarding the social impact of criminal harm news on young people's tendencies towards fear of being a victim of crimes in daily life; "Acts intended to cause fear and emotional distress" came in first place, "acts leading to harm or intended to cause harm" came in second place, and "property crimes involving violence" came in third place. Regarding the social impact of news of criminal victimization and young people's perceptions of the risk of becoming a victim of crime in the coming year, the results showed that "acts of a sexual nature" came in first place, "acts intended to cause fear and emotional distress" came in second place, and "acts leading to harm or intended to cause harm" came In third place.

Key Words:

Social impact – criminal victimization – youth – fear of crime – Risk - crime victims.